

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الخميس 2017/04/06 - الموافق لـ 09 رجب 1438
السنة 39 العدد 10594
Thursday 06/04/2017
39th Year, Issue 10594



6 291100 752812

الجسد الشعري قصيدة الممثل

14 ص

استقالة بن حبتور تفكك تحالف صالح والحوثيين

صالح البيضاني

صنعاء - كشفت مصادر إعلامية تابعة لحزب المؤتمر الشعبي العام "جناح الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح" عن قيام رئيس ما يسمى بحكومة الإنقاذ الوطني عبدالعزيز بن حبتور بتقديم استقالة للمجلس السياسي الأعلى المشكل من الحوثيين وحزب الرئيس السابق علي عبدالله صالح. وعزت تلك المصادر هذه الخطوة إلى تفاقم الخلافات بين الحوثيين والرئيس السابق الذي يبدو أنه بدأ يفكر في القفز من مركبة التحالف قبل السهم العسكري في ميناء الحديدة الاستراتيجية، فضلاً عن التقدم باتجاه العاصمة صنعاء. ونشر حساب على فيسبوك تابع لقناة اليمن اليوم المحسوبة على الرئيس السابق أن بن حبتور "قدم استقالته للمجلس السياسي الأعلى في رسالة من 10 صفحات كشف فيها الفساد والتدخل في أعمال الحكومة". وأضافت القناة أن "أحد أسباب تقديم رئيس الوزراء استقالته إصدار مجلس الوزراء والمجلس السياسي الأعلى لقرار بوقف التعيينات والتكليف في الوزارات والهيئات والمؤسسات الحكومية لكن التدخل في شؤون الدولة حال دون تنفيذ هذا القرار" في إشارة إلى فرض الحوثيين تعيينات في المواقع الحساسة بالقوة ومنع عدد من المنتمين إلى حزب المؤتمر من مزاوله أعمالهم. وصباح الثلاثاء، اقتحم مسلحون حوثيون مقر المؤسسة العامة للتأمينات والمعاشات بصنعاء، وكسروا أقفال المكاتب بهدف الاستيلاء على أموال المتقاعدين والسيطرة على الهيئة. وقالت مصادر مقربة من بن حبتور، إنه ظل منزوع الصلاحيات، وإن رئيس المجلس السياسي صالح الصماد ألغى عدة قرارات له في وزارات الأوقاف والصحة والتعليم العالي. وكانت "العرب" قد كشفت النقاب في عدد أمس عن تصاعد الخلافات بين الحوثي وصالح ما ينشئ بحالة تصدع غير مسبوقة في معسكر الانقلاب، في ظل اتساع الهوة داخل الهياكل التي تم استخدامها لإضفاء طابع من الشرعية على تحركات الانقلابيين. وكشفت مصادر خاصة لـ "العرب" عن صراع غير معلن يدور في صنعاء بين الحوثيين وحزب المؤتمر وصل إلى أروقة المجلس السياسي الأعلى والحكومة وتجاوز في الكثير من الأحيان الصراع السياسي إلى استخدام العنف من خلال تدخل مسلحي الحوثي لمنع وزراء من حزب صالح من مزاوله أعمالهم أو فرض شخصيات محسوبة على الحوثيين في مرافق الدولة المهمة من دون موافقة رئيس ما يسمى بحكومة الإنقاذ عبدالعزيز بن حبتور المقرب من صالح.

العرب

arab.c.uk



جيل جديد من الإسلاميين يهدد روسيا

13 ص

البابا في القاهرة انتصارا للتسامح

الهجوم الكيماوي يعيد عملية تأهيل الأسد إلى نقطة الصفر

تساؤلات حول مغزى استخدام أسلحة محرمة في وقت تربح فيه القوات السورية المعارك بالأسلحة التقليدية



المأزق السوري

وتزداد المخاوف الإيرانية بعد صدور مؤشرات عن توافق أميركي روسي في سوريا، خاصة في ظل تسريبات عن أن من بنود هذا التوافق الدعوة إلى انسحاب القوى والمليشيات الأجنبية، وهو ما يعني إجبار طهران على إخلاء الآلاف من عناصر الحرس الثوري ومقاتلي حزب الله والمليشيات العراقية من سوريا. ولا تبعد مخاوف تركيا عن نظيرتها الإيرانية، فقد خاب رجاء الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من اختلاف استراتيجية ترامب عن استراتيجية سلفه براك أوباما، الخاصة بالمناطق الآمنة، وخاصة الاعتماد على أكراد سوريا في خوض الحرب على داعش. وأظهرت إدارة ترامب وضوحاً أكثر، إذ أعلنت رفضها للمناطق الآمنة بالمواصفات التركية. وراهنّت على الأكراد في الهجوم المرتقب على الرقة، وبدأت بحمايتهم من أي هجمات تركية.

- اعتراض روسي على معاقبة الأسد 2 ص
- هجوم خان شيخون يعيد أميركا لسوريا 7 ص

عسكرياً تعلم أن مهمتها منع إسقاط الأسد بعكس الأطراف الغربية التي تريد إسقاطه بأي وسيلة. ومن هذا المنطلق لن يتغير الموقف الروسي بعد الحادثة الكيماوية ولا سيما أن الروس يعتقدون أن الأسد لم يرتكبها". وأضاف أنه "رغم تغير الموقف الغربي من جديد بعد الضربة الكيماوية إلا أن هذا ليس أمراً يهدد توجه روسيا التي تعلم أن مهمتها في الحفاظ على الأسد الآن أسهل مما كانت عليه قبل تدخلها العسكري". ويرى المراقبون أن موقف إدارة ترامب الجريء تجاه إعادة تأهيل الأسد أربك قوى إقليمية مثل إيران وتركيا اللتين ستكونان أكبر المتضررين من تقارب الروس والأميركيين في الملف السوري، وهو تقارب قد يؤدي إلى فرض حل سياسي لا يراعي مصالح كل من طهران وأنقرة في سوريا، وقد ينجح في استقطاب أذرعهما السورية لدعم هذا الحل. ولم يخف المسؤولون الإيرانيون في السابق انزعاجهم من التدخل الروسي الذي أربك حساباتهم، ودفعهم إلى اتهام موسكو بوضع اليد على مصالحهم هناك.

ويتساءل مراقبون عن السبب الذي قد يدفع النظام السوري إلى استخدام الأسلحة الكيماوية في وقت استعد فيه مناطق واسعة من المعارضة بالسلح التقليدي، وهل حقاً هو في حاجة إلى مثل هذا السلاح في هذا الوقت بالذات ما يجلب له حنق العالم بعد أن بدأ يقترب منه بشكل ملموس. وبادر وزير الخارجية الروسي إلى إعلان تمسك موسكو بمواصلة دعم الرئيس السوري، وأن موقفها منه لم يتغير، كردة فعل على خطة منفذي الهجوم الذين كانوا يستهدفون إحداث شرخ في العلاقة بين الأسد وروسيا. وعارضت روسيا الأربعاء مشروع القرار الذي قدمته الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا إلى مجلس الأمن لإدانة النظام السوري، معتبرة أن هذا القرار "غير مقبول". ولا يعتقد المحلل السياسي الروسي فلاديمير دارغتشوف أن الموقف الرسمي لبلاده سيتغير بعد الضربة الكيماوية. وقال دارغتشوف في تصريح لـ "العرب"، "روسيا منذ أن دخلت في الميدان السوري

بيروت - لم تتبن أي جهة إلى حد وقت متأخر من مساء أمس، الهجوم الكيماوي على بلدة خان شيخون (شمال غرب سوريا) على الرغم من إعلان روسيا بأن طائرات للنظام السوري قصفت معسكراً للمعارضة يحتوي على أسلحة كيماوية. وباتي الهجوم في وقت ملتبس سياسياً تبدو فيه الولايات المتحدة ماضية في التقارب المصلحي مع الرئيس السوري بشار الأسد خصوصاً بعد تصريحات مسؤولين أميركيين بارزين عن أن الإطاحة بالأسد ليست من أهداف واشنطن، وأنها تحتاج وجوده مستقبلاً لإنجاح رهان الحرب على داعش. وأشارت مصادر لبنانية مقربة من الأسد إلى أن العملية، بقطع النظر عن الجهة التي نفذتها، كانت ردة فعل مستعجلة على التصريحات الأميركية والتي كانت توحى بتقارب أميركي روسي في الملف السوري، قد يقود إلى تغيير في الأولويات وبينها إرجاء مصير الأسد إلى ما بعد الانتهاء من الحرب على داعش في العراق وسوريا، وهو ما يتناقض مع مطالب المعارضة السورية في جنيف 4 والتي تنمّسك بالآ لا يكون للأسد أي دور في المرحلة الانتقالية. وأعلنت وزارة الخارجية الروسية في بيان الأربعاء عن أن ريكس تيلرسون سيقوم في 11 و12 أبريل بزيارته الأولى إلى موسكو بصفته وزيرا للخارجية، وسيناقش مع نظيره الروسي سيرجي لافروف "مكافحة الإرهاب وخصوصاً ضد تنظيم الدولة الإسلامية ومجموعات إرهابية أخرى". وأشارت المصادر إلى أن احتمال أن تكون قوى سورية رافضة للتقارب ومحسوبة على إيران وراء الهجوم بهدف إعاقة مسعى واشنطن إلى التقارب مع الروس ومن وراءهم الرئيس السوري. واعتبر متابعون للشأن السوري أن الإعلان عن موعد الزيارة في هذا التوقيت يعكس رغبة واشنطن وموسكو في الاستمرار بالحوار للتوصل إلى مقاربة مشتركة في سوريا. ويشير المتابعون إلى أن الهجوم الكيماوي يسعى أساساً إلى زرع الشكوك بين واشنطن وموسكو بصفتها الضامن للأسد، والتي يمكنها لوحدها دفعه إلى إنجاح الانتقال السياسي وفق محددات جنيف.



فلاديمير دارغتشوف
روسيا لن تغير موقفها من الأسد بعد الضربة الكيماوية

جائزة الشيخ زايد للكتاب تختار العروى شخصية العام الثقافية

علي بن تميم: عبدالله العروى تبوأ منزلة المؤسس لحراك فكري وثقافي امتد من المغرب إلى المشرق

الأجداد، فقد تكون هذه المفاهيم حاضرة ضمنياً في الوطنية لكنها لا تكفي لتعريفها ولا تمثل عقديتها الجوهرية، فهي قابلة للانسلاخ عنها والظهور للوعي مستقلة تماماً". ويعتبر عبدالله العروى من أبرز المفكرين المغاربة والعرب المعاصرين فقد ولد في نوفمبر 1933 بمدينة أزمو وسط المغرب. وبعد اختتام مراحل دراسته الابتدائية والإعدادية والثانوية في المدارس المغربية التحق بمعهد الدراسات السياسية في باريس لدراسة العلوم السياسية، وواصل دراسته العليا ونال "دبلوم السلك الثالث" في التاريخ عام 1958.

عن سؤال يتعلق بأصل اسم العروى، وختمه بجواب عن سؤال "هل يحافظ المغرب عن ميزته التاريخية؟". ثمة إجابة للعروى في غاية الأهمية عن سؤاله بشأن الوطنية بالقول إن "الوطنية هي شعور وسلوك وتطلع. الشعور هو الاعتزاز بالذات والأجداد. السلوك هو الإتيار والتضحية. والتطلع هو طلب الحرية والتقدم والرفاهية". يقول العروى إن "الوطنية ضرورة لا يمكن بحال إهمالها أو تجاوزها لكنها بالتعريف متخلّفة عن الواقع، ويلزم التمييز بين هذه الوطنية بالمعنى التاريخي والاعتزاز بالهوية أو الغيرة على الأرض أو إكبار الثقافة أو التشبث بلغة

ومخطوطات الحكمة النادرة التي أغرقها البرابرة الإسبان" وذلك "بعد سقوط قرطبة جاعلين منها جسوراً رخيصة الكلفة". هنا يطرح العروى سؤالاً عميقاً "إذا كان العقل هو حقاً إلى جانب الإسلام والتعصب إلى جانب المسيحية، فكيف نفس إذن ازدهار هذه وتدهور ذاك؟". يمكن للمهتم التعرف على فكر العروى من كتابه الأخير "استبانة" الذي عالج أحياناً وقضايا من التاريخ العربي الحديث والمعاصر. واختار أن يكون عبارة عن طلب الإبانة في قضايا تاريخية وفكرية وسياسية عايشها منذ دباية طفولته في ثلاثينات القرن الماضي وإلى ما بعد استقلال المغرب عن الحماية الفرنسية عام 1956. ويخلو "استبانة" العروى من أي مقدمة أو خاتمة حيث افتتح الكتاب مباشرة بجوابه

وفي رصيد عبدالله العروى من التأليف أكثر من ثلاثين كتاباً بالعربية والفرنسية في مجالات التاريخ والفلسفة والفكر العربي والرواية والسيرة الذاتية. في نتاج العروى الفكري مسعى لدراسة صورة الغرب في وعينا وكيف تنم إعادة إنتاج هذه الصورة في العمل السياسي والديني والتقني على نحو مشوّه في الغالب. ويمكن القول إن مشروع العروى يختلف من حيث المنهج عن مشروع النقد العربي للاستشراق الغربي الذي وجد ضالته في عمل إدوارد سعيد عند صدور كتابه "الاستشراق". في هذا السياق يؤكد العروى أن رجل الدين "لا يفكر مطلقاً في عمليات الاضطهاد التي قام بها الخليفة المتوكل ضد المعتزلة، ولا في عمليات إحراق المرابطين، وهو لا يرى، بعد، في تاريخ الإسلام سوى ثقله المأمون العاكفين على كتبهم السريانية واليونانية،

أبوظبيي - بدأ وصف علي بن تميم أمين عام جائزة الشيخ زايد للكتاب لفكر الكاتب المغربي عبدالله العروى الذي منحه جائزة شخصية العام الثقافية الأربعاء، أشبه بإجابة عن اتفاق لجنة الجائزة على هذا الاختيار. فالعروى وفق علي بن تميم "تبوأ منزلة المؤسس لحراك فكري وثقافي امتد من المغرب إلى المشرق، ولم يتوقف تأثيره عند حدود الجامعات والمؤسسات العلمية وإنما شمل مجالات الفكر السياسي العربي وطبع كثيراً من الممارسات الثقافية". وأعلنت جائزة الشيخ زايد للكتاب فوز المفكر عبدالله العروى بجائزة "شخصية العام الثقافية" لدورتها الحادية عشرة. ويحصل الفائز على ميدالية ذهبية تحمل شعار جائزة الشيخ زايد للكتاب وشهادة تقدير إضافة إلى مليون درهم إماراتي (272 ألف دولار).



«لابد من الإسراع في التوافق على قانون جديد للانتخاب، ونحذر من الاستمرار في حالة التخطب والمراوحة لأن هذا الأمر يعني المزيد من السقوط والانحيار للمؤسسات».

نبيه بري
رئيس مجلس النواب اللبناني

«الأردن يقوم وبالنباية عن المجتمع الدولي، باستضافة اللاجئين السوريين وتقديم الخدمات التي يحتاجونها، رغم التحديات العسكرية والأمنية والإنسانية التي تواجهها المملكة».

هاني الملقي
رئيس الوزراء الأردني



اعتراض روسي على مشروع قرار غربي يمهد لمحاسبة الأسد

● واشنطن تلوح بالتحرك انفراديا في سوريا بعد فشل جهود الأمم المتحدة ● تواصل الإدانات الدولية والعربية لهجوم خان شيخون



روسيا فقط لم تر مجزرة خان شيخون

الشرقية، أبرز معازل المعارضة قرب دمشق، لهجوم بغاز السارين في 21 أغسطس 2013 وتسبب في مقتل المئات. وتم التوصل إلى الاتفاق بعد تهديد واشنطن بشن ضربات على دمشق. واعتبر الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأربعة أن الهجوم أمر "مروع ورهيب". وصرح ترامب في المكتب البيضاوي حيث كان يستقبل العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني "إنه إهانة مروعة للإنسانية". وبدا أن واشنطن اتخذت موقفاً أكثر حزمًا من الأسد بعد أيام من تصريحات أميركية اعتبرت أن رحيله لم يعد أولوية لواشنطن التي ستركز على مكافحة تنظيم الدولة الإسلامية.

ونفى الجيش السوري "نفيا قاطعا استخدام أي مواد كيميائية أو سامة في بلدة خان شيخون". إلا أن دولا عدة أبرزها فرنسا وبريطانيا وجهت الرئيس التركي اتهام إلى دمشق. ووصف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأربعة الرئيس السوري بشار الأسد بأنه "قاتل" محملا إياه مسؤولية الهجوم. واعتبر رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك أن "النظام السوري هو المسؤول الرئيسي عن الفضاعات (...) ومن يدعمونه يتقاسمون معه المسؤولية". ووافقت الحكومة السورية في العام 2013 على تفكيك ترسانتها الكيميائية، بعد اتفاق روسي أميركي أعقب تعرض منطقة الغوطة

وتحدثت منظمة الصحة العالمية الأربعة في جنيف عن "مؤشرات تتناسب مع التعرض لمواد عضوية فوسفورية، وهي فئة من المواد الكيميائية تشمل غازات أعصاب سامة". بدورها، أكدت منظمة أطباء بلا حدود الأربعة أن أعراض بعض الضحايا "تظهر التعرض لعنصر سام من نوع غاز السارين". وأعلنت لجنة التحقيق التابعة للأمم المتحدة حول حقوق الإنسان في سوريا الثلاثاء إنها "تحقق" في الهجوم. وغداة الهجوم، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن "الطيران السوري قصف مستودعا إرهابيا كبيرا بالقرب من خان شيخون" كان يحتوي على "مشغل لصنع القنابل اليدوية بواسطة مواد سامة".

اعتراض روسي على مشروع قرار فرنسي بريطاني أميركي يمهد لمحاسبة النظام السوري والتحقيق في هجوم خان شيخون وواشنطن تحذر من إمكانية التحرك فرديا في صورة فشل الأمم المتحدة في التحرك بشكل جماعي، يأتي هذا في وقت تتواصل فيه الإدانات الدولية للهجوم الكيميائي.

ويدين مشروع القرار الهجوم الكيميائي على خان شيخون بأشد العبارات، ويطلب بمحاسبة مرتكبيه، ويدعم تحقيقات منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ويطلب بالشروع في تحقيقات مع فريق مشترك للأمم المتحدة. كما يدعو الحكومة السورية وجميع الأطراف إلى التعاون بشكل كامل مع الفريق بتقديم خطط الطيران وكل المعلومات المتعلقة بالعمليات العسكرية التي كان يقوم بها حينها، وتيسير الوصول إلى القواعد الجوية. وأثار الهجوم وأثار الهجوم تنديدا دوليا واسعا في وقت تحدثت فيه الأمم المتحدة عن "جريمة حرب".

وأدانت طهران أحد أبرز حلفاء دمشق "أي استخدام للسلح الكيميائي أيا كان المنفذون" تزامنا مع مسارعة روسيا إلى التأكيد أن الطيران الحربي السوري قصف "مستودعا إرهابيا" يحتوي "مواد سامة" في المدينة الواقعة في محافظة ادلب (شمال غرب) تحت سيطرة فصائل مقاتلة وجهادية. ودعا الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند إلى فرض "عقوبات" على النظام السوري، وندد السفير الفرنسي في الأمم المتحدة فرنسوا دولاتر في مجلس الأمن بـ"جرائم حرب، وجرائم حرب على نطاق واسع، وجرائم حرب بأسلحة كيميائية".

أما السفير البريطاني ماتيو ريكروفت فانتقد من جهته موسكو معتبرا أن فيتو روسيا محتملا يعني "إنهم يمشون المزيد من الوقت في الدفاع عنمن يصعب الدفاع عنه". وقال وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون "أعتقد أنه لا يمكن لأحد أن يعارض منطقيا قرارا مماثلا بوعيه الكامل". إلا أن المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا اعتبرت أن "النص المطروح غير مقبول على الإطلاق"، مضيفة أنه "يستيق نتائج التحقيق". وأدانت طهران "بشدة أي استخدام للسلح الكيميائي، أيا كان المنفذون أو الضحايا". وارتفعت حصيلة قتلى "القصف الجوي بالغازات السامة" في خان شيخون، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، إلى 72 مدنيا بينهم 20 طفلا، فضلا عن 160 مصابا على الأقل.

واشنطن - عقد مجلس الأمن الدولي اجتماعا طارئا الأربعاء لبحث مشروع قرار قدمته باريس ولندن وواشنطن التي اتهمت دمشق بقصف مدينة خان شيخون بغازات سامة ما أودى بـ72 مدنيا اختناقا، فيما سارعت روسيا إلى اعتبار النص "غير مقبول".

وأكد مندوبو دول غربية خلال الجلسة أن الهجوم يحمل بصمات النظام السوري، في حين طلبت روسيا تأجيل التصويت لبعض الوقت على مشروع قرار أميركي بريطاني فرنسي يدعو إلى تحقيق دولي، ومحاسبة المسؤولين عن الهجوم.

وحذرت الولايات المتحدة الأربعة من أنه عندما تفشل الأمم المتحدة في التحرك بشكل جماعي فإن الدول عندئذ تضطر للتصرف من تلقاء أنفسها.

وقالت السفارة الأميركية لدى المنظمة الدولية نيكى هيلي في اجتماع لمجلس الأمن بشأن سوريا "عندما تفشل الأمم المتحدة بشكل دائم في واجبها بالتصرف بشكل جماعي... فهناك أوقات في حياة الدول تكون فيها مضطرين للتحرك من تلقاء أنفسنا".

وطالبت البعثة الروسية لدى الأمم المتحدة إرجاء التصويت على مشروع القرار الغربي، وهي تعترض خصوصا على المادة الخامسة التي تطالب النظام السوري بتقديم بيانات بعمليات قواته الجوية في المنطقة التي شهدت الهجوم الكيميائي الخلفاء.

وقدمت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا مشروع القرار ليتم عليه التصويت في جلسة ثانية تعقد بعد الجلسة المفتوحة التي تحدث فيها مندوبو الدول الـ15 الأعضاء.

غير أن روسيا سارعت إلى الاعتراض على المشروع، ووصفته المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا بأنه غير مقبول. وأضافت أن مشروع القرار يحمل ما سمته طابعا عدائيا، ويمكن أن يقوض العملية التفاوضية.

ماتيو ريكروفت:

موسكو تمضي المزيد من الوقت في الدفاع عنمن يصعب الدفاع عنه



باختصار

اعتقلت الأجهزة الأمنية التابعة لحركة حماس في قطاع غزة عددا من المتعاونين مع إسرائيل، ومنحت آخرين فرصة لتسليم أنفسهم خلال أسبوع، في إطار تحقيقات تقوم بها في قضية اغتيال أحد قادتها تنتهم إسرائيل بالوقوف خلفها.

قتل 10 مسلحين، الأربعة، في قصف جوي للجيش المصري استهدف تجمعات لعناصر إرهابية شمال سيناء، وفق مصدر أمني، وتنتشط في محافظة سيناء عدة تنظيمات أبرزها "أنصار بيت المقدس" وتنظيم "جناد مصر".

اتهمت منظمة العفو الدولية السلطات السودانية بتعذيب صحفيي بريطاني اعتقل بينما كان يجري تحقيقا حول شبهات بهجوم بالأسلحة الكيميائية شنه النظام في إقليم دارفور.

ذكرت صحيفة بيلد الألمانية عن وثيقة حكومية الأربعاء أن نحو 270 ألف سوري في ألمانيا يحق لهم جلب أفراد أسرهم، وهو عدد من شأنه أن يثير جدلا بشأن الهجرة قبل أقل من ستة أشهر على الانتخابات العامة.

أقر الكنيست الإسرائيلي الأربعاء في جلسة استثنائية قانونا يهدف إلى تسريع هدم البيوت غير المرخص لها في البلدات العربية داخل إسرائيل والتي تعد بالعشرات من الآلاف وفرض غرامات باهظة على أصحابها.

قال الجيش المصري إن مصر تسلمت 3 طائرات رافال مقاتلة جديدة من فرنسا لبصل عدد الطائرات التي تسلمتها من نفس الطراز حتى الآن إلى تسع منذ يوليو العام الماضي.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

موجة انتقادات كبيرة لخفض رواتب موظفي السلطة الفلسطينية بغزة

الاقتطاع إلى "أسباب تتعلق بالحصار المالي الذي وصفه بالخانق". ويسلط القرار الضوء على أوضاع نحو 70 ألف موظف تابعين للسلطة في غزة والانقسام الداخلي. ووجد موظفو السلطة أنفسهم في حالة من البطالة بعد سيطرة حماس على القطاع في 2007. وتستمر السلطة في دفع رواتب الموظفين رغم عدم قيامهم بأي عمل في حين قامت حماس بتوظيف قرابة 50 ألف موظف في القطاع. وترفض السلطة دفع رواتب موظفي حماس.

الأهلية، واتحاد الأندية الرياضية، واتحاد المرأة، والنقابات، ورجال الأعمال". وكانت غالبية الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة، بما فيها حركتا حماس والجهاد الإسلامي، قد أعلنت عن رفضها لقرار الحكومة. وقال موظفون تابعون للسلطة الفلسطينية في قطاع غزة الثلاثاء، إن حكومة الوفاق الوطني خصمت 30 بالمئة من إجمالي قيمة رواتبهم في مارس الماضي. لكن الحكومة، قالت في بيان توضيحي، إن الخصومات تمت بشكل "مؤقت"، مرجعة سبب

وتابع الأغا "تبريرات الحكومة لاتخاذها هذا القرار مرفوضة، وهذا القرار يمثل تمييزاً واضحاً بين أبناء الشعب الفلسطيني، إذ حملت الحكومة موظفي غزة فقط دون الضفة، أعباء الأزمة المالية". وحذر من "المخاطر السياسية المترتبة على هذه الخطوة"، معتبرا أنها "تحول الانقسام الفلسطيني إلى انفصام تام يتقاطع مع المشاريع المطروحة للحل الإقليمي". وتضم هيئة العمل الوطني "كافة فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، وشبكة المنظمات

غزة - أثار قرار الحكومة الفلسطينية في رام الله بتخفيض رواتب موظفيها في قطاع غزة الخاضع لسيطرة حركة حماس، غضبا كبيرا في أوساط هؤلاء وفي صفوف عدد من منظمات المجتمع المدني. وعبرت هيئة العمل الوطني في قطاع غزة، عن رفضها لقرار الحكومة باقتطاع جزء من رواتب موظفي القطاع. وقال زكريا الأغا، القيادي في حركة فتح، ورئيس الهيئة "نرفض هذه الإجراءات التي تفقد لأي أساس قانوني، أو بعد وطني".

شادي علاء الدين

بيروت - توج رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري جولته الخارجية بكلمة ألقاها في مجلس الاتحاد الأوروبي في إطار أعمال مؤتمر بروكسل الخاص بمستقبل سوريا. وعرض الحريري أرقاما تظهر حجم تأثير الأزمة السورية على الاقتصاد اللبناني ككل، وأشار إلى أن النمو في لبنان تراجع عن 8 بالمئة قبل الأزمة إلى حدود 1 بالمئة حاليا. وطالب الحريري المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته تجاه لبنان، ونادى بضرورة دعم مشاريع استثمارية في لبنان، من شأنها أن تؤمن فرص عمل تشمل اللبنانيين والسوريين، وأن تزيد من قدرة الاقتصاد اللبناني على تحمل أعباء النزوح السوري.

ويعتبر مدير مؤسسة لايف الحقوقية والمحامي نبيل الحلبي أن "الحريري دعا المجتمع الدولي إلى الاستثمار في ملف اللاجئين، بمعنى دعوته إلى تقاسم أعباء اللجوء السوري مع الدول المضيفة عموما ولبنان خصوصا من خلال مشاريع إنتاجية، يمكن أن تؤمن عملا للسوريين، وأن تساهم في تحسين وضع الاقتصاد اللبناني بشكل يمكنه من تحمل أعباء النزوح السوري".

ويشير الحلبي إلى أن الحريري "لم يطلب مساعدات مادية للوزارات المعنية بهذا الملف،

يختلف تماما عن وضع اللجوء الفلسطيني، حيث أن الفلسطيني فقد وطنه، ولكن السوري في لبنان هو هارب من مخاطر نزاع مسلح". ويضيف "منطق الحريري يهدف إلى مساعدة لبنان على تحمل أعباء المرحلة الانتقالية التي تسبق نزوح الحل السياسي الذي يمهد لعودتهم الآمنة إلى سوريا بعد أن يصبح في سوريا نظام حكم أكثر ديمقراطية".



في انتظار قرارات قد تأتي وقد لا تأتي

ويؤكد أن "موضوع التوطين واتهام الحريري بالدعوة إليه هو موضوع مبالغ فيه والهدف من طرحه حاليا هو نزع الحقوق عن اللاجئين الذين أتوا إلى لبنان في ظل ظروف قاهرة، وهو يكشف عن منطق مناهضة سياسية". من جهته يقول النائب عن كتلة المستقبل النيابية عمار حوري أن الكلام عن نوايا توطينية غير وارد "لأن عودة السوريين إلى وطنهم تبقى هي الهدف ولكننا نتحدث عن مرحلة انتقالية، وإذا كان الخيار بين بقاء السوريين دون عمل ودفعهم إلى ممارسة أعمال غير قانونية، وبين تأمين بيئة استثمارية تسمح لهم بتنفيذ أعمال فإن الخيار الثاني هو الأفضل دون شك".

ويلفت حوري إلى أن منطق الإنماء الذي ينادي به الرئيس الحريري يهدف إلى "تحسين صمود لبنان ومساعدته على استضافة السوريين، بعد أن تسبب عدد النازحين السوريين الكبير في استهلاك البنية التحتية اللبنانية، واستهلاك كل قطاعات الخدمات بحيث باتت هذه القطاعات محتاجة إلى تحسين بشكل ملح". وكانت بعض التحليلات قد اعتبرت أن حل مشكلة اللجوء السوري في لبنان لا تكون من خلال المشاريع الاستثمارية التي طالب بها الحريري، ولكن من خلال إنشاء مناطق آمنة في سوريا.



«التباين ملحوظ في الموقف الأميركي وموقف الاتحاد الأوروبي تجاه إيران. الأول يرى طهران متدخلة ومقوضة للاستقرار في المنطقة والثاني متذبذب ورمادي».

أنور قرقاش
وزير الشؤون الخارجية الإماراتي

«الكيان الخليجي سد منيع أمام الأطماع التي باعت وزينت الدمار الذي خرب ربيع التنمية الذي كانت تعيشه الكثير من الدول العربية».

الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة
رئيس الوزراء البحريني



مزاد سياسي في العراق حول قضية رفع العلم الكردي على مباني كركوك

● الأحزاب الشيعية تستثمر الخطوة الكردية لادعاء الدفاع عن الحقوق العربية ● أربيل تهون من القضية لتجنب الغضب التركي



تراكمات الماضي تحكم مستقبل أكراد المنطقة

ولم تتأخر أطراف سياسية شيعية في اتهام رئيس الوزراء بالضعف والتفريط في وحدة العراق. وجاء الهجوم على العبادي من داخل الكتلة السياسية التي ينتمي إليها ويقودها رئيسه في الحزب وأبرز منافسيه على رئاسة الحكومة نوري المالكي.

واتهمت عواطف نعمة القيادة في ائتلاف دولة القانون بقيادة المالكي، العبادي بالضعف في التعامل مع قضية كركوك ورفع علم الإقليم فوق مبانيها.

وقالت في تصريح صحافي إن القرارات التخبطية والتصريحات المتناقضة لرئيس الوزراء فتحت المجال أمام محافظ كركوك لرفع علم الإقليم فوق المباني الحكومية التابعة للحكومة الاتحادية. كما اتهمت جهات خارجية بالتخطيط لـ"إبعاد العراق عن مسار الانتصارات وخلق فتن وأزمات للتأثير على سير المعارك في الموصل".

وتنص المادة 140 من الدستور العراقي على تطبيع الأوضاع في محافظة كركوك ومناطق أخرى متنازع عليها في نينوى وصلاح الدين وديالى ومن ثم إحصاء عدد السكان الذين سيقيمون في الخطوة الأخيرة تحديد مصير مناطقهم بالإبقاء عليها تابعة لبغداد أو الانضمام إلى الإقليم الكردي. وكان من المقرر الانتهاء من مراحل تنفيذ المادة حتى نهاية 2007 لكن المشاكل الأمنية والسياسية حالت دون ذلك.

وتسيطر البيشمركة، القوات المسلحة لإقليم كردستان العراق، على كركوك باستثناء جيب بجنوب غربي المحافظة لا يزال في قبضة تنظيم داعش منذ 2014.

ويتسعر العبادي بحرج استثنائي من قضية رفع العلم لمعرفته بأنها ستوظف ضده في إطار الصراع الشيعي-الشيعي على المراكز القيادية بالدولة.

علم الإقليم الكردي في كركوك بمعزل عن إرادة المكونين العربي والتركمانى وتجاوز مبدأ التوافق في مجلس المحافظة لم يكن بالشكل المناسب والملائم وكان إجراء متسرعاً.

وأضاف الحكيم الذي يتزعم أيضا المجلس الأعلى الإسلامي، أحد أكبر الأحزاب الشيعية في العراق "نحن ندعو محافظ كركوك ومجلس المحافظة إلى إنزال هذا العلم والإبقاء على العلم العراقي مرفوعاً".

وكان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، القيادي في حزب الدعوة الإسلامية، قد دعا الحكومة المحلية في محافظة كركوك إلى "احترام دستور البلاد وعدم اتخاذ قرارات فريدة"، في إشارة إلى عملية رفع العلم الكردي في كركوك.

ولم تستجب الحكومة المحلية في المحافظة لقرار البرلمان العراقي الذي رفض رفع العلم وطالب بإنزاله.

رفع علم كردستان العراق فوق المباني الحكومية في محافظة كركوك، رغم ما يتضمنه من رغبة الأكراد في فرض سيطرتهم على المحافظة المتنازع عليها كأم واقع، وما ينطوي عليه من نوازع انفصالية كردية، إلا أنه يظل لدى شريحة واسعة من عامة العراقيين قضية ثانوية قياسا بقضايا أكثر إلحاحا تتعلق بحياتهم اليومية، بعكس الطبقة السياسية التي تجد في مثل تلك القضايا فرصة لصرف الأنظار عن فشلها في قيادة البلاد باتجاه عدو آخر تحرص دائما على إيجاده.

الكردي "روداو" عن سؤال حول اعتبار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان كركوك مدينة غير كردية "أنا أيضا أعتقد مثله أن كركوك ليست مدينة كردية فقط، وإنما مدينة للأكراد والتركمان والعرب وجميع مكوناتها"، قائلا "كركوك الآن ومستقبلا، يجب أن تكون مدينة للتعايش السلمي لجميع المكونات التي تعيش فيها".

ورغم ما تضمّنه رفع العلم الكردي في كركوك من محاولة لفرض الأمر الواقع في المدينة التي يفسر ثراؤها الشديد بالنفط شراسة الصراع المستمر حولها بين أربيل وبغداد طيلة عشرينات من الزمن، إلا أن شرائح واسعة من العراقيين تبدو أقل اكتراثا بالقضية من السياسيين، على اعتبارها ليست من أولوياتها في الوقت الراهن قياسا بقضاياها الأكثر إلحاحا من انعدام الأمن إلى استئسراء البطالة وتهالك البنى التحتية وانعدام الخدمات الأساسية، وتفشي الفساد الحكومي.

ومن هذه الزاوية لم يتردد عراقيون في وصف قضية رفع العلم الكردي في كركوك بالاعتبارية والرمزية إلى حد كبير قياسا بقضايا المعيش اليومي.

بل ذهب مثقفون وقادة رأي إلى اعتبار القضية الكردية وسعي الأكراد إلى الاستقلال وعملهم على توسيع حدود إقليمهم، لا تمثل التهديد الوحيد لوحدة العراق، وليست أقل خطورة من الشرخ الاجتماعي الذي أحدثته التجربة السياسية القائمة في البلد على المحاصصة العرقية والطائفية.

وتجد الأحزاب الشيعية المسؤولة بشكل مباشر عن تلك الأوضاع باعتبارها قائدة للدولة، في قضايا مثل قضية العلم، مهربا مناسبا من مواجهة تلك القضايا الحيوية والانصراف عنها ولو إلى حين.

وقال عمار الحكيم خلال مؤتمر صحافي مشترك عقده مع الحكومة المحلية في محافظة ديالى شمال العاصمة بغداد "نعتقد أن رفع

الأمم المتحدة ترفع الورقة الإنسانية بوجه تحرير الحديدة

الدعوات الأممية لتجنّب عملية عسكرية في محافظة الحديدة بغرب اليمن، وإن تبدو إنسانية الطابع، إلا أنها تأتي منفصلة عن الواقع ومتجاهلة للأسباب الموضوعية التي تدفع نحو تلك العملية وعلى رأسها استخدام ميناء المحافظة في تهريب الأسلحة وبالتالي إذكاء النزاع الذي تصفه الأمم المتحدة نفسها بالخطر والمدمر.

ويتمركز أحد اللوامين على بعد 230 كيلومترا شمالي الحديدة بينما يتمركز الآخر على مسافة 130 كيلومترا إلى الجنوب وبالتالي سيضطر اللوامين إلى عبور مساحات واسعة من الأراضي الخاضعة لسيطرة الحوثيين إذا ما بدأت حملة السيطرة على الميناء. وقال مكتب منسق الشؤون الإنسانية في اليمن في بيان إن "التصعيد العسكري المستمر في اليمن خاصة عسكري مناطق كبيرة على ساحل البلاد الغربي وما يرتبط بذلك من زيادة في العراقل أمام وصول

اليمنية المتحاربة، الأربعاء، إلى حماية ميناء الحديدة الاستراتيجي المطل على البحر الأحمر باعتباره شريان حياة للملايين من اليمنيين الذين يواجهون شبح المجاعة.

وجاء الموقف الأممي في وقت تتوالى فيه المؤشرات على قرب إطلاق عملية عسكرية واسعة النطاق لاستعادة محافظة الحديدة بما في ذلك مينائها من أيدي المتمردين الحوثيين المدعومين من إيران والمتحالفين مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح، والمتهمين من قبل التحالف العربي الذي تقوده السعودية باستخدام الميناء في تلقي السلاح الإيراني المهرب عبر البحر، وأيضا لاعتراض المساعدات الإنسانية وتحويل وجهتها ومنع وصولها إلى مستحقيها واستخدامها في مجهودهم الحربي ضد السلطات المعترف بها دوليا.

وتتعرض مثل هذه الدعوات الأممية لنقد حاد باعتبارها منفصلة عن الواقع وتغض الطرف عن الأسباب الموضوعية التي تدفع نحو عملية عسكرية حتمية في الحديدة، وتسوي بين حكومة شرعية معترف بها أمميا ودوليا ومتمردين خارجين عن القانون.

ويذهب البعض حد إثارة الشكوك في بعض المواقف الأممية مما يجري باليمن من خلال النظر إلى توقيتها، مشيرين إلى أن رفع ورقة الوضع الإنساني يتم دائما في منرجات الحسم.

ويقول أصحاب هذا الرأي إن تلك المواقف قد تكون صدى لقوى مهمة بحماية المتمردين من منطلق اهتمامها بإطالة أمد الصراع في اليمن، بالإبقاء على الملف كعيب ينقل كاهل دول المنطقة وبوابة لابترازها ومساومتها على ملفات أخرى.

وتعد الحكومة اليمنية المدعومة من التحالف العربي لهجوم على ميناء الحديدة. وقال مسؤولون إنه جرى نشر لواءين تم تدريبهما حديثا من أجل الهجوم المحتمل.

باختصار

▲ أجرى العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة، الأربعاء في المنامة، مباحثات مع الرئيس الشيشاني رمضان أحمد قادиров بشأن علاقات البلدين والمستجدات الإقليمية والدولية، وفق وكالة الأنباء البحرينية الرسمية «بنا».

▲ نفت رئاسة أركان الجيش الكويتي، الأربعاء، الأنباء التي تحدثت عن اختراق طائرة حربية كويتية للمجال الجوي العراقي، مؤكدة أنه "خلال مراجعتها للتوقيعات والصور الرادارية ورمز التعارف للطائرة المعنية تبين عدم وجود أي اختراقات للمجال الجوي العراقي في أي وقت".

▲ بحث ولي العهد وزير الداخلية السعودي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز، ورئيس الوزراء وزير الداخلية القطري الشيخ عبدالله بن ناصر آل ثاني، التعاون القطري السعودي في المجال الأمني ومكافحة الإرهاب، وذلك في اجتماع لهما بتونس حيث يشاركان في أعمال اجتماعات الدورة الرابعة والثلاثين لمجلس وزراء الداخلية العرب.

▲ أسفرت غارات شنها طيران التحالف الدولي غربي مدينة الموصل بشمال العراق، الأربعاء، عن مقتل عائلة من 8 أفراد، فيما أودت غارة شنتها طائرات لم تحدد هويتها غربي مدينة الرطبة بمحافظة الأنبار في غرب البلاد بحياة 4 مدنيين من عائلة واحدة.

▲ نجا محمد صالح العولقي القيادي بجهاز الأمن في عدن بجنوب اليمن من محاولة اغتيال برصاص مسلحين مجهولين تعرضوا له أثناء قيامه بدورية أمنية في المدينة في ساعة متأخرة من ليل الثلاثاء-الأربعاء.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

▲ تعطيل حسم الملف اليمني لإبقائه عبئا على دول المنطقة وبوابة لابترازها ومساومتها على ملفات أخرى

وقالت مصادر محلية لوكالة فرانس برس إن الغارات الجوية استهدفت مقار للمتمردين في منطقتي الطائف والنخيلة الساحليتين على بعد حوالي 10 كلم جنوب مدينة الحديدة الخاضعة لسيطرة الحوثيين. وأضافت أن الهجمات أدت أيضا إلى تدمير خمسة قوارب صيد كان يستخدمها الحوثيون لنقل أسلحة إلى جزيرة طرفة قبالة المدينة، من ميناء الحديدة.



عجلة التحرير انطلقت ولن تدور إلى الورا



«قرار تونس فتح سفارة بالعاصمة البوركينية يعكس مدى الإرادة السياسية في الرفع من نسق التعاون الثنائي وتكثيف مجالاته».

يوسف الشاهد
رئيس الحكومة التونسية

«النواب المعارضون للاتفاق السياسي تعرضوا لحملة تشويه من مؤيدي المجلس الرئاسي، لكننا نعتبر الاتفاق السياسي أرضية يمكن البناء عليها».

عز الدين قويرب
عضو مجلس النواب الليبي



تحالف المعارضة في الجزائر ينفرط قبل الانتخابات

● تضارب في الرؤى حول إعادة تشكيل تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي



رجل مع المعارضة وأخرى مع السلطة

القاصم“ الذي ضربها عشية إعلان السلطة عن موعد تنظيم الانتخابات التشريعية. والمح إلى أن أحزابا معارضة وشخصيات مستقلة ستجد نفسها مرغمة على ترتيب أوراقها، قبل الانخراط في تكتلات لا تملك أسباب الاستمرارية والسمود والإنسجام في الاستحقاقات المصرية، بما يوحي إلى أن التوافق المحقق بين مختلف الأطياف في كتل مزافران الأول والثاني لن يتكرر مستقبلا، بسبب مناورات الأحزاب الإسلامية. ويرى متابعون أن أحزاب المعارضة التي تفككت تحت ضغط الاستحقاق الانتخابي باتت تصعب عليها العودة بنفس الوهج والتوافق المسجلين لدى إطلاق تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي العام 2014. ومن المتوقع أن تتشكل تحالفات وتكتلات سياسية معارضة، انطلاقا من نتائج الانتخابات التشريعية، أو من اصطافات جديدة تعيد معادلة العائلات السياسية للبلاد.

المستقلة لتنظيم ومراقبة الانتخابات كإحدى أبرز الإصلاحات السياسية والدستورية يوحي بأن الإسلاميين لم يلتزموا بالأرضية وسارعوا للقيام بدور شاهد الزور على انتخابات لا تملك آليات الشفافية والنزاهة“. وكان حزب جيل جديد من أوائل الأحزاب السياسية التي أعلنت مقاطعة الانتخابات، قبل أن ينضم إليه طلائع الحريات وأحزاب أخرى قيد التأسيس كدء الوطن لعلي بن واري، والاتحاد الديمقراطي والاجتماعي للقيادي المنشق عن جبهة القوى الاشتراكية كريم طابو، فضلا عن شخصيات مستقلة وناشطين. واستبعد الناطق باسم حزب جيل جديد أن يكون للمعارضة السياسية في الجزائر بعد الانتخابات شكل أو مضمون مستوحى مما كان في تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي وطلب التغيير وهيئة المتابعة والمشاورات، بالنظر لما وصفه بـ“الانشقاق

وتمكنت السلطة الجزائرية من تفكيك كتل المعارضة، بفضل ورقة الانتخابات والإغراءات التي أطلقتها تجاه الأحزاب الإسلامية، بعد تنصيب أحد رموزها (عبد الوهاب دربال) على رأس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات. وتحدثت بعض المصادر عن صفقة سياسية غير معلنة تكفل للإسلاميين العودة إلى المشهد، مقابل مشاركتهم في الاستحقاق وشق صفوف تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي المعارضة. لكن الناطق الرسمي باسم حزب جيل جديد صابر بونس شريف قال في اتصال لـ“العرب“ إن مشاركة الإسلاميين في الاستحقاق الانتخابي أعانت السلطة على تمرير أجندتها، في حين دمرت كتل المعارضة، وخانت أرضية مزافران الأولى والثانية. وأضاف “صحيح أن تكتل التنسيقية وهيئة المتابعة والمشاورات لم يفرض موقفا معينا، لكن إدراج الأرضية لمطلب الهيئة

تطرح نتائج الانتخابات التشريعية المنتظرة في الجزائر تساؤلات حول مستقبل المعارضة السياسية في الجزائر، بعد الانشقاقات التي ضربت صفوف تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي، على خلفية عدم التوصل إلى موقف موحد حول الانتخابات.

صابر بليدي

الجزائر- لم يدم تحالف أحزاب المعارضة في الجزائر المنضوية تحت تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي، ففجأ سارع قطاع عريض من الأحزاب إلى المشاركة في الانتخابات التشريعية مايو المقبل، التزم البعض الآخر بخيار المقاطعة. وأكد الرجل الأول في حركة مجتمع السلم الإخوانية عبدالرزاق مقري أن “الذهاب للانتخابات أو مقاطعتها لا يفسد للمعارضة ودا، وأن أرضية مزافران 1 و2 ستبقى صالحة كوثيقة بلورت مواقف قطاع عريض من الطبقة السياسية، حول القضايا السياسية المطروحة في البلاد“. وأوضح أن “أرضية مزافران الأولى والثانية لم تفرض موقفا معينا حول الاستحقاقات الانتخابية، وتركت الحرية للأحزاب السياسية، بالمشاركة أو بالمقاطعة“. وأشار إلى أن “التفرغ للموعد الانتخابي في الطرف الراهن لا يعني أن أطراف التنسيق أو هيئة المتابعة والمشاورات انحلت“. وأعرب زعيم حزب طلائع الحريات علي بن فليس المقاطع لانتخابات التشريعية عن اعتقاده بأن “المعارضة السياسية لن تتأثر بخيار المشاركة أو المقاطعة، لأن ما يجمعها أكثر بكثير من هذه المسألة، وأنه يتوجب احترام أفكار وتصورات كل طرف في ما يتعلق بالقضايا الداخلية للأحزاب“. وألح إلى أن المعارضة مرشحة للتخندق مجددا بعد الانتخابات التشريعية، لأن البلاد تتطلب مواقف حازمة وتنسيقا أكثر، للخروج من الإنسداد الشامل الذي تتخبط فيه.

أحزاب المعارضة التي تفككت تحت ضغط الانتخابات لن تعود بالتوافق المسجل لدى إطلاق تنسيقية الحريات في 2014

باختصار

أوقفت قوات الأمن التونسي بمحافظة جندوبة عنصرين تكفيريين من أجل تورطهما في قضية عدلية موضوعها “الاشتباة في الانضمام إلى تنظيم إرهابي“، وذلك إثر تعدهما نشر صورة بموقع فيسبوك رافعين الراية السوداء لتنظيم داعش.

ناقش رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح، الأربعاء، مع السفير الإيطالي لدى ليبيا جوزيف بيروني سبل حل الأزمة السياسية الليبية والتعاون المشترك بين البلدين.

طالب المكتب التنفيذي للحزب الجمهوري التونسي مكتب مجلس النواب بإعلان تاريخ ملزم للمصادقة على قانون الجماعات المحلية، الذي سيؤطر عملية انتخاب المجالس المحلية القادمة.

عين الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز، الثلاثاء، اللواء البحري محمد شيخنا الطالب مصطفى قائدا جديدا للأركان الخاصة بالرئاسة الموريتانية، الذي كان يشغل قبل تعيينه منصب المحلق العسكري بالسفارة الموريتانية في باريس.

أكد مصدر بالنيابة العسكرية بمدينة مصراتة، الأربعاء، الإفراج عن محمد ميلاد القذافي، أمر معسكر الدبابات بسرت في نظام العقيد الراحل معمر القذافي والعميد محمد عبدالسلام أبوحلفاية اللذين كانا مسجونين بسجن السكت العسكري بمصراتة.

قال الادعاء العام في مالي الأربعاء إنه وجه اتهامات لأربعة أشخاص بخطف راهبة كولومبية، من منطقة كارانجاسو في جنوب مالي.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

العاهل المغربي ينهي الجمود السياسي ويعين أعضاء الحكومة الجديدة

وكذا الحسين الوردي الذي سيبستمر على رأس وزارة الصحة، فيما ستشغل شرفات أفيال منصب كاتبة دولة مكلفة بالماء. وجاءت تشكيلة الحكومة متطابقة مع التكهات التي توقعت تقديم العثماني لتنازلات أثناء توزيع الحقائق الوزارية. وأثار الإعلان عن تشكيل الحكومة التي لم يحظ فيها حزب العدالة والتنمية الإسلامي بعدد مهم من الوزارات حفيظة قيايين في الحزب. وقالت مصادر إعلامية إن حزب العدالة والتنمية يعيش غليانا داخليا غير مسبوق بسبب “تنازلات” العثماني.

والغابات، فيما احتفظ حفيظ العلمي بوزارة الصناعة والتجارة. وحصل محمد أوجار، السفير المغربي في جنيف، على وزارة العدل والحريات؛ فيما حصل رشيد الطالبي العلمي، رئيس مجلس النواب السابق، على منصب وزير الشباب والرياضة؛ وحافظ محمد بوسعيد على منصب وزير للاقتصاد والمالية. وحافظ حزب التقدم والاشتراكية على ثلاثة من وزرائه السابقين حيث حافظ محمد نبيل بنعبدالله، الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية، على وزارته في قطاع السكن،

وكان سلفه عبدالإله بن كيران قد فشل في المهمة بعد حوالي خمسة أشهر من تكليفه ما دفع الملك محمد السادس لإعاقته من منصبه. وقالت وسائل إعلام محلية إن حزب التجمع الوطني للأحرار حصل على سبع حقائب وزارية في الحكومة الجديدة. وحصل الحزب على 5 وزارات بالإضافة إلى مناصبي كاتبي دولة من بينهما كتابة الدولة في الصيد البحري، التي ستكلف بها امباركة بوعيدة. كما جرى تعيين عزيز أخنوش، رئيس الحزب ووزيرا للفلاحة والصيد البحري والمياه

الرباط – ترأس العاهل المغربي الملك محمد السادس، مرفوقا بولي العهد الأمير الحسن، الأربعاء بقاعة العرش بالقصر الملكي بالرباط، مراسم تعيين أعضاء الحكومة الجديدة. ويضم الائتلاف الحكومي الجديد كلا من حزب العدالة والتنمية وحزب التقدم والاشتراكية والتجمع الوطني للأحرار والحركة الشعبية والاتحاد الدستوري، والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية. ونجح رئيس الحكومة سعدالدين العثماني في إخراج البلاد من المأزق السياسي الذي كانت تعيشه بسبب عقدة تشكيل الحكومة.

الجيش الليبي يبدأ عملية السيطرة على قاعدة تمنهنت

وكان الجيش الليبي قد أعلن منذ نحو أسبوعين عن إطلاق عملية عسكرية جديدة “الرمال المتحركة” تهدف إلى السيطرة على المناطق الواقعة خارج سيطرته في الجنوب. واستبق الجيش الإعلان عن العملية البرية بشن ضربات جوية على قاعدة تمنهنت. وقال جمال التريكي أمر “القوة الثالثة” إن مرافق قاعدة تمنهنت الجوية تعرضت صباح الأربعاء لغارات جوية نفذتها طائرة تابعة لقوات حفتر.

وأضاف التريكي أن “الأضرار كانت مادية فقط، دون تسجيل أي إصابات في صفوف القوات المتمركزة في القاعدة“. وأوضح أن “القوة الثالثة لا تزال تسيطر على قاعدة تمنهنت وستعمل على التصدي لأي هجوم بري“. وقاعدة تمنهنت الجوية هي ثاني أكبر قواعد جنوب البلاد العسكرية بعد قاعدة الجفرة، إذ تحتوي على مطار لتسيير حركة النقل الجوية المدنية، بالإضافة إلى منشآت عسكرية وخازن، وتقع على مقربة من مدينة سبها أكبر مدن الجنوب الليبي.

ويأتي الهجوم بعد أيام من إعلان مجموعة من الكتائب المسلحة التابعة لحكومة الوفاق في مدينة سبها رفضها لكل المحاولات التي تسعى إلى “جر المنطقة الجنوبية للحرب الأهلية والنزاعات المسلحة“.

استعدادهم للدفاع عن إقليم فزان بجانب قوات الجيش المتمثلة في “اللواء 12 مجحفل“. ويضع القائد العام للجيش خليفة حفتر نظره على الجنوب منذ أن تمكن من استرجاع الموانئ النفطية من قبل ميليشيا ما يعرف بـ”سرايا الدفاع عن بنغازي“.



عازمون على النصر

الجنوب، كما طالبوا بعودة مؤسسة الجيش وتسليمها واجب حماية الجنوب ومؤسسات الدولة والممتلكات الخاصة. واستنكر المتظاهرون حينئذ استعانة الميليشيات المسلحة بالمقاتلين الأجانب للدفاع عن بقائها في قاعدة تمنهنت الجوية، مؤكدين

سبها (ليبيا) – أعلنت القيادة العامة للجيش الليبي، الأربعاء، انطلاق العمليات العسكرية البرية الفعلية، للسيطرة على قاعدة تمنهنت في بلدية البوانيس شمال مدينة سبها. وقال الناطق الرسمي باسم القيادة العامة للجيش أحمد السماري عبر صفحته الرسمية بموقع فيسبوك “إن عملية تحرير قاعدة تمنهنت في سبها بدأت وبمشاركة القوات الجوية“.

واندلعت الأربعاء الاشتباكات بمحيط قاعدة تمنهنت بين “القوة الثالثة” الموالية لحكومة الوفاق و”اللواء 12“ التابع للقيادة العامة للجيش. وقالت وسائل إعلام محلية إن العائلات القاطنة في قاعدة تمنهنت الجوية تمكنت من الخروج، ظهر الأربعاء، عقب الاشتباكات. وتسيطر على قاعدة تمنهنت الجوية منذ يناير 2014 “القوة الثالثة“ وهي قوة احتياطية ينحدر مقاتلوها من مدينة مصراتة وتتبع المجلس العسكري بمصراتة. ويتهم سكان الجنوب “القوة الثالثة“ بممارسة أعمال انتقامية ضدهم باعتبار أن أغلبية القبائل في منطقة الجنوب كانت ضد إسقاط نظام العقيد الراحل معمر القذافي الذي كانت مدينة مصراتة من أول المدن التي قارت ضده. وخرج سكان مدينة سبها بنابر الماضي في مظاهرة طالبوا فيها برحيل “القوة الثالثة“ عن



«خرق روسيا لمعاهدة الصواريخ المتوسطة بين القوى النووية أدى إلى قلقنا من إقدامهم على نشر صواريخ من نوع كروز لأننا لم نر هذا الأمر منذ زمن طويل».

جون هايتن

قائد العمليات الاستراتيجية في سلاح الجو الأمريكي

«78 بلدا وافقت على المشاركة في مؤتمر موسكو للأمن منها أكثر من عشرين دولة سيمثلها وزراء الدفاع إلى جانب ممثلين عن جامعة الدول العربية والأمم المتحدة».

الكسندر فومين

نائب وزير الدفاع الروسي



برلمان أوروبا يقر قواعد البريكست

□ ستراسبورغ (فرنسا) - اعتمد البرلمان الأوروبي الأربعاء، الخطوط الحمراء في مفاوضات الانفصال المرتقبة بين الاتحاد الأوروبي وبريطانيا (بريكست).

وأقر النواب الأوروبيون بأغلبية كبيرة خلال الجلسة العامة التي انعقدت بمقر البرلمان في مدينة ستراسبورغ الفرنسية قرارا يحدد الخطوط الحمراء لهذه المفاوضات، وحظي القرار بتأييد 516 صوتا مقابل 133 من المعارضين له، فيما امتنع 50 آخرون عن التصويت.

ورفض البرلمان إبرام أي اتفاق حول العلاقة المستقبلية بين الطرفين ولا سيما على الصعيد التجاري، وذلك قبل إتمام عملية الطلاق بشكل رسمي بعد عامين من الآن.

ويلزم القرار المملكة المتحدة باحترام تعهداتها المالية التي وافقت عليها كعضو في الاتحاد الأوروبي، وهو ما قد يكلفها ما بين 55 و60 مليار يورو.

ويشدد القرار على تحديد قواعد الانفصال قبل اعتماد أي اتفاق جديد حول العلاقات بين الجانبين، وذلك على عكس ما كانت تأمله رئيسة الوزراء تيريزا ماي.

وينص القرار على إمكانية إجراء محادثات بشأن إجراءات انتقالية خلال مدة التفاوض المحددة، وذلك حال إحراز تقدم ملموس في التوصل لاتفاق بشأن الانسحاب، كما يدعو إلى حماية حقوق نحو ثلاثة ملايين من الرعايا الأوروبيين المقيمين في بريطانيا وقرابة مليون بريطاني يعيشون في بلدان أوروبية مختلفة.

وحصر نواب أوروبيون على تذكير بريطانيا بأنها لن تحصل على اتفاق حسب الطلب، وأن ربطها بالسوق الموحدة مرهون بالتزامها بالحريات الأربع، وهي حرية انتقال الأفراد والبضائع ورؤوس الأموال والخدمات. وكان رئيس البرلمان الأوروبي الإيطالي أنطونيو تاجاني قد قال قبل اتخاذ القرار إن "عملية التصويت هي منطلق لمفاوضات صعبة ومعقدة من أجل تحديد شروط رحيل المملكة المتحدة".

وتلتقي شروط البرلمان في عدة نقاط مع مشروع "توجهات للمفاوضات" الذي عرضه الجمعة الماضي، رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك الذي يمثل قادة دول الاتحاد. وحددت الشروط التي طرحها توسك سياق المفاوضات والتي يفترض أن تقرها الدول الـ27 خلال قمة مقررة في 29 أبريل ببروكسل. ومن المتوقع أن يصوت البرلمان الأوروبي على الاتفاق النهائي لآلية بريكست في أواخر 2018 أو مطلع 2019 على أقصى تقدير.

تركيا تستبِق استفتاء أردوغان بحملة تجسس في أوروبا

● أنقرة تقدم معلومات استخباراتية لبرلين حول أترك يشتبه في علاقتهم بالتطرف



يانصيب المنكوبين

لذلك، مذكرة بالتوتر الذي يثيره الاستفتاء المرتقب بشأن توسيع صلاحيات رئيس البلاد. وقال بيتر بيلز النائب عن حزب الخضر النمساوي "لقد فاجأنا عندما رأينا أن تركيا في ظل أردوغان تبني شبكة جواسيس متشعبة، تمتد من اليابان إلى هولندا ومن كينيا إلى المملكة المتحدة".

وأضاف "في كل دولة هناك شبكة تجسس مكونة من الجمعيات والنوادي والجموع التي يتم توظيفها عبر السفارة وملحق الشؤون الدبلوماسية وموظف الاستخبارات المحلية بهدف التجسس على كل ما يخص الانتخابات الموجهة إلى أردوغان على مدار الساعة". وكان بيلز قد طلب الشهر الماضي من حكومة بلاده، توجيه تحذير للنمساويين الذين يعتبرون معارضين لأردوغان، في وقت اضحى التعبير العلني في تركيا ضد الدولة أمرا ممنوعا.

جميع السفارات في أوروبا بالتجسس على تحركات رعاياها هناك لمعرفة المعارضين منهم لسياسات أردوغان وحزبه الحاكم. واستندت المجلة إلى تقرير أمني صادر عن المكتب الاتحادي لحماية الدستور في ألمانيا (جهاز مكافحة التجسس) حمل إشارات لقيام الدبلوماسيين الأتراك بجمع معلومات في أوساط الحاليات التركية في كل من ألمانيا والنمسا وسويسرا وهولندا وبلجيكا وبلدان غربية أخرى.

وفي إنذار يتعلق باستهداف مواطنيها، حذرت النمسا رعاياها وخاصة من أصول تركية من خطر تعرضهم للإيقاف عند وصولهم إلى تركيا، في إطار استهداف السلطات في أنقرة لمن تعتبرهم معارضين لأردوغان. وتقول النمسا إن عدا من مواطنيها تعرض للاعتقال والتوقيف المؤقت والترحيل، دون أن تطلعهم السلطات التركية على دوافع ملموسة

مسؤولين ألمانيا قائمة تضم أكثر من 300 شخص يفترض أنهم من أنصار فتح الله غولن الذي تتهمه أنقرة بتدبير انقلاب فاشل منتصف يوليو الماضي.

وتضمنت القائمة أرقام هواتف وصورا من بينها صور ربما التقطتها كاميرات مراقبة خفية، بحسب المصادر الأمنية الألمانية. وقالت الناطقة باسم النيابة الألمانية الفيدرالية فروك كوهلر إن "نجاح تحقيقنا سيكون رهنا إلى حد كبير بالمعلومات التي تسلمنا إياها سلطات مكافحة التجسس الألمانية".

وتسعى أذرع الاستخبارات التركية المستترة بالعمل الدبلوماسي في أوروبا جاهدة للإيقاع بأنصار غولن، إلا أنها تواجه صعوبات على ما يبدو في إثبات مزاعمها. وكانت مجلة "دير شبيغل" قد كشفت مؤخرا عن إصدار أنقرة تعليمات لدبلوماسييها في

وسعت تركيا من حملة التجسس على المعارضين للرئيس رجب طيب أردوغان في أوروبا عشية استفتاء تعديل الدستور المثير للجدل، وسط تصاعد القلق في العواصم الأوروبية من تماادي أنقرة في اختراقاتها الأمنية لحلفائها في المنطقة.

□ برلين - كشفت مصادر في وزارة الداخلية الألمانية الأربعاء، أن مسؤولين أتركا قدموا معلومات إضافية بشأن أشخاص يعتقدون أنهم على صلة بجماعات إرهابية إلى وفد ألماني يزور أنقرة حاليا.

ونقلت رويترز عن المصادر قولها إن "المعلومات أرسلت إلى المكتب الاتحادي لمكافحة الجريمة وجهاز المخابرات الداخلية (بي.إف.في) لإجراء المزيد من التحقيقات". ولم يتضح ما إذا كانت هذه المواد تشمل أفرادا آخرين أو تقدم معلومات إضافية عن أنشطة إرهابية مشتبه بها، لكنها تظهر بوضوح أن أنقرة نجحت في اختراق حلفائها الأوروبيين.

ويقول مراقبون إن المعلومات الجديدة التي قدمتها أنقرة إلى برلين تأتي وسط تزايد القلق حيال تجسس تركي محتمل على الجالية التركية الكبيرة المقيمة في ألمانيا بهدف إسكات الأصوات المعارضة للرئيس رجب طيب أردوغان.

وتصاعد التوتر بين البلدين العضوين في حلف شمال الأطلسي (ناتو) في الفترة الماضية قبل الاستفتاء الذي انطلق الأربعاء، في بلدان أوروبية على أن يكون الـ16 من أبريل الجاري تاريخ إجرائه داخل تركيا، ويهدف إلى توسيع صلاحيات أردوغان.

وأغضبت برلين أنقرة بإلغاء عدة تجمعات لحشد التأييد للاستفتاء بحضور وزراء أترك على أراض ألمانية مما أثار اتهامات من تركيا بممارسات "عنصرية".

وفتحت ألمانيا تحقيقا ثانيا قبل أيام في التجسس التركي المشتبه به في أعقاب تقارير إعلامية عن أن المخابرات التركية منحت

فروك كوهلر:

نجاح تحقيقنا حول تجسس

تركيا رهن بمعلومات

الاستخبارات الألمانية



هجوم سانت بطرسبرغ يقود لاعتقال 6 أشخاص بتهمة التجنيد لداعش

القوقاز، مع 4 آخرين كانوا برفقته، خلال عملية في داغستان.

وانضم قرابة 10 آلاف روسي غالبيتهم من جمهوريات شمال القوقاز، إلى مجموعات متشددة في سوريا والعراق، بحسب جهاز الأمن الروسي.

وبدأت روسيا حربها ضد الإرهاب منذ الحرب الشيشانية الأولى في عام 1994 حيث شهدت تلك الفترة عدة هجمات في أنحاء البلاد، أبرزها تفجيرات عام 1999 التي طالت أبرجا سكنية في موسكو وبويناسك وفولغودونسك، وأدت إلى مقتل 293 شخصا وجرح 651 آخرين.

ووقع الاعتداء الذي لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عنه حتى الآن، بينما دعا داعش مرارا إلى ضرب روسيا ردا على تدخلها لدعم الرئيس السوري بشار الأسد في أواخر سبتمبر 2015.

وقال الرئيس فلاديمير بوتين في اجتماع مع قادة أجهزة الأمن في بلدان رابطة الدول المستقلة بالتزامن مع الاعتقالات إن "هجوم بطرسبرغ يؤكد أن دول المنطقة لا تزال معرضة للخطر الإرهابي وأن الوضع في هذا المجال لم يتحسن".

وأعلنت روسيا في ديسمبر الماضي، مقتل رستم أسيلديروف أمير داعش في شمال

لكنهم أكدوا أن الموقوفين، الذين لم تكشف السلطات عن أي تفاصيل حولهم، سعوا إلى تجنيد "أشخاص غالبيتهم يتحدرون من آسيا الوسطى لتنفيذ جرائم إرهابية".

وأوضحوا أن المجندين كانوا يدفعون هؤلاء الأشخاص للانضمام إلى "مجموعات مسلحة غير شرعية" بما في ذلك خارج روسيا ولـ"المشاركة في نشاطات" تنظيم داعش وجبهة فتح الشام (جبهة النصرة سابقا).

وتمت عمليات التوقيف في منازل المشتبه بهم حيث تم العثور على منشورات تحض على التطرف بين أشياء أخرى ضبطتها أجهزة الأمن.

مرشح تيار اليسار المتطرف يخلط أوراق السباق نحو الإليزيه

منذ أسابيع بفضل الحصانة البرلمانية، وهو ما لا يحظى به العمال والفرنسيون العاديون".

وهاجمت مرشحة اليمين المتطرف التي لم تعد تملك حظوظا وافية، بحسب المتابعين، بالفوز في الدور الأول للانتخابات، منافستها الرئيسي ماكرون، متهمة إياه بتسخين وتقديم أطباق قديمة بالية تعود إلى أكثر من نصف قرن ويخواء برنامجه من أي جديد، في إشارة منها إلى أنه له برامج أو تدابير قديمة ويروجها من جديد.

ورد عليها ماكرون بتذكيرها بما وصفه بـ"الإكاذيب" التي تردها وحزبها منذ أربعة عقود ومنذ عهد والدها جون ماري لوبان حول تضرر البلاد من الاتحاد الأوروبي والمهاجرين.

وتكتسي مسألة إقناع الناخبين أهمية كبيرة مع ظهور نتائج مراكز سبر الآراء التي أشارت إلى أن نحو 38 بالمئة منهم يعتزمون مقاطعة الانتخابات، وهي نسبة قياسية، وفق المراقبين.

ويعقد تردد الناخبين عمل مراكز استطلاعات الرأي التي باتت تحت المجهر بعدما فشلت نظيراتها الأميركية في توقع فوز دونالد ترامب بالرئاسة الأميركية العام الماضي، وعجزت المعاهد البريطانية عن تقرب قرار خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

في السنوات الأخيرة والذين يشكلون جزءا من الفرنسيين.

وخطب فيليب بوتو المرشح اليساري المناهض للرأسمالية، لوبان بالقول "أنت التي تسوقين نفسك على أنك مناهضة للنظام القائم، فانت محمية بقوانين نفس النظام من الملاحقات بشأن شبهات فساد تحوم حولك

أعقاب الكشف عن فضيحة الوظائف الوهمية لزوجته واثنين من أبنائه.

واتهمت لوبان منافسيها بالسعي إلى فرض نموذج ثقافي واجتماعي في فرنسا يقوم على الديانة المسيحية في حين أن فرنسا في غالبيتها لم تعد مسيحية، في إشارة إلى تزايد أعداد المهاجرين المسلمين



متسابق غير متوقع

باختصار

▲ أبدت محكمة العدل الأوروبية الأربعاء، قرارا ألمانيا برفض منح تأشيرة للباحثة الإيرانية سحر فهميان لاستكمال دراستها بسبب حصولها على شهادة ماجستير من جامعة إيرانية مشمولة بالعقوبات الأوروبية.

▲ رصدت الشرطة الاتحادية السويسرية في تقريرها السنوي ارتفاعا ملحوظا في قضايا تمويل الإرهاب خلال العام الماضي، مشيرة إلى منع 39 شخصية أجنبية مصنفة على أنها داعمة للمتطرفين.

▲ أقرت حركة طالبان الباكستانية مسؤوليتها عن الهجوم الانتحاري، الذي وقع الأربعاء، في لاهور شرق البلاد وأسفر عن مقتل وإصابة نحو 20 شخصا بينهم 4 جنود، وسط ترجيحات بارتفاع عدد الضحايا.

▲ قالت الشرطة الصومالية الأربعاء، إن سيارة ملغومة صدمت مقهى ومطعما في العاصمة مقديشو قرب مجمعات تضم وزارتي الأمن والشباب والرياضة مما أدى إلى مقتل 7 أشخاص.

▲ أظهر استطلاع لرويتز الأربعاء أن معظم الأميركيين يرفضون إطلاق أجهزة الاستخبارات المحلية على بريدهم الإلكتروني ورسائلهم النصية واتصالاتهم الهاتفية وسجل أنشطتهم على الإنترنت.

▲ ذكرت هيئة المسح الجيولوجي الأميركية أن زلزالا بقوة 5 درجات ضرب بوتسوانا، في وقت مبكر الأربعاء، بعد يومين من تعرض الدولة الواقعة في جنوب أفريقيا لزلزال بلغت قوته 6.5 درجة.

للمشاركة والتعليق

news@alarab.co.uk



«تنظيم الدولة الإسلامية عدونا الرئيسي في هذه اللحظة لأن المئات من الروس والأوكرانيين سارعوا إلى القتال في صفوفه».

سيرغي لافروف
وزير الخارجية الروسي

«الحكومة ملتزمة بالدفاع عن المملكة المتحدة ضد جميع أنواع الهجمات، حيث استثمرت 1.9 مليار جنيه في الأمن ضد الهجمات الإرهابية».

نورمان جيسي
وزير الطاقة البريطاني



في العمق

العدو الكامن.. جيل جديد من الإسلاميين يهدد روسيا

● صعود حتمي للإرهاب في روسيا ● موسكو تخوض من سوريا معركتها ضد التشدد الإسلامي في محيطها



اختراق الحصن الروسي

أوراقهم وفي الكثير من الأحيان يعانون من التمييز العنصري.

ووصف رجال من أسيا الوسطى شاركا في القتال في صفوف المتشددين الإسلاميين في سوريا كيف أنهما اعتنقا الأفكار المتطرفة أثناء العمل في روسيا.

تحدث أحدهما لوكالة رويترز في سجن في مدينة أوش عام 2015 فقال إن اسمه بوبرجان وإنه يقضي حكما بالسجن بسبب أنشطته في سوريا. وقال إنه جاء إلى موسكو للعمل في موقع للبناء واتصل به رجل في الشباب من أعرفهم قالوا 'لبد أن نذهب بالفيديو للصراعات في الشرق الأوسط.

وأضاف "قال ذلك الرجل 'انظر الكفار يقتلوننا ويغتصبون نساءنا وأطفالنا وواجب علينا أن ندافع عن إخواننا المسلمين".

وقال الثاني البالغ من العمر 22 عاما إن اسمه خليجان ويعمل طباطا في مطعم أوزبكي بوسط موسكو. وأضاف "بعض الشباب ممن أعرفهم قالوا 'لبد أن نذهب ونشارك في الجهاد".

ولهذا السبب وبالرغم من انتقاد روسيا للسياسات الأمريكية والأوروبية في منطقة الشرق الأوسط وفي ما يتعلق بالآزمة في أوكرانيا فهي في ذات الوقت مع التحرك العسكري الذي يستهدف الدولة الإسلامية في سوريا.

لديهما أي فكرة عن تورط الاثنين في التطرف الإسلامي، غير أن الاثنين اعترفا في تسجيل مصور بالفيديو نشر على الإنترنت في اليوم التالي بمبايعة تنظيم الدولة الإسلامية وأشارا إلى التدخل العسكري الروسي في سوريا. وقال أحدهما في التسجيل المصور "نحن نسمي هذه العملية عملية ثارية انتقاما منكم".

وكان تنظيم الدولة الإسلامية، الذي بدأت قبضته تضعف على الأراضي الخاضعة لسيطرته في سوريا والعراق، قد حول تركيزه إلى حث المتعاطفين معه في مواقع أخرى على تنفيذ هجمات. وكان الثار من روسيا لدورها في الصراع السوري فكرة بارزة في مواقع الأمن المتشددين.

وبعد فترة قصيرة من بدء روسيا عملياتها العسكرية دعما للرئيس السوري بشار الأسد عام 2015 نشر التنظيم مقطع فيديو هدد فيه بضرب روسيا في القريب العاجل ووصف الروس بأنهم من الكفار وقال إن دماغهم ستسيل أنهارا.

تجد تلك الدعاية أرضا خصبة داخل روسيا بين الملايين من المسلمين من شمال القوقاز والمسلمين المهاجرين من جمهوريات آسيا الوسطى السوفيتية السابقة. ويؤدي الكثيرون منهم أعمالا بسيطة بمرتبات منخفضة وعادة ما توقعهم الشرطة لفحص

يتضمن أقوالا لمحمد بن عبد الوهاب الذي عاش في القرن الثامن عشر وقام المذهب الوهابي على آرائه.

يقول مسؤولون أمنيون وأفراد تربطهم صلات بالتشدد الإسلامي إن الأجيال السابقة من الإسلاميين ذوي الميول العنيفة خرجت إلى حد كبير من الصورة الآن. وتطارد قوات الأمن المتشددين في شمال القوقاز مما يدفعهم إلى الاختباء في الغابات كما أنهم مشغولون بالبقاء على قيد الحياة بما لا يجعلهم قادرين على شن هجمات على مدن روسية.

أرض خصبة للتجنيد

بناء على معلومات من المخابرات التركية التي تتابع تحركات الإسلاميين الداخلين إلى سوريا والخارجين منها تلقى روسيا القبض عليهم عند عودتهم إلى البلاد أو تمنعهم من دخولها. وربما يكون هجوم وقع قرب موسكو العام الماضي هو بداية ظهور الجيل الجديد من المتشددين.

سافر عثمان مودالوف (21 عاما) وصديقه سليم إسرائيلوف (18 عاما) من موطنهما في الشيشان بشمال القوقاز إلى إحدى ضواحي موسكو وتسلسحا بالفاؤوس وهاجما موقعا لشرطة المرور. ولقي الاثنان مصرعهما بالرصاص. وقالت أسرتهما إنهما لم تكن

تفاصيل الهجوم الذي استهدف محطة مترو الأنفاق في مدينة سانت بطرسبرغ الروسية تشير إلى جيل جديد من الجهاديين ينطلق من ميراث الجماعات المقاتلة في داغستان والشيشان ومنتشعب بأدييات داعش، ضمن واقع ينبنى بتزايد التهديدات الإرهابية التي ستواجهها روسيا في المرحلة المقبلة نتيجة التداخل بين التحولات الداخلية وانتشار التنظيمات المتطرفة في الجوار الجغرافي وسعي التنظيمات المتطرفة لرفع تكلفة التواجد العسكري الروسي في سوريا.

تمام الاختلاف. مستوى مختلف من التهديد الإرهابي عن المستوى الذي اعتادت الأجهزة الأمنية الروسية التعامل معه". وأضاف أن الأجهزة الأمنية عادة ما تبحث عن تنظيم وشبكة تمويل وراء تمويل الهجوم الإرهابي غير أنه قد لا يكون للتنظيم والشبكة وجود في حالات مثل عملية تفجير المترو. وتابع "التصدي لمثل هذه الأمور في غاية الصعوبة".

وواجهت الشرطة البريطانية مشاكل مماثلة في تحقيقاتها في حالة خالد مسعود الذي دهس المشاة بسيارة مسرعة على جسر وستمنستر الشهر الماضي فقتل ثلاثة أشخاص وجرح العشرات قبل أن يقتل شرطيا طعنا وترديه الشرطة قتيلا بالرصاص، فلم يكن لمسعود أي صلات معروفة بالجماعات الجهادية.

جليولوف شاب عادي مثل الملايين من الشبان المسلمين الذين يعيشون في روسيا، ولا يوجد شيء في خلفيته أو أسلوب حياته يميزه عن الباقين في نظر السلطات، فهو من الأوزبك من مدينة أوش الجنوبية في قرغيزستان انتقل مع والده إلى سانت بطرسبرغ للعمل منذ عدة سنوات حسب أقوال جيران له في أوش.

وقال الجيران إنه عمل في روسيا مع والده في ورشة لإصلاح السيارات. وقال أحد معارف جليولوف في سانت بطرسبرغ إنه عمل نحو عام في سلسلة مطاعم للسوشي. وقال آخر من معارفه أيضا إنه من عشاق لعبة السامبو أحد فروع الفنون القتالية الشائعة في روسيا. وقال مصدر من السلطات الروسية إنه كان يمتلك سيارة دايو وكان عنوانه مسجلا في شقة بحي راق هادئ في ضواحي سانت بطرسبرغ.

وتظهر على صفحة جليولوف على موقع فيكونتاك، أحد مواقع التواصل الاجتماعي الروسية، صور له وهو يرتدي ملابس غريبة وفي مطعم مع أصدقاء بل وهو يدخل الشيشة. ومن اهتماماته المدونة على الصفحة الاستماع لمحطة إذاعية للموسيقى والفنون القتالية.

وتتضمن صفحته رابطا إلى الصفحة الأساسية للملاكم مايك تايسون. لكنه كان يبدي أيضا اهتماما بالدين. فالصفحة تتضمن روابط لموقع اسمه بالروسية "أحب الإسلام" به آيات من القرآن، ولوقع آخر اسمه إسلام هاويس دوت كوم وهدفه معاونة الناس على التعرف على الإسلام.

وتضمنت صفحة أخرى على موقع فيكونتاك خص جليولوف روابط لموقع

ماريا تسفيتكوفا ودينيس بينتشاك

□ **موسكو** - يمثل أكبرجون جليولوف، الذي تدور حوله الشبهات في تفجير قطار الأنفاق الروسي، موجة جديدة من الإسلاميين المتشددين يندمج أفرادها في مجتمعاتهم المحلية بمنأى عن الحركات الجهادية القائمة مما يزيد من الصعوبات التي تواجهها قوات الأمن في سعيها لوقف هذه الهجمات.

وتكتشف صفحات جليولوف، على المقابل الروسي لموقع التواصل الاجتماعي فايسبوك، عن اهتمامه بالمذهب الوهابي السلفي. لكنها لا تتطوي على أي مؤشرات تدل على أنه قد يلجأ إلى العنف بل تطرح صورة لشاب عادي يعيش حياة عادية إلى حد كبير.

وسقط 14 قتيلا و50 جريحا الإثنين في الهجوم الانتحاري على عربة المترو في سانت بطرسبرغ. وقال محققون روس إن المفجر المشتبه به هو جليولوف البالغ من العمر 23 عاما المولود في جمهورية قرغيزستان السوفيتية السابقة ذات الغالبية المسلمة.

وإذا كان التشدد الإسلامي هو حقا حافزه في تنفيذ الهجوم فسيميزه ذلك عن موجتين سابقتين من المهاجمين؛ الأولى من منطقة شمال القوقاز المضطربة في روسيا، خاص أفرادها حركات تمرد متتالية على موسكو. والموجة الثانية مجموعة ذهب أفرادها إلى العراق وسوريا للقتال في صفوف داعش.

جيل جديد

ربما يستلهم الجيل الجديد أفكاره، أو يتلقى تعليماته، من البعض ممن شاركوا في تلك الموجات السابقة بل وربما يخرجون من مجتمعاتهم الإسلامية ذاتها. غير أن هؤلاء المتطرفين الجدد لا تربطهم صلات مباشرة بتلك التنظيمات المتطرفة وليس لهم سجل من أواخر الاعتقال أو التخص على هواتفهم أو وثائق السفر وعمليات عبور الحدود الخاضعة للمراقبة والتي تعتمد عليها قوى الأمن في العادة لكي تضع الإسلاميين المتطرفين من ذوي الميول العنيفة تحت المراقبة.

قال أندريه سولداتوف الخبير الروسي في أجهزة الاستخبارات "هذا نوع مختلف

◀ **الأجيال السابقة من الإسلاميين ذوي الميول العنيفة والمتشددة خرجت إلى حد كبير من الصورة الآن مقابل ظهور جيل جديد**

السياسة البريطانية في مواجهة التشدد: الإرهاب لا ينشأ من فراغ



روبن سيمكوس:

ليست هناك أدلة على أن جماعة مثل الإخوان تلتزم بالقيم الليبرالية الغربية

داعش لا يمكنها تجاهل المخاطر التي تمثلها القاعدة والتنظيمات المنضوية تحتها.

وفي النهاية هذه المعارك ليست إلا معارك هاشمية طالما ينظر إلى الإسلام السياسي على أنه أيديولوجيا قابلة للحياة. فمثلا من المؤسف أن مكتب الخارجية والكونولت قدم مؤخرا أدلة للجنة علاقات خارجية بريطانية تجري تحقيقا عن الإخوان المسلمين أن بعض أشكال الإسلام السياسي تتبنى "مبادئ ديمقراطية وقيما ليبرالية". هذا عبارة عن تعصب ناعم يفضي إلى توقعات منخفضة، فليس هناك أي أدلة على أن مجموعات مثل الإخوان المسلمين تلتزم بالقيم الليبرالية بالشكل الذي تفهم به عموما في الغرب.

ربما يساهم الهجوم الذي نفذه خالد مسعود في إحداث تغيير في الموقف في المملكة المتحدة نحو اتخاذ مواقف أكثر قوة وحزما تجاه تهديدات الأيدولوجيا الإسلامية المتشددة (من قبل الدولة والإعلام والمجتمع المدني الأوسع) بما قد يضمن ألا تكون الجريمة التي حدثت مؤخرا في لندن نذيرا لما هو أسوأ في المستقبل.

البارونة سعيده وارسى تكشف أسرار «العدو في الداخل» ص12

وأخرى لمكافحة التطرف، وتقوم المصالح الأمنية بمراقبة ثلاثة آلاف شخص في المملكة المتحدة يشنّه في استعدادهم لتنفيذ هجمات. وفي إطار هذا المجهود تقوم أجهزة إم.أي 5 وإم.أي 6 و.جي.سي.ايتش.كيو (وهي على التوالي وكالات الاستخبارات البريطانية الداخلية والخارجية والاتصالات) والشرطة بالعمل معا بطريقة فعالة، إذ لا تشكو بريطانيا كثيرا من صراع مختلف الأجهزة الاستخباراتية على مجال النفوذ مثلما هو الحال في البلدان الأوروبية الأخرى.

وفي سنة 2014 تمكنت تريزا ماي وزيرة الداخلية حينذاك من تمرير إجراءات لتجريد المشتبه بهم البريطانيين بالإرهاب من جنسيتهم إذا كانوا يحملون جنسية مزدوجة أو إذا توفر سبب معقول للاعتقاد بأنه يمكنهم الحصول على جنسية أخرى. كما تمكنت المملة المتحدة أيضا من ترحيل بعض المشتبه بهم بالإرهاب (بالرغم من أن المعارضة القضائية الكبيرة اعتمادا على تعارض الإجراءات مع مبدأ حقوق الإنسان).

ردة فعل المملكة المتحدة على الإرهاب الإسلامي بعيدة عن المثالية، ومع ذلك فإن إجراءات كهذه، إضافة إلى قرار المملكة المتحدة عدم الدخول في منطقة شنغان وحذرها من قبول أعداد كبيرة من اللاجئين، نتج عنها تمكن لندن من حماية نفسها بشكل أكثر نجاعة من عواصم أخرى. لكن هناك المزيد مما يجب فعله. بيد أن ذلك لا يدعو أن يخدش سطح المشكل. توجد مجالات على الحكومة أن تركز جهودها عليها، وكبدية من الواضح الحاجة إلى تفكيك ما يسمى بـ"دولة الخلافة في العراق والشام". وبينما تبقى المملكة المتحدة تركزها على

52 قتيلا) وطعن الجندي لي ريغبي حتى الموت في مايو 2013، وكذلك سفر ما يقارب 850 شخصا من البلاد إلى سوريا للقتال في صفوف داعش وتنظيمات متطرفة أخرى.

وفي مواجهة الخطر الإرهابي لم تبقى بريطانيا مكتوفة الأيدي أبدا، ففي الخارج سخرت جيشها للمجهود الحربية في أفغانستان والعراق وسوريا. ونفذت تدريبات في محاربة الإرهاب في كل من الصومال ومالي. وداخل البلاد أصدرت المحاكم البريطانية 264 حكما بالإدانة عن جرائم إرهابية مستوحاة من التطرف الإسلامي. وأعدت وزارة الداخلية إستراتيجيتين؛ واحدة لمكافحة الإرهاب

وليس ما إذا، ستلتقى المملكة المتحدة هجمة إرهابية أخرى".

بلغ عدد القتلى في الضربة الإرهابية الأخيرة التي وقعت في ويستمنستر أربعة إضافة إلى العشرات من الجرحى. منذ العملية هو خالد مسعود، مواطن بريطاني معتنق للإسلام. وأصدر تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) بيانا يصف فيه مسعود بأنه "جندي من جند الإسلام".

ما فتئت المملكة المتحدة تكون هدفا من أهداف المتطرفين الإسلاميين، والأدلة على ذلك كثيرة منها تفجيرات يوليو 2005 التي استهدفت شبكة النقل في لندن (راح ضحيتها



الغطاء الأمني لا يكفي لوحده لسد منافذ الإرهاب

المسألة على الدوام تتعلق بالسؤال متى،



«فشل الربيع العربي وفشل الإخوان المسلمين والنظام الدولي في عهد الرئيس الأميركي دونالد ترامب يجعلان حماس أمام خيارين إما أن تبقى واقفة مكانها وإما أن تتغير».

نشأت الإقشاش
أستاذ الإعلام في جامعة بيرزيت

«اغتيال القيادي في حماس مازن فقهاء من شأنه أن يشعل حربا جديدة. بإمكان حماس أن تقرر أن إسرائيل هي التي اغتالت فقهاء وأن ترد ومن ثم بدورنا نحن نرد».

عاموس يدلين
الرئيس السابق لشعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية



في
الغمق

اغتيال مازن فقهاء: اختراق إسرائيلي للصراع الداخلي في حماس

● إسرائيل تستدرج حماس نحو حرب جديدة ● في مواجهة اختبار الثأر أو تراجع الشعبية: الحركة المنقسمة تختار ضبط النفس



ليس وقت رفع السلاح

انتخاب مجموعة الصقور لقيادة حركة حماس في غزة يشير إلى عمق الأزمة التي يواجهها تيار الدوحة - أنقرة

الخاصة باستيعاب الجرحى والمنح الدراسية أو دعم المؤتمرات التنظيمية والجماعية لحماس.

مع ترجيح كفة الانتخابات الداخلية لصالح التيار القسامي أو الداخل، كما يوصف. يقف تيار الوسط وأبرز رموزه إسماعيل هنية المرشح الأقوى لخلافة مشعل في رئاسة المكتب السياسي وكذلك العلمي وموسى أبو مرزوق، بانتظار انضاح الرؤية والانتهاء من الانتخابات الداخلية في الخارج وبعض السجون.

حتى اللحظة تعيش قيادة حركة حماس تحت ضغط الواقع الحياتي والحصار المستمر للقطاع والتهديدات الأمنية المتواصلة. ولهذا تحاول الحركة تغليب سياسة ضبط النفس والامتناع عن إطلاق التهديدات الفارغة، والسهر على حفظ أمن الحدود مع إسرائيل والبطش بالتيارات السلفية وامتدادات القاعدة وداعش، والقناعة الراسخة اليوم في القطاع هي أن إسرائيل تخطط لعملية عسكرية كبيرة ولا تنتظر سوى الشرارة التي تشعل الحريق، وتعيد خلط أوراق اللعبة داخل حماس وفي الساحة الفلسطينية.

المؤشرات التي حملها انتخاب مجموعة الصقور لقيادة الحركة في غزة تشير إلى عمق الأزمة التي يواجهها تيار الدوحة - أنقرة، فالاتهامات العلنية لمشعل تصل إلى حد الاتهام بأن "كل العلاقات الإقليمية والدولية التي نجح فيها هذا التيار لم تنقذ حماس وسلطانها في غزة من الأزمة المالية الخانقة، ولا ساهمت في فك الحصار أو حل المشاكل اليومية المتفاقمة لنحو مليوني إنسان يعيشون ظروفًا لا إنسانية".

انقسام داخلي

يقول منتقدو مشعل داخل حماس إن "أزمة الرواتب لما يقارب 40 ألف موظف مدني وعسكري تشكل فضيحة للحركة"، حيث تلجأ مع نهاية كل شهر إلى نظام البدلات المالية المخاوضة عن الرواتب لسد الرمق أو منح الموظفين أراض حكومية بدل رواتبهم المتراكمة. ولم تتمكن دولة قطر من تسديد فاتورة الرواتب إلا لشهرين.

ووقعت في ذات المازق الذي وقعت فيه حكومة الرئيس عباس في رام الله، إذ امتنعت عن تغطية ميزانية رواتب جماعة حماس تحت تهديد الداعمين والمناحين. وباتت هذه القضية عقدة العقد في مسار المصالحة واستعادة الوحدة.

والأمر ذاته ينطبق على الوعود التركية بمحطة الكهرباء العائمة وأخرى لتحلية المياه أو الميناء والمطار والتي ذهبت كلها أدراج الرياح. ولا تذكر تركيا اليوم إلا بمكرماتها

وتشطب مجموعة من القيادة الجذرية في الحركة، لتفتح الطريق مجدداً "لعواجيز" الحركة وبراعماتها.

لم يعد خافياً على أحد أن انتخاب السنوار والمجموعة الصقرية لقيادة قطاع غزة مثل انتصارا لتيار يرتبط بعلاقات مميزة من إيران ويتلقى الدعم الثابت والمستمر تدريباً وتسليحاً وتمويلًا، وهو ذات التيار الذي تصالح مع القاهرة ورسخ آليات عمل وتبادل للمعلومات مع الأجهزة الأمنية المصرية بما في ذلك الضرب بيد من حديد على المجموعات السلفية المتشددة التي تشكل الرافد الرئيس لجماعة بيت المقدس الإرهابية في سيناء.

أما التيار الآخر وهو المجموعة المقيمة في الدوحة وعلى رأسها خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي للحركة، والذي يوصف بالواقعية والبراغماتية السياسية، فهو الذي يدفع باتجاه تجديد برنامج حماس السياسي باستيعاب المتغيرات الإقليمية والدولية وكذلك الضغوط الهائلة والنصائح من أجل تفادي وسمها بالإرهاب، وذلك بقبول البرنامج المحلي لمنظمة التحرير الفلسطينية والدولة على جزء من الأراضي الفلسطينية والاعتراف بإسرائيل.

ويدعو هذا التيار إلى فصل العسكري عن السياسي على غرار التجربة الأيرلندية، جناحي الشين فين والجيش الجمهوري. وتصل المراجعات إلى تحويل حماس إلى حركة وطنية سياسية مدنية، وفصل الدعوي عن السياسي على غرار التجربتين التونسية والمغربية.

تحمل عملية اغتيال القيادي الحماساوي المحرر مازن فقهاء في طياتها أكثر من دلالة أمنية وسياسية. ويقرر ما تعكس اختراقاً استخباراتياً وعسكرياً إسرائيلياً في عمق قطاع غزة مكن من تصفية أحد أبرز المطلوبين لدى إسرائيل في وضح النهار، تعد العملية محاولة لاستدراج قيادة حماس الجديدة نحو مواجهة أوسع قد تحقق جملة من الأهداف السياسية والأمنية لإسرائيل وتعيد تدمير غزة بعد بضع سنوات من عملية إعادة إعمار صعبة.

اتهمت حماس إسرائيل باغتيال قائدها الميداني الأبرز. وتوعدت بالرد في المكان والزمان المناسبين. لكن لغة التهديد و"زلزلة الأرض تحت أقدام المحتلين" لم تظهر هذه المرة.

واكتفت الحركة بإجراءات التحقيق الجنائي الروتيني وإغلاق المعابر الحدودية. ومنعت الدخول والخروج إلا للحالات الطارئة كما استثنى من المنع ثلاثة وزراء في السلطة الفلسطينية يقيمون في غزة.

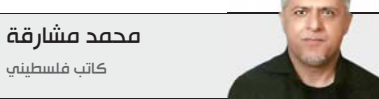
عدم التصعيد

يرجع مراقبون الحكمة وضبط النفس في خطاب قادة حركة حماس عقب الاغتيال إلى إدراك عميق لدى القيادة أن العملية هي محاولة استدراج صريحة لرد عسكري من أي نوع، سواء كان في الضفة الغربية أو داخل إسرائيل أو في الخارج؛ وسواء تبنت حركة حماس العملية بشكل صريح أو التزمت الصمت والتجاهل، فذلك سوف يبرر ردًا قاسياً في قطاع غزة يطال قيادات عسكرية وسياسية من الصف الأول تحديداً، ضمن عملية عسكرية واسعة يحتاجها الائتلاف الحكومي الإسرائيلي المازوم.

وفي خلفية المشهد، فإن عملية من هذا النوع تستهدف الدخول على خط الصراع الداخلي في حماس، بين اتجاهات وتيارات تشكل انعكاساً لصراع جهات الرعاية والدعم الإقليمي، خاصة ما بين المحور القطري-التركي، والذي يقابله الدور الإيراني والمصري.

وبالنسبة إلى إسرائيل، الحاضر الدائم والمؤثر في كل الترتيبات الداخلية للفصائل الفلسطينية ومؤتمراتها والتأثير والحسم أحياناً في قوائم مرشحيها، فإنها تضع حركة حماس اليوم أمام اختيار صعب، إما بسقوط القيادة القسامية الجديدة في غزة أمام حاضنتها الاجتماعية إذا ما صممت وترددت أو تخاذلت عن الأخذ بثأر القائد مازن فقهاء أو استدراجها للرد وبالتالي إسقاطها بالاغتيال المباشر وعلى رأس القائمة السنوار ورفاقه القساميين في القيادة.

ولعل الحملة التي تشنها وسائل الإعلام الإسرائيلية هذه الأيام والتي تتبالغ في القدرات العسكرية لحركة حماس ومن بينها تقارير تتحدث عن امتلاك حركة حماس ترسانة صواريخ جديدة تحمل كميات كبيرة من المتفجرات ما يشير إلى بداية تهينة للرأي العام الداخلي والخارجي للقيام بعملية عسكرية نوعية في قطاع غزة تعيد تدمير البنية التحتية التي رمت في السنوات الثلاث الماضية.



محمد مشاركة
كاتب فلسطيني

□ غزة - من المسافة صفر اخترقت رصاصات كاتم الصوت رأس مازن فقهاء الأسير المحرر والقائد العسكري البارز في كتائب القسام وسط حي الرمال الراقي غرب غزة، وهو الذي وصف على السدوم بالعقل المدبر والموجه لخلايا القسام في الضفة الغربية إلى جانب صالح العاروري المقيم في الدوحة.

من المسافة صفر أيضاً، أطلقت إسرائيل رصاصاً "خارقة متفجرة" عند تقاطع الصراعات الداخلية لحركة حماس في نزوة المرحلة الأخيرة لحسم توجهاتها السياسية وأطرها القيادية في مؤتمرات طويلة ومعقدة شارفت على الانتهاء.

يمثل الاغتيال التحدي الأخطر للقيادة الجديدة المنتخبة في قطاع غزة ورأسها القسامي المتشدد يحيى السنوار، زميل مازن الفقهاء في المعتقلات الإسرائيلية، والذي ترافقه في القيادة الأولى اليوم نخبة من القيادات العسكرية لكتائب القسام في المقدمة مروان عيسى وروحي مشتته وخليل الحية.

أرادت إسرائيل بهذه الطلقات الخمس وضع قيادة حماس السياسية والعسكرية، تحت ضغط وإبتراز شعبي وأمام جمهورها، بمحاولة دفعها للرد على الجريمة التي حصلت في عمق عرين الحركة ومربعها الأمني.

ورغم امتناع إسرائيل عن تبني المسؤولية المباشرة عن الاغتيال إلا أن عدداً من المؤشرات يفضي إلى تضيق دائرة الاتهام وحصرها بالإسرائيلي.

في مقدمة هذه المؤشرات تبرز الاحترافية والمهنية العالية التي نفذت بها العملية وتزامنها مع مناورة للجيش على الحدود القريبة، والاستنفار الشامل في القرى والمستعمرات المحاذية للقطاع.

واتضح أن هذه التحركات لم تكن تدريباً روتينياً لقوة الاحتياط كما أعلنت إسرائيل، وإنما كانت تغطية على عملية كبرى تجري في قطاع غزة. كما أن صحفاً إسرائيلياً نشرت قائمة بثمانى شخصيات حماسية للاغتيال يحتل فقهاء الصورة الثالثة فيها.

إسرائيل تطلق رصاصة خارقة متفجرة عند تقاطع الصراعات الداخلية لحركة حماس في نزوة مرحلة حسم توجهاتها

هجوم الغوطة كان مخرج أميركا، هجوم خان شيخون سيكون مدخلا لعودتها

الجديدة. رد الفعل الهستيري من موسكو للدفاع عن النظام السوري بعد هجوم خان شيخون عكس توترا روسيا غير مسبوق. منبع التوتر هو الصمت الأميركي المريب. الأميركيون يبيعون مواقف مجانية ومطمئنة لروسيا، ثم يرسلون قوات على الأرض برحمة قتال داعش. هذه الاستراتيجية أركبت حسابات الروس، وضربت خطط الإيرانيين في مقتل.

السؤال الآن: هل تغامر إدارة ترامب بتفاهماتها الهشة مع روسيا، عبر استغلال هجوم خان شيخون لتعزيز حضورها في سوريا؟

الإجابة عن هذا التساؤل تتوقف على نتيجة الصراع الدائر اليوم في واشنطن. المؤسسة التقليدية بدعم جمهوري تريد مسك زمام المبادرة. النشطاء اليمينيون وبعض مستشاري ترامب، الذين يملكون علاقات عميقة بموسكو، يقفون حائلاً أمام هذا التوجه.

داعش والهجوم بالأسلحة الكيماوية هما فرصتان نادرتان تلوحان أمام الإدارة الجديدة قد تمكنها من تحويل مسار الصراع بشكل حاسم. ما بات مؤكداً اليوم هو أن مرحلة ما بعد انتهاء "أزمة خان شيخون" ستكون عاكسة أخيراً لنوايا هذه "الإدارة الصامتة"، وسترسم ملامح ما تبقى من هذا الصراع الذي لا يريد أن ينتهي.

سياسات معينة، أو اتخاذ مواقف تصبّ في صالح الولايات المتحدة.

في تسعينات القرن الماضي كان في استطاعة كلينتون أن يستخدم نفوذه كي يذهب الفلسطينيون والإسرائيليون إلى أوسلو لتوقيع المعاهدة التي مهدت الطريق لقتل القضية الفلسطينية، وأسست لموازين القوى التي مازالت قائمة إلى الآن. بعد ذلك بعام واحد تدخل الرئيس الأميركي لإنهاء حرب البوسنة وإجبار كل أطراف الحرب على توقيع معاهدة دابتون.

كلينتون آخر الرؤساء الأميركيين الذين كان لهم كلمة سمعومة عند حلفائهم وخصوصهم على حد سواء. منذ ذلك الحين أفلتت الكثير من خيوط الصراعات في كل أرجاء العالم من أيدي الأميركيين.

ترامب يريد استعادة هذه الهيمنة. احتدام الصراعات كان سبباً في خسارتها أول مرة، واشتعال نفس الصراعات سيؤدي بالولايات المتحدة إلى استعادة دورها التقليدي مجدداً. اليوم صرنا أمام رئيس يستطيع أن يجبر كل الأطراف العتيدة على تغيير مواقفها في صراع تاريخي. لم يستغرق الأمر وقتها طويلاً ولا جهداً مضنياً. كل التكلفة لم تتعد تغير طفيف في لهجة الإدارة، جعلت الأتراك ودول خليجية تنسى إسقاط الأسد، وتتبنى بحماس محاربة تنظيم داعش كأولوية مطلقة. الروس يخشون المقاربة الأميركية

أوباما. لكن جديد ترامب هو أن إدارته لا تريد نفوذاً لحلفائها أيضاً.

حصار النفوذ التركي في شمال سوريا كان قراراً حاسماً. خلال زيارة ريكس تيلرسون وزير الخارجية الأميركي، لم يكن أمام تركيا من خيار سوى الإعلان عن انتهاء عملياتها العسكرية في سوريا قبل أن يغادر تيلرسون أنقرة، بطلب (يصل إلى حد الأمر) من الإدارة.

نحن أمام رئيس يتصرف بعقلية تقليدية غابت عن واشنطن لأكثر من عقدين. قبل ذلك كان الرئيس الأميركي يملك نفوذاً يسمح له بإجبار الحلفاء والخصوم على اتباع

الولايات المتحدة، التي يتولى زمام الأمور فيها عسكريون أكثر من أي وقت مضى، ترى أن الكثير منذ تراجع في سوريا منذ تراجع الرئيس بشار الأسد بعد هجوم الغوطة. بالنسبة إلى ترامب، هذا الموقف «أثبت ضعف أوباما»

شيئاً فشيئاً إلى سوريا يخضع تلقائياً من التأثير الإيراني والتركي والخليجي، ويقتسم النفوذ مع روسيا هناك. هذه عملية تحتاج إلى وقت طويل عادة. هجوم خان شيخون قد يكون انعطافة مختصرة للوصول بشكل أسرع إلى الهدف.

الأميركيون يعلمون أن ليس من مصلحة الأسد الإقدام على ارتكاب هذه الحماقة في وقت لم تعد فيه إزاحته عن الحكم "أولوية أميركية". لكن إيران هي من لا يريد أي تسوية قريبة للأزمة.

الإيرانيون يدركون جيداً أن خروجهم من سوريا سيكون ثمن هذه التسوية. إبقاء المعارك مشتتة هو أولوية قصوى في طهران، التي تنظر إلى القتلى السوريين كثرمن لابد منه في سبيل تمسكها بمصالحها التي استثمرت فيها طويلاً في سوريا. هذه الاستراتيجية الإيرانية لا تروق لا للروس ولا للأميركيين.

الولايات المتحدة، التي يتولى زمام الأمور فيها عسكريون أكثر من أي وقت مضى، ترى أن الكثير قد فاتها في سوريا منذ تراجع أوباما عن معاقبة الرئيس بشار الأسد بعد هجوم الغوطة. بالنسبة إلى ترامب، هذا الموقف «أثبت ضعف أوباما».

الإدارة الجديدة ليست مرتاحة لتمدد الروس والإيرانيين. هذا شيء طبيعي، حتى في أيام الضعف والأيدي المرتعشة لإدارة



أحمد أبودوح
كاتب مصري

□ الهجوم بالأسلحة الكيماوية الذي وقع في مدينة خان شيخون وأوقع نساء وأطفالاً هو انفجار تحت المياه الرائدة في الأزمة السورية. جسد المريض الذي كانوا يذهبون به من وقت إلى آخر إلى جنيف كي يتلقى المسكنات ثم يعود إلى سوريا وكان شيئاً لم يكن أصابته صدمة كهربائية هائلة، قد تقلب حاله البائس رأساً على عقب.

هذا هجوم من نوع الهجمات "الحيوانية" التي لا تكتثر لعدد الضحايا من المدنيين، أو نوعهم. نساء وأطفال وشيوخ ماتوا في فراشهم في لحظة بصر بعد أن استنشقوا غاز السارين.

لكن هؤلاء الضحايا قد يكونوا الثمن الحاسم في تغير مصير بلادهم تماماً. كما كان الهجوم الكيماوي على غوطة دمشق في أغسطس 2013 مقدمة لانسحاب الولايات المتحدة من الأزمة السورية برمتها، قد يكون هجوم خان شيخون في أبريل 2017 باباً لعودتها مرة أخرى.

لا أحد يستطيع تجاهل التحركات الأميركية البطيئة لدفع النفوذ الروسي وحليفته إيران في سوريا إلى الورا. الحضور العسكري التدريجي الذي يتسرب



«بعض المنظمات الدولية تستغل موضوع حقوق الإنسان للتدخل في شؤون الدول الخليجية، وهو أمر مرفوض، وازدواجية واضحة في المعايير الحقوقية، وانتفاك صارخ للسيادة».

أحمد بن إبراهيم الملا
رئيس مجلس النواب البحريني



«لا مستقبل لمنطقة القبائل من دون الجزائر ولا مستقبل لها بالمساس بالوحدة الوطنية، هذا المبدأ يرتبط به نضال الحزب منذ تأسيسه وكل هذا مرتبط بهويته السياسية».

عبدالمالك بوشافة
الأمين العام لحزب القوى الاشتراكية الجزائري

المنظمات الحقوقية.. لا أريكم إلا ما أرى

هذه الدولة أو تلك على القبول بضغوط دول أو مجموعات مصالح فيما يتعلق بصفقات اقتصادية أو عسكرية.

لا تريد المنظمات الحقوقية أن تفهم أن الدول العربية صارت ملتزمة، كشريك في الحرب على الإرهاب، بمراقبة أنشطة جماعات الإسلام السياسي خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي، وأن هذه الجماعات تتقن خطاب المظلومية والتباكي على حقوق الإنسان لتفرض الطريق أمامها لاستقطاب الشباب وشحنه بالأفكار المتشدة قبل نقله إلى أماكن الصراع.

كل دول العالم اتخذت إجراءات مشددة لمراقبة المجموعات المتشدة ومنع وقوع العمليات الإرهابية قبل تنفيذها، فلماذا يراد لدول الخليج أو مصر أو الأردن أن تقف مكتوفة الأيدي تحت وقع محاذير حقوق الإنسان ولا يطلب هذا الأمر من غيرها. ولا بد من أن تعرف هذه المنظمات أن جماعات الإسلام السياسي تشتط بشكل واسع في فئانيا وسائط الإعلام الجديد، وأن المعركة معها صعبة ومعقدة، كيف يطلب من دول عربية أن تخوضها وهي مكبله بلاعات المنظمات الحقوقية، التي تستمد معلوماتها من تقارير جمعيات محلية أغلب عناصرها ينتمون إلى هذه الجماعات.

ودون أن ننفل، هنا، أن الجمعيات المحلية لحقوق الإنسان تحظى باهتمام كبير في الغرب، ويتم اختيار عناصرها بدقة ويغدق عليها بالتمويل. وتتداعى المنظمات والدول للمطالبة بإطلاق سراح أي شخص منها يتم اعتقاله سواء ثبت تورطه أم لم يثبت.

وإذا استمر التعاطي التقليدي المتساهل مع جماعات الإسلام السياسي، فإن الحرب على الإرهاب ستخسر أحد أهم أركانها، وهي المعركة الفكرية والقانونية مع جمعيات مثل الإخوان المسلمين التي مثل فكرها الأرضية التي تخرج منها الجماعات التي تعلن الجهاد ضد الغرب وضد العرب وضد العالم. ومن المهم الإشارة في الأخير إلى أن دولاً مثل إيران استثمرت في بناء مجموعات ضغط مقربة منها في الغرب، سواء داخل المنظمات الحقوقية أو في وسائل الإعلام الدولية النافذة، فيما اختارت الدول العربية أن تقابل الحملات الحقوقية بالصمت، والسعي لإثارة الدوائر التي تقف وراءها، خاصة أن المعركة كانت تجري بعيداً عن أنظار مواطنيها.

لكن أسلوب الصمت والهروب من الاحتكاك مع مجموعات الضغط، لم يعد ممكناً الآن، بعد أن صارت المعركة مفتوحة وتصل إلى الناس في كل مكان بفعل الإعلام الجديد، ولذلك صار لزاماً بناء استراتيجيات جديدة تقوم على الاستباق والهجوم وحساب مختلف التفاصيل.

الإعلام حتى لا يجد هذا البلد أو ذاك ملاذاً سوى شراء سكوت تلك المنظمات بإرضاء من يقف وراءها.

لكن دولاً عربية عدة تغيرت وصارت تعتبر حقوق الإنسان ملفاً داخلياً لا يحتاج إلى وصاية أو ضغوط، وأن التعاطي معه يكون ضمن أمنها القومي. وتريد أن ترتقي بهذا الملف وفق استراتيجية وطنية شاملة لا تحصر منظومة حقوق الإنسان في تقارير تصاغ تحت الطلب، وإنما باعتبارها قيمة متعددة الأوجه تجعل أي تطوير لواقع الإنسان سياسياً وثقافياً واجتماعياً واقتصادياً نقلة في المنظومة الحقوقية كما يحددها البيان العالمي لحقوق الإنسان.

ومن حق هذه الدول أن تتساعل: لماذا لا ترى المنظمات الحقوقية المكاسب النوعية التي تحققت للإنسان الخليجي مثلاً في مجالات شتى مثل مستوى العيش، وتطور التعليم، وترقية وضع المرأة، والمشاركة السياسية.

طبعاً لا يمكن أن ننفي حدوث تقصير في هذا البلد أو ذلك. لكننا نفهم أن تقف دولة مثل الإمارات أو السعودية بقوة ضد مساعي إثارة الفتنة الطائفية في مناح إقليمي مشحون بالفتنة التي زرعتها إيران عبر دعم أذرع طائفية اخترقت حالة التعايش التاريخية بين أبناء البلد الواحد.

هناك دول تخوض الحروب الطويلة لمنع انفصال جزء من أرضها، ثم يطلب من دول الخليج أن تصمت أمام دعوات داخلية تمجد إيران، أو تعلن الولاء لها بدل الولاء لبلدانها.. هذا طبعاً لا يحدث إلا في ميزان منظمات دولية تؤمن بأن الورقة الحقوقية أداة فعالة لابتزاز دول المنطقة ومنعها من الحفاظ على أمنها القومي.

وظهر بالكاشف أن هذه المنظمات تمتلك عينين: واحدة مفتوحة على الآخر، والثانية لا تكاد ترى. ففي اليمن تأتي ربودها باهتة وروتينية حول حصار الآلاف من المدنيين في مدن مثل تعز، وتحتاشي إثارة إقدام وكلاء إيران على نسف منازل الخصوم ودور مخصصة للعبادة أو لإيواء الأطفال أو المستشفيات.

وبالمقابل لا شغل لها سوى ضبط العشرات من التقارير حول استهداف المدنيين بطائرات التحالف العربي دافعا عن نموذج "الحرب النظيفة" التي لا يلتزم بها الكبار ويراد فرضها على السعودية فقط.

لا أحد يبرر القتل أياً كانت الجهة التي تنفذه أو مبرراته، لكن على هذه المنظمات أن تكف عن ازدواجية المعايير في التعاطي مع الأحداث وإرسال إشارات جادة للعالم كون الدفاع عن حقوق الإنسان لا يخضع للحسابات ولا يتلون حسب الجهات المقصودة، ولا يكون وسيلة ابتزاز لإجبار

تدين إسرائيل على جرائم عديدة في الأراضي الفلسطينية؟

أين التقارير التي تضغط على إيران لوقف تصفية المعارضين، ولماذا لا يطالب الخبراء الحقوقيون بوقف تدخلها في سوريا، ووقوفها وراء عمليات التهجير واعتبارات طائفية ومذهبية؟

لكن المنظمات الحقوقية تهزل سريعا لإدانة دول مثل السعودية أو مصر أو الإمارات أو البحرين لأجل اعتقال شخص يحرض على الطائفية، أو يطلق سلسلة من التهم التي تمس بأمن بلاده واستقرارها، وتحرض على الاقتتال الداخلي.

فهل الأمن القومي للدول الغربية يجيز التجاوزات الحقوقية، فيما الأمن القومي للدول العربية لا يجب أن يوظف لاعتقال شخص أو تفكيك تنظيم يمارس العنف أو يحرض عليه؟

وهذه مقاربة قديمة منذ الحرب الباردة، وما قبل "الربيع العربي" وما بعده، تقوم على توظيف ملف حقوق الإنسان لابتزاز الدول العربية عبر تقارير إما مفبركة تماماً وإما تقوم على تهويل حادث عارض وتحويله إلى قضية مثار نقاش في وسائل



الجزائر: الأمازيغية وآفة الاختزال الجغرافي

التفيس السيكلوجي والكف عن التظاهر ونقد النظام الحاكم، والدليل على ذلك هو أن هذه اللغة المعترف بها شكلياً لم تستخدم رسمياً في الإدارة وفي المعاملات الرسمية، وفضلاً عن ذلك فإنها لم تعمم بقوة القانون في المحيط العام على مستوى القطر كله وحتى في المنطقة ذات الأغلبية الأمازيغية.

وتدخل الخطوة الثالثة المتمثلة في إدراج اللغة الأمازيغية في الدستور في السياق نفسه وبسبب ذلك نجدها لا تزال تعاني من المشكلات ذاتها. ففي تقديري فإن اتهام الحركة الأمازيغية المطالبة بالحكم الذاتي حيناً وبالانفصال حيناً آخر بتنفيذ أجدات خارجية وبالخيانة أمر يلغي الحوار الديمقراطي من الأساس. وهكذا فإن البديل الحقيقي هو الجلوس إلى طاولة الحوار مع هذه الحركة ومع جميع الأحزاب المعارضة من أجل الوصول إلى حلول حقيقية للمشكلات الوطنية التي تؤجل باستمرار.

ومن الضروري فهم الجماعة المدعوة بـ"الماك" التي تدعو إلى انفصال المنطقة الأمازيغية عن باقي مناطق البلاد على أنها رن فعل على الإقصاء مثلاً هي عرض ونتاج لعدة عوامل متضاربة ومعقدة تتمثل بإيجاز في منع الحوار الجدي والشفاف مع المعارضة الأمازيغية الراديكالية حول المسألة الثقافية الوطنية بشكل عام، وحول الكيفيات التي بموجبها تخرج الثقافة الأمازيغية من سجن الفولكلوريات والشفوية إلى فضاء العصرية والتدوين والممارسة، وفي فشل الجزائر في بناء مؤسسات الدولة الحديثة والديمقراطية، وفي انتشار الفساد المالي على مستوى هرم السلطة وامتداداته في الجزائر العميقة، وفي اندعام الحلول للالزامات الاجتماعية والاقتصادية العالقة، وفي استغلال الحكم الفردي في كافة مفاصل أجهزة الدولة الأمر الذي دمر التعددية الحزبية وأفرغها من محتواها، وفي الإخفاق في بلورة المشروع الثقافي الوطني العصري الذي يضمن الإقلاع باتجاه تحديث الإنسان الجزائري ومحيطه المادي والرمزي.

ولا شك أن هدف معظم هذه الكتب وتلك المقالات المنشورة في ذلك الوقت والتي كان يشجعها حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم وبعض الجهات ذات النزعة الإسلامية كانت تهدف إلى إيجاد أو اختراع مسوغات ومبررات لتعطيل مشروع الهوية الثقافية واللغوية الأمازيغية.

ومن الواضح أيضاً أن الاتهامات التي كانت توجه للحركة الأمازيغية تتمثل في الغالب في وصم قياداتها بالتبعية لفرنسا وتلخيص أهدافها في تنفيذ المشروع الثقافي الفرنكوفوني في البلاد الجزائرية وحجتها في ذلك أن استخدام الحروف اللاتينية لكتابة النصوص الأمازيغية هو دليل قاطع على ذلك. وفي الحقيقة فإن جزءاً من التيار الأمازيغي لم يكن يقتر الخطورة السياسية التي ينطوي عليها استبدال حروف التيفيناغ بالحروف اللاتينية، الأمر الذي قوى حجة مثقفي النظام الحاكم وخاصة بعض المعربين منهم المرتبطين بعقيدة القومية العربية المتطرفة وكذلك التيار الإسلاموي التقليدي الذي يحصر الهوية الوطنية الجزائرية في بعده اللغة العربية والإسلام وموروث حركة التحرير الوطني ضد الاستعمار الفرنسي فقط.

وفي الحقيقة فإن النظام الجزائري بدءاً من 1962 إلى غاية نهاية مرحلة حكم الرئيس الراحل الشاذلي بن جديد هو المسؤول مباشرة على إبقاء المسألة الأمازيغية ضمن دائرة السياسة المغلقة، علماً وأن محاولته لترقيع الموقف في فترة الثمانينات من القرن الماضي من خلال تعديل الميثاق الوطني لم تتمم وذلك لأسباب كثيرة منها أن ديباجة ذلك الميثاق التي نصت على البعد الأمازيغي مكون للهوية الجزائرية إلى جانب المكونات الإسلامية والعربية قد بقيت حبرا على ورق، حيث لم تترجم مادياً في الممارسة.

أما الخطوة الثانية التي اتخذها النظام الجزائري والتي انتهت بالاعتراف باللغة الأمازيغية لغة وطنية فقد كانت مجرد تكتيك يقصد منه جرّ الحركة الأمازيغية إلى

التي وثقت تفاصيل وتدابيعات ذلك الصراع الناشب بين تلك التيارات تؤكد بوضوح أن الفرقاء لم يصلوا إلى أي اتفاق مبدئي جماعي يقضي بحل عادل للبعد الأمازيغي ضمن الأبعاد الأخرى المشكلة للهوية الوطنية الجزائرية، بل إن مواقفهم قد بقيت في ذلك الوقت متوازية وصراعية، وجراء ذلك، فضلاً عن عوامل أخرى، فقد ورث المجتمع الجزائري هذه التركة الثقيلة في فترة الاستقلال، أما النظام الحاكم الذي تولى مسؤولية إدارة البلاد في المرحلة المبكرة من الاستقلال الجزائري فقد ظل يراوغ ويناور على مدى سنوات طويلة حتى انفجر الربيع الأمازيغي في أبريل 1980 والذي أسفر عن قتلى وجرحى في المنطقة الأمازيغية واعتقال وسجن عدد من الفاعلين حينذاك في مشهد النضال من أجل الثقافة الأمازيغية.

وفي تلك الفترة بالذات قام بعض الكتاب الجزائريين الممثلين للتيار القومي العربي، وأغلبهم من قيادات حزب جبهة التحرير الوطني أو من المقربين منه، بإنجاز كتب يفترضون فيها أن اللغة الأمازيغية ليست إلا فرعاً من اللغة العربية وأن الأمازيغ منحدرين من اليمن بالدرجة الأولى. وفي هذا السياق نشرت أيضاً مقالات هنا وهناك يحاجج أصحابها بأن "علم الأمازيغ هو من تصميم اليهودي جاك بينيت وأن هذا التصميم مؤسس على رموز وثنائية تعود إلى قبائل أفريقية"، وزيادة على ذلك فإن هؤلاء وغيرهم ذهبوا إلى القول إن جاك بينيت بالذات "هو من أسس أيضاً الأكاديمية البربرية في فرنسا عام 1966"، ولكن الأعضاء الجزائريين الذين أسسوها ردوا على هؤلاء بالقول إن تأسيسها كان أصلاً من طرف عدة أساتذة وأكاديميين وفنانين وصحافيين أمازيغ جلهم من منطقة القبائل الجزائرية بقيادة محند أراف يسعود، وأن الهدف منها هو اعتماد "الخط الأمازيغي المعروف بتيفيناغ والدفاع عن الثقافة الأمازيغية والنهوض بها".

منذ سنوات طويلة والقضية الأمازيغية في الجزائر تنصدر الواجهة السياسية مرة كمطلب ثقافي هوي، ومرة كدعوة سياسية إلى الحكم الذاتي أو إلى الانفصال، ومرة أخرى كمشكلة عويصة تتصل بابجدية اللغة الأمازيغية التي لم تجد بعد حلاً سلساً ومرضياً كان ينم الاتفاق على الحروف التي ينبغي أن تكتب بها هذه اللغة، وبرنامج إخراجها من الطور الشفوي إلى طور يحقق ترقينها لتصبح لغة العلم والفن والإدارة والتقنية والفكر. في كل هذه المرات تكتفي الأطراف المتحاربة حيناً والمتصارعة حيناً آخر بتبادل خطابات متشنجة ومعابة بالاتهامات، والرفض المتبادل على نحو ولد ولا يزال يولد التوتر والانفجار. ويلاحظ هنا أن التيار الأمازيغي الراديكالي ينظر بريبة إلى مجموعة من المفاهيم والتسميات التي تلغى أو تحجب الهوية الأمازيغية مثل: الجزائر دولة عربية بدلاً من دولة أمازيغية - عربية، والمغرب العربي بدلاً من المغرب العربي - الأمازيغي وهلم جرا.

منذ البداية كان ينبغي ألا تختزل القضية الأمازيغية في الجزائر في الحدود الجغرافية الجهوية أو في اللعب الأيديولوجي المغرض أو في الرهانات السياسية التي كانت تستهدف طمس ركن أساسي من الهوية الجزائرية، بل إنه كان من السليم التعامل معها كمسألة ثقافية وحضارية وتاريخية تعني الوطن برمته ومستقبل استقراره ووحدته في إطار التعددية الثقافية واللغوية الوطنية والحكم الديمقراطي.

وفي الواقع فإن القضية الأمازيغية لم تظهر إلى السطح في الجزائر في مرحلة الستينات من القرن الماضي، أي بعد الاستقلال فقط، بل طرحت بحدّة قبل ذلك بسنوات طويلة وبرزت أكثر في عامي 1945 و1947 وخاصة بين صفوف حزب الشعب الجزائري الذي كان يضم فسيفساء النزعات السياسية الإسلامية، والقومية العربية والأمازيغية والفرنكوفونية الجزائرية. وفي هذا الخصوص فإن الكتابات التاريخية



مختار الدبابي
كاتب وإعلامي تونسي

هل الأمن القومي للدول الغربية يجيز التجاوزات الحقوقية، فيما الأمن القومي للدول العربية لا يجب أن يوظف لاعتقال شخص أو تفكيك تنظيم يمارس العنف أو يحرض عليه؟



أزراح عمر
كاتب جزائري

كان ينبغي ألا تختزل القضية الأمازيغية في الجزائر في الحدود الجغرافية أو في اللعب الأيديولوجي الذي يستهدف طمس ركن أساسي من الهوية الجزائرية، بل كان من السليم التعامل معها كمسألة حضارية تعني الوطن برمته



«أثناء زيارة الأمين العام للأمم المتحدة للعراق، جرى تسليم ورقة سميت ورقة المكون السني للتسوية، ونعلن بكل وضوح بأننا لسنا جزءا مما قدم في الورقة ولا نتفق مع مضمونها».

أسامة النجيفي
زعيم ائتلاف متحدون للإصلاح في العراق

ترنح التشكيل السني الجديد بعد أن خطفه الإخوان

نتعارضان مع توجهات أغلب أعضاء اللجنة التنفيذية.

إن أي قراءة موضوعية لورقة التسوية (الجبورية) المقدمة إلى الأمين العام للأمم المتحدة، تبين أنها مجرد تمنيات، ولا إلزام فيها للطرف الشيعي المقابل، المستحوذ على كل شيء، وقد حرص كتابها الثلاثة، النائب الحالي محمود المشهدي والنائبان السابقان محمد سلمان الطائي وحسين الفلوجي، على أن تكون دبلوماسية لا تلامس بعمق حقوق السنة العرب واستحقاقاتهم السياسية، كمكون شعبي أساسي، ضمن لغة المكونات السائدة، رغم أنها تتفوق في بعض بنودها، على ورقة التحالف الشيعي، التي كانت أقرب إلى الإنشائية في عباراتها، والتسلطية في لهجتها.

وما فاقم من مخاوف الكثيرين، أن المشهدي أبرز وجوه المجموعة الثلاثية التي صاغت (تسوية) الجبوري، ينتمي معروف بسلفيته، التي سرح بسببها من الجيش في العهد السابق كطبيب عسكري واعتقل وسجن، ولكنه قرر أن "يهذب" تلك السلفية ويطرح نفسه إسلاميا مستقلا عند انتخابه رئيسا لمجلس النواب في عام 2006، لاعتبارات "لزوم الشغل".

التشكيل السني الجديد بات في مهب الريح، بعد أن خطفه الجبوري و"إخوانه" وتصدروا واجهته الإمامية. والأكيد إن الجمهور السني في العراق، القومي في أغلبيته الساحقة، لن يقبل بالتعاون معه، وهو الذي عانى الكثير من سياسات الحزب الإسلامي، ومواقفه الانتهازية والانتفاعية في السنوات السابقة.

أحمد الجبوري من القيارة، واصطحبه معه في جولة ترفيفية إلى الخارج لـ"تغيير الجو وشم الهوا"، ثم أن أجنذته وعلاقاته ستصدام حتما، مع زملائه الآخرين من قادة التشكيل، أمثال خميس الخنجر وأسامة النجيفي وشقيقه أثيل، وعبدالله الياور ورافع العيساوي وسعد البزاز، وربما صالح المظك ولقاء وردى، وهو ما حصل بالفعل في أول مناسبة جرت قبل أيام، عندما استقبل الجبوري رسميا، الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس عند زيارته الأخيرة لبغداد، وسلمه ورقة أسماها زورا بـ"الورقة السنية" دون علم أغلب أعضاء اللجنة التنفيذية للتشكيل، وعدد منهم أصدر بيانات، نفوا فيها أن تكون الورقة تمثلهم، أو أنهم شاركوا في صياغتها.

هذه واحدة، أما الأخرى فإن مسودة النظام الداخلي للتشكيل السني الجديد، صيغت على مقياس سليم الجبوري ليكون رئيسا له يساعده نائبان، هما أحمد المساري ووضاح الصديد، والثلاثة ليسوا أعضاء في اللجنة التنفيذية الذين تم انتخابهم في ختام اجتماعات أنقرة، بل إن مسودة النظام وضعت هذه اللجنة التي وصفت بالعليا تارة، والقيادية تارة أخرى، تحت إمرة اللجنة الإدارية الفرعية، بحيث تكون الأخيرة أعلى هيئة في التشكيل، وهذه مفارقة تدل على خلل تنظيمي يضمن للجبوري زعامة التشكيل والهيمنة عليه، وإذا علمنا بأن نائبه الثاني الصديد يقيم خارج العراق، فإن نائبه الأول أحمد المساري القريب من الإخوان سيكون خير مساعد له في تنفيذ رؤيته الإخوانية ومشاريعه السياسية، اللتين

في إعادة تعميرها وتنميتها وإنعاشها اقتصاديا.

والصفة الأخرى المنفرة في شخصية الجبوري، أنه نموذج سياسي ليس من السهل ضبطه وفق شروط ومواصفات تقوم على توحيد القوى السنية العربية في ائتلاف واسع أو كتلة كبيرة، إلا إذا كان هو شخصا على رأسهما، ونظريته في العمل السياسي مستمدة من مفاهيم جماعة الإخوان المسلمين، وأدبيات الحزب الإسلامي، التي تتمسك بشعار "وحدنا نلعب.. في الملعب" وهو شعار طارد وعدواني، لا يقبل بلاعبين شركاء آخرين ولا يوافق على وجود حكم في الساحة ولا مراقبي خطوط يرصدون الأخطاء والهفوات.

وإذا صحت المعلومات التي تناقلتها الأوساط النيابية، بأن الجبوري استأذن اثنين من كبار المسؤولين الشيعة قبل توجهه إلى العاصمة التركية للمشاركة في اللقاء المذكور، أولهما زعيم حزب الدعوة ونائب رئيس الجمهورية نوري المالكي الذي حثه على الإسراع بالسفر إلى أنقرة قبل أن تختتم الجلسات أعمالها ويحرم من عضوية لجانها، وثانيهما رئيس الحكومة حيدر العبادي الذي طلب منه التريث وانتظار ما تسفر عنها تلك الاجتماعات، فإن ذلك يؤشر إلى خلل في التشكيل السني الجديد وهو في بداياته.

يضاف إلى ذلك كله، أن الجبوري حريص على البقاء في منصبه الحالي مهما تلقى من انتقادات أو حتى إهانات، وقد وصل الأمر به إلى استرضاء، أحد أشد النواب الذين طالبوا بإقالته وشتموه علنا، واسمه

كان خطأ سياسيا قاتلا، عندما وافق المجتمعون في لقاء أنقرة التشاوري السني في الثامن من الشهر الماضي، على مشاركة رئيس مجلس النواب سليم الجبوري، في جلسة أعمالهم الأخيرة، وزادوا عليه خطأ أكبر، لما اختاروه لعضوية اللجنة الإدارية الفرعية، التي تقرر أن يكون مقرها في بغداد، وتتولى تمثيل التشكيل في داخل العراق، والتنسيق مع الحكومة والأطراف والكتل السياسية الأخرى، لأن وجود مثل هذا الإخواني المتقلب في أدائه السياسي والمتحالف سرا مع بائع الموصل، نوري المالكي، ضمن تحالف مرسوم له أن يخدم السنة العرب ويعمل على إعمار مناطقهم المخربة ومحافظاتهم المنكوبة ويؤمن عودة نازحيهم بملايينهم الأربعة إلى ديارهم، سيفرغه من هويته العربية ويفقده أهميته السياسية كخطوة على طريق طويلة، كما قلنا في مقال سابق، لبناء جبهة عريضة كنا نسعى إلى أن تضم اتجاهات وطنية وقومية وديمقراطية، وبنية معتدلة غير حزبية.

كما أن وجود سليم الجبوري في موقع قيادي بالتشكيل الجديد، وهو الأمين العام المساعد للحزب الإسلامي لسنوات عدة، قبل أن يغادره سوريا ويشكل تنظيميا هلاميا حمل اسم "التجمع المدني للإصلاح" قبل شهرين، كواجهة سياسية إخوانية غير معلنة على طريقة "النفقة" العقيدة الشيعية المعروفة، سيخلق حساسيات لدى دول عربية لها مواقف معلنة بالضد من جماعة الإخوان المسلمين وفروعها، وهو ما سيمنعها من تنفيذ تعهداتها في تقديم العون إلى المحافظات السنية المدمرة، والمساهمة

حلفاء فاشلون

حقيقتها فإنها لا تستطيع سوى أن تقوم بذلك، ذلك لأن الضغوط المسطلة عليها، من داخلها ومن خارجها لا تسمح لها بحرية التفكير أو الحركة.

لم يكن التناقص بين العالم العربي وإسرائيل متوازنا. بل قد لا يكون من الإنصاف لو اعتبرنا أن العرب قد ظلموا فيما هم في الحقيقة قد ظلموا أنفسهم، حين لم يتعاملوا مع مواقع تفوقهم بطريقة جادة وأهدروا ثرواتهم بكرم تغلب عليه السذاجة التي اعتبرها الأميركيون وهم محترفو احتيال نوعا من الغباء.

لقد ظل العرب ينظرون إلى الولايات المتحدة باعتبارها حليفا استراتيجيا، فيما كانت من جهتها تميل إلى المكائد التي تزيد من تعاستهم وتزيد مشكلاتهم تعقيدا. أليس ذلك مدعاة إلى أن يعترفوا بأنهم كانوا حلفاء فاشلين؟

شؤون العلاقة بالأحرى على نحو سياسي متقدم. يثق اليهود بأنفسهم قبل أن يولوا الآخر ثقتهم. وهو ما يفتقد إليه العرب وقد سلموا مقاليد أمورهم لمن ظنوا أنه سيرعاها، غير أنه في حقيقته لا يملك الرغبة في أن يخدمها. أليس من الظلم أن تفكر والحالة هذه في أن يملك العرب وسائل للضغط على الولايات المتحدة من أجل أن تلتفت إلى قضاياهم بالطريقة التي يفعلها اليهود باسترخاء واطمئنان؟

لا تكمن مشكلة العرب في أنهم لا يملكون ما يقدمونه للولايات المتحدة، بل في نظرتهم المتواضعة إلى ما يقدمونه. وهي نظرة يحسبها الآخرون نوعا من الجهل بالذات وبالأحرى في الوقت نفسه أو الاستخفاف بالقيمة الاعتبارية لما يُقدّم. في الحالين لم يكن العرب أدكيا بما يكفي لإجبار الولايات المتحدة على النظر إليهم من جهة كونهم قوة قادرة على التغيير.

ربما يعتقد البعض أن الولايات المتحدة تفعل ما تفعله لإرضاء إسرائيل مخيرة. في

انفسهم. فالولايات المتحدة تبحث عن دول تدور في فلكها. وهو ما نجحت فيه من خلال علاقتها مع بريطانيا. غير أن الأخيرة ظلت مرهوية الجانب باعتبارها دولة عظمى. أما علاقتها بدول القارة القديمة أوروبا فقد كانت قائمة دائما على مد وجزر متوازنين. فأوروبا حرصت على أن تكرس نفسها أصلا للغرب، مقابل النموذج الأميركي الذي صار يقيم استعراضاته باعتباره واجهة لذلك الغرب.

لو تراخت دول أوروبا الغربية قليلا لكانت أميركا اجتاحتها بوسائل غزوها الناعم. لذلك تبدو فرنسا مثلا حصنا لغويا منيعا ضد الإنكليزية. الحذر الأوروبي له ما يبرره. وهو ما لم يفهمه العرب. كانت ثقتهم عمياء بالولايات المتحدة باعتبارها حليفا.

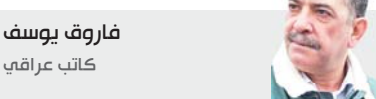
هل تثق إسرائيل براعيتها وخادمتها بالطريقة نفسها؟

يعرف اليهود ما الذي يريدونه من الدولة الأعظم. وهم في ذلك لا يؤكدون تفوقهم في مجال الإقناع فحسب، بل أيضا في إدارة

ما الذي لم يقدمه العرب إلى الولايات المتحدة الأميركية لكي لا تثق بهم؟ لا أعتقد أن أحدا من أصدقائها خدمها مثلما فعل العرب. سيقال دائما أن هناك تحالفا استراتيجيا بين العرب والولايات المتحدة. وهو تحالف يفترض به أن يكون شبيها بذلك التحالف القائم بينها وبين إسرائيل. فما الذي يجعل الأمرين يختلفان؟

لم تجرؤ الإدارات الأميركية المتعاقبة على اختلاف توجهاتها على توجيه اللوم إلى إسرائيل مرة واحدة، غير أن التاريخ السياسي المعاصر لم يشهد ظهور إدارة أميركية واحدة على الأقل كانت تتعامل مع العرب بشيء من اللدية التي تشي بالاحترام والقبول. كان الإهمال نعمة، إذ يمثل فاصلة بين غضبين.

وكما يبدو فإن هناك خطأ جوهريا في علاقة العرب بالولايات المتحدة. ذلك الخطأ كما أرى نتج عن سوء فهم متاصل لدى العرب. صحيح أنهم لم يفهموا العقلية الأميركية، غير أن الأصح أنهم لم يفهموا



فاروق يوسف
كاتب عراقي

ظل العرب ينظرون إلى الولايات المتحدة باعتبارها حليفا استراتيجيا، فيما كانت من جهتها تميل إلى المكائد التي تزيد مشكلاتهم تعقيدا. أليس ذلك مدعاة إلى أن يعترفوا بأنهم كانوا حلفاء فاشلين؟

سوريا.. ماذا بعد التهجير

العداء ظاهريا بسبب "مغالطاتها" حسب وصفهم، لكنهم في الحقيقة يتفقون معها، في أنه لا بد من عودة "أمجاد" الأمة الإسلامية. وهم أيضا مارسوا تهجيرا وترجيلا لمن لا يتفق معهم في الرأي، وقد استوطن مجاهدوهم، الذين جاؤوا من بقاع مختلفة، في بيوت سوريين هجروها، تماما كما تقوم عناصر الميليشيات الطائفية الموالية لإيران بالاستيلاء على البيوت التي هجرها أصحابها، بل إن الأمر لم يعد يقتصر على بيوت فقط، وتجاوزته لتصير مدن بأكملها رهينة في أيدي تلك الميليشيات كما حدث في مدينة داريا في ريف دمشق، ومن قبلها في مدينة القصير التي يتجاهل حزب الله اللبناني باستعراض قوته فيها، فقد صار استيلائه فيها أمرا واقعا ولا يمكن المجادلة فيه، وقد يكون مصير حي الوعر الحمصي الذي أخلى مؤخرا من سكانه الأصليين شبيها بمصير من سبقه.

خطة التهجير المنظم هذه لا يمكن أن تكون صادرة عن نظام دمشق، خاصة وأنه، وكما قال ذلك مسؤولون إيرانيون كبار، ليس سوى جندي في جيش المرشد، وعليه فالخطة بمجملها إيرانية، حدثت من قبل في العراق، غداة احتلاله من قبل القوات الأميركية.

ونصبت جدراننا إسمنتية في بغداد تفصل شيعتها عن سنتها، ولأحقا فر سنة العراق الذين صاروا مستهدفين على الهوية وقد أعملت فيهم ميليشيات إيران الطائفية سكاكينها، وهذا تاريخ قريب لا يمكن نسيانه، وحاول ساسة بغدا تجميله بدافع الخوف، أو بدافع الولاء المطلق الذي لا تشوبه شائبة لعمامة المرشد الإيراني. وفي ما بعد ساهم تنظيم داعش، الذي تؤكد جميع المعطيات والشهادات المؤتقة لمنشقين عنه، أو لخبراء دوليين على أنه صناعة إيرانية، في

منذ فترة ليست بالقصيرة تجاوز مشروع تهجير السكان الأصليين في سوريا من مناطق سكناهم إلى مناطق أخرى فكرة معاقبة الثورة، وتحول إلى مشروع قائم بذاته يهين الأجواء ليكون التقسيم واقعا، وعلى الجميع القبول به، لكونه أولا سيحقق وقفا دائما لإطلاق النار، وإنهاء لحالة الاقتتال المتواصلة منذ سنوات، وثانيا فهو الحل الوحيد الذي سينجب "الإخوة الأعداء" مشقة الخوض في مفاوضات يعلمون جيدا أن لا طائل منها، وهي لن تؤدي إلى نتائج يتوافقون عليها، حتى لو وصل عدد "جنيفاتها" إلى خمسين، فلا نظام دمشق سيقبل أن يتنازل ببساطة عن السلطة، ولا المعارضة تستطيع أن توافق على فكرة الاستسلام له والخضوع لمشيئته، وعودة الأمور "إلى مجاريها". فكلاهما، النظام والمعارضة، رعا في أوقات سابقة سقوط مطالبهما، ولم يعد التنازل عن تلك المطالب في مقدورهما، فليس نظام دمشق حريصا على ما تبقى من سوريا، مهما ادعى من وطنية وإلى ما هناك من شعارات جوفاء، وليست المعارضة قادرة على التخلي عن ثورة أزهقت في سبيلها أرواح المئات من الألوف السوريين.

نظام دمشق ومن يقف خلفه بداوا الأمر باعتباره كفيلا بتجفيف منابع الثورة، وجعلها مقطعة الأوصال، وغير قادرة على التأثير على المدى الطويل، وقد تيسر لهم الأمر بعد أن تفرقت الفصائل الثورية، وبدخلت على خطوطها ميليشيات جهادية استولت على الثورة وخنقتها بتطرفها وبمشاريعها التي تتنافى أصلا مع كل ما بمت إلى العقل بصلة. فالعزف على وتر دولة إسلامية، ليس حلما داعشيا لكنه حلم بداعب خيالات الكثيرين ممن يناصبون داعش



نائر الزعزوع
كاتب سوري

خطة التهجير المنظم لا يمكن أن تكون صادرة عن نظام دمشق، خاصة وأنه ليس سوى جندي في جيش المرشد، وعليه فالخطة بمجملها إيرانية، حدثت من قبل في العراق غداة احتلاله من قبل القوات الأميركية

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«المصارف والمستثمرون لن يسحبوا أموالهم من فرنسا إذا خرجت من منطقة اليورو، خاصة حين تعود فرنسا مرة أخرى إلى طريق النمو الاقتصادي».

مارين لو بيان
المرشحة لانتخابات الرئاسة الفرنسية

«أكثر من 90 بالمئة من أسماك البحر المتوسط تعاني من الصيد الجائر وهي لا تمتلك الوقت الكافي لإعادة التكاثر للمحافظة على مستوياتها».

جان مارتينسون
مدير أبحاث الصيد في مركز الأبحاث الأوروبي المشترك



اقتصاد

دعوات لمراجعة شاملة لخراب السياسات النفطية العراقية

● الفساد وقلة كفاءة المسؤولين ينشران الفوضى في قطاع النفط ● بغداد تعاني من عقود نفطية مجحفة وقعتها حكومة المالكي



ثروة يحاصرها الفساد وسوء الإدارة

احتياطات الغاز الطبيعي المؤكدة نحو 143 تريليون قدم مكعب، إضافة إلى احتياطات الغاز المصاحب المقدرة بنحو 98.3 تريليون قدم مكعب.

ويهدر العراق أكثر من 3.5 مليارات دولار سنويا بسبب عدم استثمار الغاز الطبيعي المصاحب لإنتاج النفط، نتيجة عدم وجود خطط استراتيجية من قبل الحكومة العراقية لاستثماره، رغم أن العراق ما زال يشتري الغاز الطبيعي من دول مجاورة.

ويمكن للغاز المحروق أن يغطي احتياجات العراق من الطاقة، كما أن كمية الغاز المهودر المصاحب للنفط الخام المنتج في آبار البصرة وحدها، تقدر سنويا بنحو 12 مليار متر مكعب، وفق دراسات مؤسسات نفطية غير حكومية.

وارتفاع النفقات المالية المتعلقة بالحرب ضد تنظيم داعش. وتبلغ احتياطات العراق المؤكدة من النفط الخام ما يصل إلى 150 مليار برميل، ما يجعله ثاني أكبر خزان نفطي معروف في العالم بعد السعودية.

لكن تقديرات أخرى غير رسمية ترجح أن تبلغ الاحتياطات أضعاف ذلك بسبب قلة الاستكشافات الجديدة وكثرة الحقول التي لم يتم تقدير احتياطياتها. وهي تؤكد أن استكشاف جميع الاحتياطات يمكن أن يجعل صاحب أكبر احتياطات نفطية في العالم. كما يحتل العراق المرتبة التاسعة بين دول العالم الغنية بالغاز الطبيعي بعد كل من روسيا وإيران وقطر والسعودية والإمارات والولايات المتحدة ونيجيريا وفنزويلا. وتبلغ

إدارة المهمة". وأكد أنه "لم يحدث حتى الآن أي تطور، باستثناء أن الجانب الإيراني بدأ بالفعل بالحفر في الحقول المشتركة وتجاوز على الحقول العراقية".

وقال عدنان الجنابي رئيس لجنة النفط والطاقة في البرلمان العراقي، إن هناك ضرورة لإعادة العمل بشركة النفط الوطنية التي كانت تتولى إدارة الثروة النفطية في عموم البلاد، على أن تكون ذات استقلالية في عملها.

وأضاف أن الصناعة النفطية في البلاد بحاجة إلى تعديلات جذرية. وأكد أن الحديث عن منح بعض المحافظات المنتجة للنفط حصة نفطية لا أساس له من الصحة.

ويعاني العراق أزمة مالية خانقة بسبب تدني أسعار النفط في الأسواق العالمية،

مهدي الحافظ:

عقود جولات التراخيص التي وقعها العراق مع شركات النفط غير شرعية



المشاركة في الإنتاج، وهي التي تسمح للمستثمرين بإبداء آرائهم حيال تطوير المشاريع النفطية التي تقع ضمن حقولهم".

وتعطي عقود النفط التي أبرمها حسين الشهرستاني المسؤول عن ملف الطاقة في حكومة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، للشركات الأجنبية امتيازات كبيرة لتغطية نفقاتها بلا سقف محدد، إضافة إلى ما يصل إلى 21 دولارا عن إنتاج كل برميل من النفط.

وتحاول الحكومة الحالية إعادة التفاوض بشأن تلك العقود المجحفة التي تاكل جانبا كبيرا من إيرادات البلاد، وتتعرض لاتهامات بوجود فساد ومحاباة للشركات الأجنبية في صياغة تلك العقود.

وقال محمد الحاج محمود، وكيل وزارة الخارجية السابق، إن العراق أبرم مع الكويت في السابق اتفاقا يقضي بطرح ملف إجراء تقييم الحقول الأربعة المشتركة بين البلدين من خلال مناقصة أمام شركات مختصة تتولى تقييم الحقول وتقديم مقترح عن كيفية الاستثمار الأمثل لها.

وأضاف أنه "لم يحصل أي تطور بشأن الاتفاق حتى الآن، في وقت بدأت فيه الكويت بالحفر في بعض الآبار النفطية المشتركة ولم يصدر أي اعتراض من العراق حتى الآن".

وأعلن العراق والكويت في ديسمبر الماضي عن إبرام عدة اتفاقات بينهما، بعد مباحثات جرت خلال زيارة وزير النفط العراقي للكويت، بينها اتفاقات لتزويد الكويت بالغاز.

وأضاف الحاج محمود أنه "تم أيضا طرح تكليف شركة مختصة بتقييم الحقول النفطية المشتركة مع إيران، وتقديم رؤية للاستثمار الأمثل، لكن إيران رفضت تكليف شركة أجنبية بحجة أن لديها خبراء قادرين على

بريطانيا تعرض مساعدة السعودية في إصلاح الاقتصاد

8 مليارات دولار حجم الصادرات البريطانية إلى السعودية في عام 2015 وفق بيانات رسمية

بشدة إلى النفط. والسعودية هي الشريك التجاري الأكبر لبريطانيا في الشرق الأوسط، وقد استقبلت صادرات بريطانية بلغت قيمتها نحو 8 مليارات دولار في عام 2015. وأفاد بيان الحكومة البريطانية أن رؤية ماي للتعاون الاقتصادي مع الرياض تشمل نقل الخبرات في مجالي الضرائب والصحة "من أجل مساعدة السعودية في تنويع اقتصادها لتصبح أقل اعتمادا على النفط".

بريطانيا والولايات المتحدة. ورجح محللون أن يؤدي تفعيل التعاون في مجال الدفاع إلى توقيع اتفاقيات ضخمة بين لندن والرياض. ورغم الملفات الشائكة المتعلقة بالقضايا الساخنة في منطقة الشرق الأوسط، إلا أن رئيسة الوزراء البريطانية أكدت أن زيارتها لأكثر مصدر للنفط في العالم ركزت على الجوانب الاقتصادية.

وقالت إنها تامل في جذب استثمارات سعودية إلى بريطانيا، التي تبحث عن شركات اقتصادية جديدة استعدادا لمرحلة ما بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وبينما تبحث بريطانيا عن عقود تجارية واستثمارات، تتطلع السعودية إلى زيادة استثماراتها الخارجية ضمن خطة إصلاح اقتصادي طموحة تحت عنوان "رؤية المملكة 2030" والتي تهدف إلى تنويع الاقتصاد المرتهن

الرياض - أعلنت الحكومة البريطانية أن رئيسة الوزراء تيريزا ماي بحثت خلال زيارتها إلى الرياض التي انتهت أمس سيل مساعدة السعودية في تنويع اقتصادها المرتهن بالنفط وإدخال إصلاحات على قطاع الدفاع.

وقالت في بيان إن ماي التي التقت شخصيات سياسية واقتصادية في الرياض منذ وصولها يوم الثلاثاء وناقشت خلال اجتماع مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز التعاون في عدة مجالات.

وبحسب الحكومة البريطانية، فإن التعاون يشمل "مساعدة الحكومة السعودية في إعادة بناء وإصلاح وزارة الدفاع، ومراجعة القدرات الدفاعية السعودية، والعمل المشترك في صفوف القوات المسلحة السعودية".

ومنذ مارس 2015 اشترت السعودية أسلحة بقيمة إجمالية تزيد على 5 مليارات دولار من

السودان يستهدف جذب استثمارات

بقيمة 15 مليار دولار هذا العام



وزارة الاستثمار السودانية:

تخفيف العقوبات المالية

الأميركية تطور إيجابي يساعد

في جذب الاستثمارات

ونسبت وكالة الأناضول إلى وكيل وزارة الاستثمار توقعات بأن يصل حجم التدفقات الأجنبية المباشرة التي جذها السودان خلال الربع الأول من العام الحالي إلى 400 مليون دولار معظمها في مجال الصناعة والخدمات. وقال إبراهيم إن بلاده تعمل على دول الخليج بشكل كبير في جذب المزيد من الاستثمارات وخاصة السعودية والإمارات. وكشف عن قرب توقيع اتفاقيات مع شركات إماراتية في عدة مجالات أهمها الزراعة والتعدين والخدمات.

وتقدر الاستثمارات الخليجية في السودان بنحو 23 مليار دولار. وتعد السعودية أكبر المستثمرين خليجيا بنحو 10 مليارات دولار، تليها الإمارات بنحو 6 مليارات دولار ثم الكويت بنحو 5 مليارات دولار وقطر بنحو 1.7 مليار دولار.

وتقول وزارة الاستثمار إن السودان يوفر فرصا استثمارية في قطاعات الزراعة والإنتاج الحيواني والتعدين والقطاع العقاري، إلى جانب البنية التحتية وتوليد الكهرباء.

ويملك السودان مقومات زراعية، هي الأكبر في المنطقة العربية، بواقع 175 مليون فدان صالحة للزراعة وغابات تصل مساحتها إلى 52 مليون فدان. كما يملك 102 مليون رأس من الماشية ويزيد معدل الأمطار سنوي بيزيد على 400 مليار متر مكعب.

وتساهم الزراعة، التي يعمل بها الملايين من السودانيين بنحو 48 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي للسودان الذي يمتلك قدرات تؤهله أن يصبح سلة غذاء للعالم أجمع.

وتوقع إبراهيم الانتهاء من تعديلات على قانون الاستثمار خلال الربع الثالث من العام. وأكد أن القانون الجديد سيقدم المزيد من الحوافز للمستثمرين الأجانب.

وأوضح أن بلاده تقوم سنويا بإعادة صياغة ومراجعة قوانينها الاستثمارية لكي تواكب التطورات العالمية.

□ دبي - كشفت الحكومة السودانية أمس عن أهداف طموحة لاستقطاب الاستثمارات الأجنبية المباشرة. وقالت إنها تستهدف مضاعفة حجم الاستثمارات ثلاث مرات على الأقل خلال العام الحالي.

واكد وكيل وزارة الاستثمار السوداني نجم الدين حسن إبراهيم على هامش ملتقى الاستثمار السنوي المنعقد في دبي، أن بلاده تخطط لجذب استثمارات أجنبية بين 10 إلى 15 مليار دولار خلال العام الحالي عبر التركيز على جذب الاستثمارات إلى قطاعات الزراعة والإنتاج الحيواني والتعدين والخدمات. ووفقا لإحصاءات الأمم المتحدة انخفضت الاستثمارات الأجنبية المباشرة في السودان من 2.3 مليار دولار في 2010 إلى 1.7 مليار دولار في 2015.

وقال إبراهيم إن السودان جذب ما يقارب 3.5 مليارات دولار في العام الماضي، ويستهدف مضاعفة المعدل ثلاث مرات، خاصة بعد رفع العقوبات الاقتصادية الأميركية جزئيا في يناير الماضي بعد نحو 20 عاما.

غير أن القرار التنفيذي، الذي أصدره الرئيس الأميركي السابق بارك أوباما، وضع مهلة 6 أشهر قبل سريان القرار فعليا في يوليو المقبل.

وأشار إبراهيم إلى أن قرار تخفيف بعض العقوبات المالية المفروضة على السودان، يعتبر تطورا إيجابيا من شأنه أن يسهم في جذب المزيد من الاستثمارات إلى البلاد. لكنه أشار إلى أنه غير كاف على اعتبار أنه بحاجة إلى رفع الحظر كليا لتنشيط الحركة التجارية وجذب استثمارات حقيقية.

وما تزال حالة من القلق، تؤثر على معنويات المستثمرين خوفا من أي قرار أميركي مفاجئ من شأنه أن يعيق مسار الاستثمار على الأراضي السودانية، خصوصا المتصلة بالتعاملات المالية والنقدية.

مليار دولار حجم الاستثمارات

الخليجية في السودان، والتي

يأتي معظمها من السعودية

والأمارات والكويت

23

التعليم أحد محاور التعاون المقترحة





«مكافحة الفساد في العراق مهمة صعبة والسلطات لم تتخذ إجراءات إلا في 15 بالمئة من 12 ألف قضية فساد أحوالها هيئة النزاهة إلى القضاء العام الماضي».

حسن الياسري
رئيس هيئة النزاهة العراقية

«الجزائر لا تتوقع زيادة إنتاجها من النفط، في ظل تراجع الأسعار في الأسواق الدولية، حيث يصل إنتاج الجزائر حالياً إلى 1.2 مليون برميل يومياً».

نورالدين بوطرفة
وزير الطاقة الجزائري



إعادة بناء القطاع الزراعي السوري تحتاج إلى 17 مليار دولار

● تواصل إهمال المناطق الزراعية يهدد مستقبل الأمن الغذائي ● خسائر المحاصيل وتدمير أنظمة الري بلغت 16 مليار دولار



ملاذ الأرض الأخير



**منظمة الأغذية والزراعة
وضعت خطة لإنقاذ الزراعة
السورية سواء استمرت
الحرب أو توقفت**

47 بالمئة للدواجن. وشهدت نسبة الدخل الذي يتم إنفاقه على الغذاء ارتفاعاً مقابل انخفاض الدخل ونسبة إنتاج الأسر للغذاء، بينما سجلت أسعار الأغذية ارتفاعاً كبيراً. وأكد التقرير أن 90 بالمئة من الأسر أصبحت في سبتمبر الماضي تنفق أكثر من نصف دخلها السنوي على الغذاء، بعد أن كانت تلك النسبة لا تتجاوز 25 بالمئة قبل اندلاع الأزمة السورية في مارس 2011. كما انخفضت نسبة السكان الذين يعيشون في المناطق الريفية إلى النصف في العام الماضي مقارنة بما كانت عليه في بداية عام 2011.

حين استفادت الأسر الضعيفة التي فقدت ثروتها الحيوانية من توزيع الأغنام لإعادة بناء سبل العيش. ويشير التقرير إلى أن أكثر من 57 بالمئة من الأسر في المناطق الريفية مازالت تزرع الغذاء لاستهلاكها الخاص رغم أن ذلك يتم على نطاق أضيق.

كما أن 60 بالمئة من الأسر تعتبر أن الافتقار إلى الأسمدة والبذور هو أحد المعوقات الرئيسية لإنتاج المحاصيل الأساسية مثل القمح والشعير والبقوليات. وذكر تقرير المنظمة الدولية أن من أكبر المعوقات الأخرى عدم توفر الوقود وتفشي الآفات الزراعية والأمراض وتدمير أنظمة الري ومواقع شرب المياه للماشية. وأكد أن نسبة ملكية الأسر للثروة الحيوانية سجلت انخفاضاً كبيراً منذ عام 2011 بلغت نسبتها أكثر من 57 بالمئة للأبقار ونحو 52 بالمئة بالنسبة للأغنام، في حين تراجعت ملكية الماعز بنسبة 48 بالمئة والدواجن بنسبة

عمل في أماكن أخرى ويمكن أن يشجع عودة المهاجرين والنازحين في الداخل. وتقوم منظمة فاو منذ عام 2011 بدعم سبل المعيشة وتأمين الغذاء لأكثر من 2.4 مليون سوري في المناطق الريفية والمناطق الحضرية المحيطة بها في حلب والحسكة ودرعا ودير الزور وحماة وحمص وإدلب وريف دمشق والسويداء والقنيطرة.

وفي إطار خطة الأمم المتحدة للاستجابة للأزمة السورية التي تبلغ موازناتها الإجمالية نحو 3.18 مليار دولار، تنفق منظمة فاو نحو 87 مليون دولار لدعم الفئات الأكثر معاناة لتحسين فرصهم في الحصول على الغذاء والنهوض بمستويات التغذية والدخل. وفي عام 2015 شملت مساعدات المنظمة نحو 1.5 مليون شخص في جميع أنحاء سوريا بتوزيع بذور القمح والشعير ومستلزمات إنتاج الخضروات والدواجن الحية. كما نفذت حملات لتوزيع العلف الحيواني وتلقيح الماشية لصون القطعان المتبقية، في

تصاعدت التحذيرات العالمية من أن استمرار النزاع السوري يدفع قطاع الزراعة إلى كارثة الانهيار التام وطلبت منظمات دولية بالتركيز على إنقاذ الزراعة لأنها طوق نجاة ملايين السوريين وبينهم المهجرون داخليا، الذين يعيش معظمهم في المناطق الريفية.



**جوزيه غرازيانو دا سيلفا:
الاستثمار في الزراعة
يقلص الحاجة للمساعدات
ويقلل تدفق المهاجرين**

سنوات، ناهيك عن دعم انتعاش القطاع مرة أخرى.

وتوقع التقرير أنه في حال استمرار تجاهل مناطق الزراعة الإنتاجية فإن المزيد من سكان تلك المناطق سيضطرون إلى هجرها، ما يدفع سلسلة النشاط الزراعي وإنتاج الغذاء إلى شفا الانهيار.

وقال جوزيه غرازيانو دا سيلفا المدير العام لمنظمة فاو إن زيادة الاستثمارات لإنقاذ القطاع الزراعي "يمكن أن تحصد كثيرا من الحاجة للمساعدات الإنسانية ويكون لها تأثير كبير في الحد من تدفق المهاجرين". وأشار التقرير إلى أن النزاع تسبب حتى الآن بخسائر في المحاصيل وتدمير البات وأجهزة مثل الجرارات والمزارع وأنظمة الري تصل قيمتها إلى 16 مليار دولار.

وأوضح أن فاتورة الخسائر التي لحقت بالاصول من جرارات ومعدات ومزارع تجارية وعيادات بيطرية وحظائر الحيوانات والبيوت البلاستيكية وأنظمة الري ومرافق المعالجة تزيد على 3 مليار دولار. ورجح ارتفاعها بشكل كبير عند تقدير الحجم النهائي والواقعي للأضرار في المناطق الرئيسية للنزاع. وقدر التقرير حجم الخسائر والأضرار التي لحقت بإنتاج المحاصيل بنحو 6.3 مليار دولار. أما في قطاع الماشية فتم تقدير خسائره بحوالي 5.5 مليار دولار، في حين فقد قطاع مصائد الأسماك نحو 80 مليون دولار.

ذكر التقرير أن "الزراعة قدمت طوق نجاة لملايين السوريين بمن فيهم المهجرين داخليا والذين ما يزالون يعيشون حتى الآن في المناطق الريفية". وأكد أن نحو 95 بالمئة من الأشخاص الذين شملتهم الدراسة أنهم يجدون صعوبة في الحصول على المساعدات الزراعية الأساسية مثل البذور والأسمدة والوقود لتشغيل مضخات الري.

وقال التقرير إن توفير تلك المستلزمات الأساسية سيؤدي لتقليل عدد الأشخاص الذين يهجرون المناطق الريفية بحثا عن فرص

□ لندن - قالت منظمة الزراعة والأغذية التابعة للأمم المتحدة (فاو) إن الكلفة الإجمالية لإعادة بناء القطاع الزراعي في سوريا تتطلب استثمارات تتراوح بين 10 و17 مليار دولار على مدى 3 سنوات.

واقترحت خطة لتنفيذ تلك الاستثمارات تأخذ في الاعتبار جميع احتمالات "تطور النزاع" في ظل 3 سيناريوهات متوقعة وهي: استمرار الحرب أو توقفها جزئيا أو توقفها بشكل كامل.

ويضع التقرير خطة للاستجابة تبعا لكل من تلك السيناريوهات ووسائل التعامل مع المشكلات المتعلقة بها مثل الحلول المستدامة للمياه المستخدمة في الري في تلك المناطق.

ويقدم التقرير الذي نشر بعنوان "حساب التكلفة: قطاع الزراعة في سوريا بعد 6 أعوام من الأزمة" أول تقييم شامل للأضرار الناجمة عن الحرب على قطاع الزراعة. واشتمل على دراسات مسحية لأكثر من 3500 أسرة في أنحاء سوريا ومقابلات مع أكثر من 380 مجموعة سكانية وتحليل بيانات زراعية أولية وثانوية. وقال التقرير إن الأسر في المناطق الريفية تعرف تماما ما يلزمها لاستكمال أو إعادة بناء إنتاجها الزراعي وأنها بحاجة ماسة للموارد الأساسية مثل الأسمدة والبذور والعلاجات البيطرية اللازمة للماشية.

أما بعد توفير هذه الاحتياجات، فإن التركيز يصبح على التمويل والدعم المخصص للمعالجة والتسويق وإصلاح الأصول الهامة مثل البنية التحتية لعملية الري.

وانتقد التقرير المجتمع الدولي بسبب عدم بذل سوى القليل من الجهد والاستثمارات لحماية وإنقاذ سبل العيش المعتمدة على الزراعة خلال النزاع المتواصل منذ أكثر من 6

أبرز بيانات تقرير الأمم المتحدة

- خسائر البنية التحتية للزراعة 3 مليارات دولار
- عدد سكان الريف انخفض إلى النصف
- تربية الحيوانات تراجعت إلى النصف تقريبا
- خسائر المحاصيل بلغت نحو 6.3 مليار دولار
- خسائر قطاع الماشية بلغت 5.5 مليار دولار
- 60 بالمئة عاجزون عن توفير الأسمدة والبذور
- 90 بالمئة ينفقون أكثر من نصف دخلهم على الغذاء

شركات الطيران الخليجية تخفف الحظر الأميركي للأجهزة الإلكترونية

● طيران الإمارات تبدأ إعارة المسافرين أجهزة لوحية بعد خطوة مماثلة من الاتحاد للطيران والخطوط القطرية



**وزارة الأمن الداخلي الأميركية:
تقييم استخباراتي كشف أن
الجماعات الإرهابية تستهدف
الرحلات التجارية**

والتركية التي تعد من أكبر المتأثرين بالحظر، لأن لديها الكثير من الرحلات المباشرة إلى الولايات المتحدة. وقالت طيران الإمارات إنها ستسمح للمسافرين باستخدام وسائل التخزين المحمولة في الأجهزة اللوحية التي تعمل ضمن برنامج "مايكروسوفت أوفيس" ما يتيح للراغبين مواصلة أعمالهم التي يقومون بها على أجهزة الكمبيوتر العادية.

وكان خبراء في قطاع الطيران قد حذروا من أن الحظر قد يدفع مسافري الدرجتين الأولى ورجال الأعمال إلى التعامل مع شركات طيران لا يشملها الحظر.

كما قررت شركات طيران الإمارات والاتحاد للطيران والخطوط الجوية القطرية أيضا السماح للركاب بتسليم أجهزتهم الشخصية قبل الصعود إلى الطائرة مباشرة.

وقفز النزاع بين شركات الطيران الأميركية ونظيراتها الخليجية إلى صدارة الجبرات لأنها المجال الوحيد الذي سوف تنعكس عليه آثار القرار.

وتشير البيانات إلى أن شركات الطيران الأميركية الدولية ليست لديها رحلات مباشرة من مطارات الدول المستهدفة في القرار إلى الولايات المتحدة، وبالتالي ستكون خارج دائرة الحظر.

وفي المقابل تنفرد شركات طيران الإمارات والاتحاد للطيران والخطوط القطرية إضافة إلى الخطوط التركية، بتسيير رحلات مباشرة إلى الولايات المتحدة من بين شركات طيران الدول المشمولة بالقرار.

المجاني للمسافرين في الدرجة الأولى ودرجة رجال الأعمال.

وقالت وزارة الأمن الداخلي الأميركية إن الحظر جاء بعد تقارير استخباراتية تؤكد أن جماعات إرهابية طورت أساليب لوضع متفجرات في الأجهزة الإلكترونية يمكنها تخطي إجراءات المراقبة في المطارات. وتنص القيود على وضع أي أجهزة إلكترونية أكبر حجما من الهاتف المحمول بما في ذلك أجهزة الكمبيوتر المحمولة وأجهزة الكمبيوتر اللوحية والألعاب الإلكترونية مع الامتعة الخاضعة للتفتيش على متن رحلات الركاب المتجهة إلى الولايات المتحدة.

واتخذت بريطانيا قرارا بفرض قيود مماثلة على الرحلات القادمة من 6 دول هي مصر وتركيا والأردن والسعودية وتونس ولبنان، بينما قالت فرنسا وكندا إنهما تفكران في اتخاذ إجراءات مشابهة.

ولم تجد عشرات التحليلات أي هدف يمكن أن يحققه الحظر الأميركي، لأن المسافرين المستهدفين يمكن أن ينطلقوا إلى الولايات المتحدة مع أجهزتهم من عشرات المطارات في أنحاء العالم دون أن يشملهم الحظر.

ولم يجد المحللون أي جدوى منطقية للحظر الأمر الذي انعش نظريات "مؤامرة" بحثا عن الدوافع الاقتصادية، رغم أن التحاق بريطانيا بالقرار الأميركي زاد من خلط الأوراق والدوافع.

ويبدو أن شركات الطيران الأميركية هي المستفيد الوحيد من القرار في وقت تخوض فيه نزاعا مع شركات الطيران الخليجية

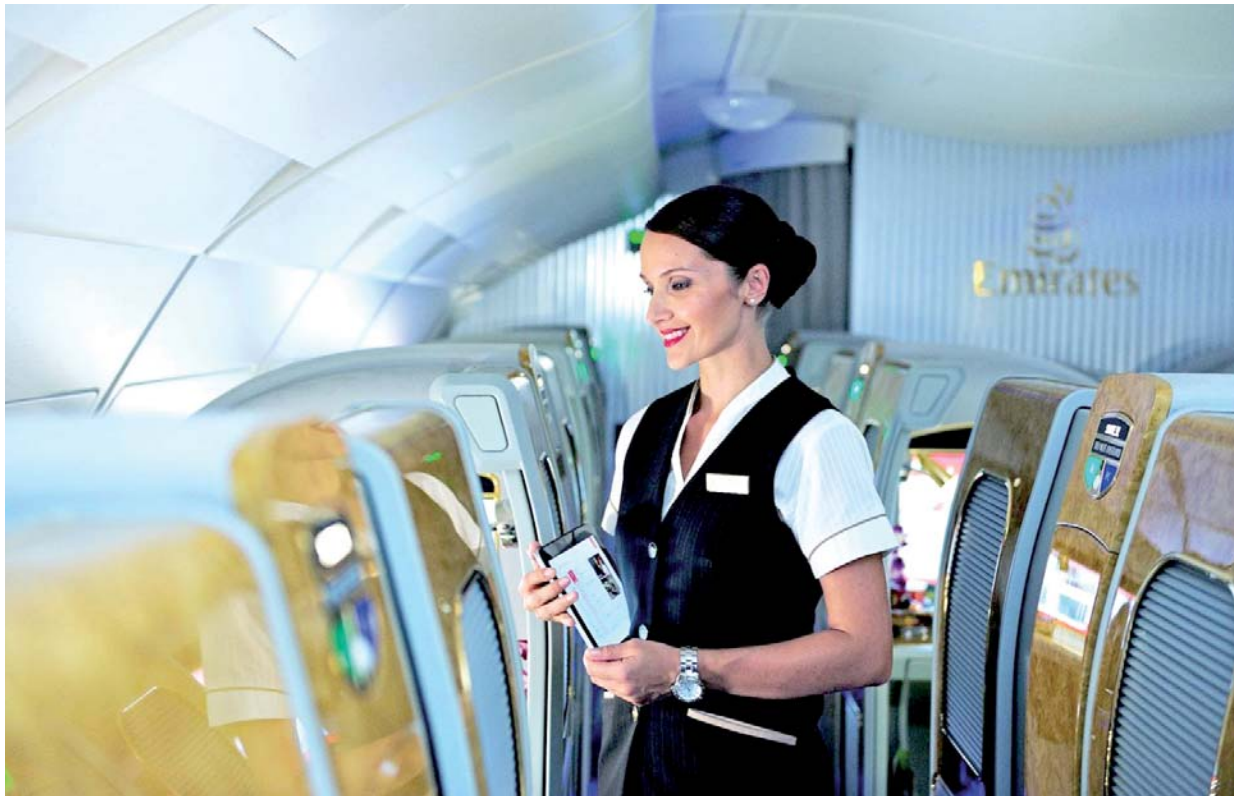


**الاتحاد للطيران أضافت
خدمة الإنترنت المجاني
للمسافرين إلى جانب تقديم
الأجهزة الإلكترونية اللوحية**

على متن الرحلات المتجهة لها مباشرة من 10 مطارات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وتركيا ومن بينها الإمارات. وقالت الشركة في بيان إنها بدأت بتقديم تلك الخدمة أمس الأربعاء لتخفيف الإزعاج الناتج عن الحظر. وهي تأتي عقب إجراءات مماثلة اتخذتها الأسبوع الماضي الخطوط الجوية القطرية والاتحاد للطيران اللتان شملهما الحظر. ونهبت الاتحاد للطيران أبعد من ذلك بتقديم الإنترنت

انضمت شركة طيران الإمارات إلى إجراءات اتخذتها شركتا الاتحاد للطيران والخطوط القطرية لتخفيف تأثير الحظر الأميركي على حمل الأجهزة الإلكترونية في مقصورات الركاب في الرحلات المتجهة للولايات المتحدة من خلال تقديم أجهزة لوحية إلى المسافرين لاستخدامها أثناء الرحلات.

□ دبي - قالت شركة طيران الإمارات أمس إنها ستبدأ في إعارة أجهزة كمبيوتر لوحية (تابلت) لمسافري الدرجة الأولى ودرجة رجال الأعمال في رد فعل على الحظر الأميركي للأجهزة الإلكترونية الشخصية في



حلول جانبية للحد من تأثير الحظر الأميركي



«فوجئت حقاً بالأقاويل عن سعبي إلى منصب سياسي. ما يقال عني أمر جنوني لأنني سئلت كثيراً طوال حياتي عن طموحاتي السياسية، والجواب لم يتغير أبداً».

تشيلسي كلينتون
ابنة الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون

«لا أدري لم كل هذه الضجة حول قيامي بأخذ حمام شمس، لقد شعرت بالإجماع ولم يكن لدي أي وقت فراغ، فضلت القيام بذلك خلال استراحتي أثناء العمل».

يوفرسينا سانتا ماريا روبيو
نائبة وزير الزراعة في البيرو



السياسة حياة

البارونة سعيدة وارسى تكشف أسرار «العدو في الداخل» ● وارسى أول مسلمة في حكومة بريطانية تقدم رؤية فريدة للتعددية الثقافية ومعالجة التطرف



الحكاية مستمرة

انتظرت البارونة سعيدة وارسى قرابة عامين ونصف العام لتدرّ على مزاعم علاقتها الخفية مع المتطرفين حينما كانت وزيرة الدولة لشؤون الجاليات والأديان في بريطانيا برواية قصة "العدو في الداخل" التي تكشف وجهة نظرها حول التعددية الثقافية وذلك بصفتها أول امرأة مسلمة مهاجرة تتقلد منصبا حكوميا في البلاد.

لندن - سرد مصدر مقرب من حكومة ديفيد كامبيرون السابقة قصة مثيرة في عام 2014 مدعيا أن البارونة سعيدة وارسى، عضو مجلس الوزراء آنذاك، تتواطأ سرا مع التنظيمات الإرهابية واستعانوا بها لاختراق الحكومة.

ولم يستغرق الأمر طويلا لإقبات أن المزاعم لم تكن واقعية، بل كان الأمر مضحكا، لدرجة أن البعض شعر بالانبهار الذي لم يكن نابعا مما فعلته أو قالته وارسى، بل من الأعداء الذين استطاعت أن تكتسبهم في تلك الفترة. ولسرد على تلك الأقاويل، نشرت كتاب "العدو في الدخل" مؤخرا بجوي أجوبتها عن الاتهامات بتعاملها مع الجماعات المتشددة، ويكشف وجهة نظرها المميزة كأول مسلمة من أصول باكستانية تتقلد منصبا في حكومة بريطانية.

وتقول الكاتبة أفوا هيرش في تقرير نشره موقع صحيفة "دي غارديان" البريطانية إن رؤية وارسى كانت نتيجة لارتباطها الوثيق وإيمانها بمجتمعها وأصولها وأيضا من خلال عملها كجزء من الحكومة المتهمه بانتاع سياسة الإقصاء للمسلمين.

وتكشف الحياة البسيطة التي عاشتها وارسى في دوسبري غرب يوركشاير أنها ذات خلفية ثقافية متعددة فقد ترعرعت وأخواتها الأربع في حي يعيش فيه المهاجرون الباكستانيون كاثلية.

وكانت وارسى ابنة لعائلة فخورة جدا بترائها وتاريخها حيث كانوا يقضون صيفهم في مدينة بلاكول الساحلية شمال غرب بريطانيا أو في قطف الثمار مرتدين زيهم الرسمي "السلوار".

لقد عاشت وارسى تفاصيل محيرة في حياتها متمثلة في صراع الهوية بين وعيها الشديد بالاختلاف والرغبة في التكيف حيث تعرضت في العشرينات من عمرها إلى أزمة

وصفت وارسى (46 عاما) أراءها التي صدرت في حملة "رهاب المثلية الجنسية" في عام 2005 والتي طالبت فيها بإنهاء التشجيع على ممارسة الشذوذ الجنسي، بالمربكة والمهينة ولكن لم تعط تحليلاتها لتلك القضية التي تنتشر في قلب الثقافات المتعددة ويطلع عليها العديد من البريطانيين.

واضطرت السياسية المسلمة الاستقالة من منصبها في أغسطس 2014، احتجاجا على موقف لبلادها المراء، التي ما يحصل في غزة، ولم تكن مأخذها على جرائم إسرائيل بحق الفلسطينيين وإنما لتقاعس الحكومة عن الالتزام بإعادة إعمار غزة عقب الحرب.

ومنذ ذلك الحين، عملت على إظهار موقفها الواضح الموالي لقضايا المرأة، التي من شأنها أن تحث على نقل "القيم البريطانية" أيضا في تعاملاتنا مع الدول الأجنبية مثلما يحدث مع مسلمي بريطانيا.

كانت سعيدة وارسى ابنة لعائلة
فخورة بترائها وتاريخها إن لاطالما
ظهرت مرتدية زي باكستان
الرسمي «السلوار»

وزير السياحة اللبناني يكره فيروز

بيروت - ظهر في لبنان أخيرا من لا يحب الفنانة نهاد زرق وبيع حداد المعروفة فنيا بفيزوز، هكذا علق الكثير من اللبنانيين باستغراب على تصريحات وزير السياحة أوديس كيدنيان الذي أبدى كرهه للفنانة الأشهر بين العرب وربما في العالم أيضا.

وأثار كيدنيان ضجة بين اللبنانيين بعدما أطل في برنامج "حديث البلد"، وهو برنامج حوارى تقدمه الإعلامية منى أبوجمزة منذ عام 2009 على محطة "أم.تي.في" المحلية واختار ضمن فقرة "هيك أو هيك" الفنانة الفرنسية إديث بياف بدلا من المطربة فيروز الملقبة بجارة القمر.

ولم يكثف الوزير كيدنيان بذلك، بل أحدث جدلا آخر لدى الكثير من اللبنانيين عندما اختار أرمينيا التي تعود أصوله منها، بدلا من لبنان.

وتلقى وزير السياحة سيلبا من الانتقادات وخاصة من المذبة خلال عرض الحلقة مباشرة على الهواء الاثنى الماضي، حيث قالت له أبوجمزة "كيف لوزير في الدولة اللبنانية أن يفضل أرمينيا على لبنان".

وبرر كيدنيان اختياره بأنه شخص واضح وصريح ولا يجب الغش. وقال "أنا لبناني للعظم وأنا أرميني المنشأ والجنور". وتابع يقول إن "الذي ينكر أصله لا أصل له"، مشيرا إلى أنه يعلم ماذا يقول وليس لديه أي خجل من هذا الموضوع.

وعلقت الكاتبة والممثلة اللبنانية كلوديا مارشيليان خلال حلولها ضيفة في برنامج "بصراحة" الذي تقدمه الإعلامية باتريسيا هاشم على إذاعة "فايم.آف.أم" المحلية الخاصة على تصريحات الوزير حول فيروز قائلة إن "فيروز هي أهم فنانة تغني وجدت على الكرة الأرضية".

وأعطت مارشيليان الوزير درسا في "الوطنية" بتكره لبنان في تصريحات حينما وجهت له كلاما لاذعا قالت فيه إن "الشخص عندما يتبوأ منصبا يصبح من واجبه أن يتخطى حدوده فيصبح حدوده حدود الوطن".

وأكدت الممثلة اللبنانية أن المقابلة التلفزيونية مع أبوجمزة لم تكن لصالح وزير السياحة ولم يكن موفقا فيها على الإطلاق وربما تورط مباشرة على الهواء، على حد قولها، مشيرة إلى أن "هذا هو خطر البث التلفزيوني المباشر".

رئيس وزراء كندا يقبل تحدي نجم «فريندرز» لمباراة ملاكمة



الممثل ماثيو ييري يؤكد
أن تروود الصبي الوحيد
في المدرسة الذي كان
بوسعنا أن نشبعه ضربا

ضوء أن هناك جيشا تحت تصرفك في الوقت الراهن".

وأضاف الممثل الكندي مازحا "لا بد أنني كنت السب وراء نجاحه السياسي.. قد يكون تروود فكر كثيرا في ما حدث وقرر أن يتالق في حياته ويترفع عما حصل فأصبح رئيسا للوزراء".

آلة انتخابات ترفض التصويت لرئيس أرمينيا

يريفان - تعرّض الرئيس الأرميني سيرج سركيسيان لموقف أحرجه كثيرا لدى الإدلاء بصوته في الانتخابات البرلمانية التي شهدتها بلاده الأحد الماضي.

ولم تتعرف آلة التصويت على بصمات الرئيس الذي أوضح أن الماكينة التي استخدمها في مركز الاقتراع كانت بها مشكلات فنية، لذلك لم تسجل بصمة إصبعه بعد عدة محاولات.

وعرض سركسيان، على الآلة جميع أنامله لتتعرف ولو على بصمات أنملة واحدة منها، بينما وجّه الصحافيون عدسات كاميراتهم إلى الرئيس الذي ظل يحاول مرارا دون جدوى ليسأله أحد الصحافيين عما إذا كان تصويته سيطول، ليجيب الرئيس أن الأمر ليس بيده وأن المشكلة متعلقة "بهذه الآلة الحقماء".

وبعد أن يئس سركيسيان في محاولاته تعريف الماكينة بنفسه قرر اللجوء إلى الطرق التقليدية لتحديد الهوية وأظهر لمثلي اللجنة الانتخابية بطاقته الشخصية ليدesh الرئيس والحضور مرة ثانية من رفض المنظومة الإلكترونية التعرف حتى على بطاقته الشخصية.

ولم يتنفس الرئيس الصعداء ويدي بصوته إلا بعد أن تعرّفت المنظومة الإلكترونية في نهاية المطاف على بطاقته الشخصية وأتيح له التصويت.

عبر تغريدة قال فيها "لقد فكرت في الأمر مليا.. من ذا الذي لا يرغب في لكم تشنلر.. ما رأيك في مباراة عودة".

وتذكر الممثل الكندي هذه الواقعة القديمة حينما حل ضيفا على برنامج الكوميدي جيمي كيميل منتصف الشهر الماضي.

وقال الفنان، البالغ من العمر 47 عاما، إن صديقا له يدعى ميري ذكره بالواقعة التي حدثت عندما كان ييري وصديقه في الصف الخامس الابتدائي، وكانا يكبران تروود بسنتين وقتها.

وأكد ييري أنه كان يدرس مع رئيس الوزراء الكندي في مدرسة ابتدائية في أوتاوا، وقرر ذات مرة مع صديق له أن يضربا

عبر تغريدة قال فيها "لقد فكرت في الأمر مليا.. من ذا الذي لا يرغب في لكم تشنلر.. ما رأيك في مباراة عودة".

وتذكر الممثل الكندي هذه الواقعة القديمة حينما حل ضيفا على برنامج الكوميدي جيمي كيميل منتصف الشهر الماضي.

وقال الفنان، البالغ من العمر 47 عاما، إن صديقا له يدعى ميري ذكره بالواقعة التي حدثت عندما كان ييري وصديقه في الصف الخامس الابتدائي، وكانا يكبران تروود بسنتين وقتها.

وأكد ييري أنه كان يدرس مع رئيس الوزراء الكندي في مدرسة ابتدائية في أوتاوا، وقرر ذات مرة مع صديق له أن يضربا

أوتاوا - منذ توليه رئاسة الوزراء في كندا قبل عام ونصف العام، مازال جاستن تروود بثير الجدل دوما، والسبب لم يكن السياسة على الإطلاق وإنما ما يتمتع به من جاذبية ونشاط يجعلان حتى رفاق الدراسة السابقين يتمنون لكه مرة أخرى.

ونشر تروود المعروف بلقب "السيد الذي يستطيع خطف حبيبتك" عبر حسابه في تويتر، تغريدة تعليقا على قصة قيام مواطنه الممثل ماثيو ييري بضربه عندما كان الاثنان يدرسان في المدرسة ذاتها في طفولتهما.

وتحدى ييري الممثل الذي اشتهر بشخصية تشنلر بنغ التي أداها على مدى عقد من الزمن في المسلسل الشهير "فريندرز"



الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند يأخذ سيلفي مع إحدى الطالبات خلال توزيع جوائز «لا للتحرش» في قصر الإليزيه بباريس الثلاثاء



«الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يغامر بكل ما حققته تركيا في السنوات الأخيرة، وأقول له: لا تقطع العلاقات مع من يرغبون في شراكة مع تركيا».

فرانك فالتر شتاينماير
الرئيس الألماني

«التجربة المصرية في تأصيل التعايش بين جناحي الأمة المصرية، ينبغي أن تستفيد منها البشرية، ودار الإفتاء أخذت على عاتقها الرد على أي فتاوى تهدم فكرة التعايش المشترك».

شوقي علام
مفتي الجمهورية المصرية



تسامح

«التركوفوبيا».. العقل السياسي التركي وتوسيع المعركة

● مصطلح يصنع تعميما متعمدا ويستدعي الجميع إلى المواجهة ● أردوغان يقوم بتعزيز الإسلاموفوبيا بأسلوبه السلطوي



أردوغان يطل من التاريخ على السياسة

وفكرية على حد سواء، سيصنع عنده انطباع أنه ثمة فعلا رهاب أوروبي من الأتراك مترتب بدوره عن الرهاب من المسلمين (الإسلاموفوبيا).

صحيفة الموندو الإسبانية أشارت في تفاعل لها مع المسألة في شهر مارس الماضي إلى أن "الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، هو نفسه من يقوم بتعزيز فكرة الإسلاموفوبيا في الغرب بأسلوبه السلطوي". والتركوفوبيا هي إحدى أدوات هذا التعزيز.

مصطلح يهدد مصالح المسلمين والأتراك في أوروبا ويضعهم في دائرة الضحايا المفترضين لمعركته السياسية، ويكرس عندهم ثقافة المظلومية، ويحول معركته السياسية (الدخول إلى الفضاء الأوروبي أو على خلفية منع طائرة وزير الخارجية التركي من الهبوط في مطار هولندي أو حتى رفض بعض الأحزاب والمنظمات الأوروبية لاستفتاء يعترزم تنظيمه لتوسيع سلطاته) إلى إسلاموفوبيا وتركوفوبيا، أي إلى موقف أوروبي عام من الإسلام والمسلمين عموما. التركوفوبيا إضافة مكررة لحطب تركي إلى نار الإسلاموفوبيا.

انضمام تركيا برئاسة رجب طيب أردوغان، إلى الاتحاد الأوروبي، أمر شبيه بفتح فيينا أبوابها أمام السلطان العثماني سليمان القانوني.

الخلاف التركي الأوروبي الأخير هو خلاف سياسي صرف، بين نظام سياسي تركي قائم وأحزاب يمينية أوروبية. وهو خلاف لا يحتمل نقله من هذه الجهة أو تلك إلى فضاء آخر خارج هذا التوصيف. واستعمال مصطلحات من قبيل "التركوفوبيا" لن يفيد في هذا الخلاف بل سيزيد من استعاره.

التركوفوبيا يقدم الخلاف على أنه خلاف بين مسلمين أتراك، ومسيحيين أوروبيين، ويصنع تعميما متعمدا على كل أطراف الخلاف، بل يستدعي الجميع إلى المعركة. وفصلا عن الدواعي الكامنة وراء نحت المفهوم (المركزية التركية والسعي المتعمد للخلط بين الأتراك والمسلمين وتقديم تركيا على أنها رافعة لواء الذود عن الإسلام) فإن آثاره أكبر من أن تحصى، لأن المتقبل لهذا المفهوم الذي بدأ يتخذ رواجاً لدى الأوساط التركية والقريبة من الرؤية التركية، خاصة مع كثرة ترديده من قبل شخصيات سياسية

للإيحاء بوجود تناص بين الإسلاموفوبيا والتركوفوبيا، ولإيهام بأن معركة النظام في تركيا مع أوروبا، هي حرب تشنها أوروبا على المسلمين. الخلط بين الإسلام وتركيا، ينطلق من مركزية فكرية قوامها أن تركيا هي حاملة لواء الذود على المسلمين، وهي مركزية تصدعت مؤخرا بفعل مواقف أردوغان من إسرائيل وتناقضات مواقفه في المسألة. والخلط أيضا ينبع من عقلية تسعى إلى حصد أكثر ما يمكن من تعاطف المسلمين مع تركيا ضد "الفاشية الأوروبية"، وهو ما يعني أيضا سعيا أردوغانيا لتعميم الخسائر وخصوصة الأرباح.

في المصطلح أيضا شيء من التاريخ، إذ عمد أردوغان في السنوات الأخيرة إلى تكرار استدعائه للتاريخ، وتوظيفه لإشارات من قبيل الإمبراطورية الإسلامية والدولة العثمانية والأجداد العثمانيين وغيرها. في تقرير ورد في وكالة أنباء تركية رسمية صدق لخطاب أردوغان التاريخ، حيث كان التقرير الذي يثير بدوره مصطلح التركوفوبيا يحاول نقد الموقف الرافض لانضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي بالقول "ويبدو أن قبول

بابا الفاتيكان في القاهرة.. رسائل دينية بمذاق سياسي

عن لقاء عام مع الكنيسة الكاثوليكية في مصر، من خلال قداس عام سينتظم بالبطريركية الكاثوليكية في حي العباسية بالقاهرة. ولعل أبرز دلالات الزيارة أنها تمثل نهاية لحقبة من التوترات بين الأزهر والفاتيكان انتهت بالقطيعة بين الطرفين في عام 2011، على خلفية تصريحات البابا السابق بينيديكتوس السادس عشر طالب فيها بحماية المسيحيين في مصر عقب الحادث الإرهابي الذي تعرضت له كنيسة القديسين بالإسكندرية في يناير من العام 2011.

وتأتي زيارة البابا أيضا بعد ثلاث زيارات متتالية قام بها كل من الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي والبابا تواضروس وأحمد الطيب إلى الفاتيكان، ومثلت بداية لعودة العلاقات بين مصر والفاتيكان منذ منتصف 2013، وعقب استئناف الحوار بين الأزهر والمؤسسة الدينية المسيحية الأكبر في العالم مطلع العام الجاري.



مشاركات كثيرة

زيارة بابا الفاتيكان المرتقبة إلى القاهرة تتخذ أهمية كبرى بالنظر لأهمية الشخصية المسيحية والمتابعة التي تحظى بها تحركاته، وبالنظر أيضا للتوقيت الذي اندرجت فيه الزيارة حيث تقع ضمن مسار صعب تحاول القاهرة تلمسه بين مواجهة الإرهاب الذي يضر بها بتواتر، وبين الدعوات العارمة إلى ضرورة تجديد الخطاب الديني، وما بينهما من أحداث تؤثر على الوجود المسيحي القديم في مصر وتهدد تماسك المجتمع وتنوعه.

كان عنوان المؤتمر الرئيسي آنذاك "نصرة سوريا" وهو ما فسره بعض المحللين بأن الرئيس المعزول كان يحاول القفز على الأوضاع السياسية المازومة في البلاد والتركيز على قضايا أكبر، ما دفعه إلى اتخاذ قرار استراتيجي في أثناء المؤتمر بقطع العلاقات مع سوريا.

وشهد إستاناد القاهرة الرياضي مناسبات سياسية عدة، منها استقبال بابا الفاتيكان الأسبق يوحنا بولس عام 2000، وهي الزيارة الأولى للجالس على الكرسي البابوي في الفاتيكان منذ بدء العلاقات السياسية والدينية مع مصر قبل أكثر من 70 عاما.

قال سمير غطاس رئيس منتدى الشرق الأوسط للدراسات الاستراتيجية، لـ"العرب"، إن إقامة قداس إلهي بالدول التي يزورها بابا الفاتيكان "عرف بابوي يجري في كل بلدان العالم، في أكبر مساحة ممكنة لإتاحة المشاركة للمصلين، واختيار إستاناد القاهرة جاء لهذا السبب، ويبرهن على تكريم الدولة المصرية للبابا فرانسيس". ونفى أن تكون هناك أبعاد سياسية وراء اختيار المكان أو حتى موضوعات الزيارة بشكل عام، مشددا على أن بابا الفاتيكان الحالي لم يُلحظ أن له نشاطا سياسيا لافتا منذ توليه منصبه قبل أربع سنوات، باستثناء مواقفه المؤيدة لضرورة حصول الفلسطينيين على حقوقهم المشروعة، ما يُعد تأييدا إنسانيا.

ويشير متابعون للشأن القبطي أن البابا فرانسيس يلقبه البعض بـ"بابا الفقراء" وهو ما سينعكس على الاهتمام الشعبي بالزيارة، وبالتالي فإن اختيار إستاناد القاهرة المقصود

المصطلح يجنح إلى صنع جبهة موازية، إلى المعركة التي تخوضها دول ومنظمات إسلامية للتقليل من آثار الإسلاموفوبيا

عبدالجيليل معالي

لا استعمل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان كثيرا مصطلح "التركوفوبيا" في الفترة الأخيرة، "أوروبا تغرق سريعا في مخاوفها، "التركوفوبيا" تتزايد ومعها الإسلاموفوبيا. نأمل أن يرى الأوروبيون الحقيقة وأن يلقنوا الأحزاب والحكومات العنصرية درسا...". على أن المصطلح (وهو مصطلح قديم) كما يبدو راق للأتراك القريبين من أردوغان وحزبه فأصبح يتداول بشكل واسع.

المثير في أن مصطلح التركوفوبيا يذكر للوهلة الأولى بالإسلاموفوبيا، بل يصير ناحته على دمج المصطلحين معا، مثلما فعل أردوغان، ولعل وراء مزاحمة "التركوفوبيا" للإسلاموفوبيا في الاستعمال وفي التوظيف، عقل ماهر يدرك أن للخلط بينهما محاصيل وافرة.

جدير بالذكر أن مصطلح الإسلاموفوبيا، لم يثر ما أشاره التركوفوبيا من استياء. المصطلح الأول يكتسب وجهة فكرية وسياسية قادمة من عاملين. العامل الأول كامن في أنه ثمة إجماع على رفض الإدانة الجماعية للمسلمين وتحويلهم إلى متهمين مؤقتين، وأن فعل مجموعة متطرفة محدودة عددا وتأثيرا لا يجب أن ينسحب على عموم المسلمين وبالتالي فإن الخوف من الإسلام والمسلمين لا مبرر منطقي له. العامل الثاني الذي يسبغ المزيد من الواجهة على مصطلح الإسلاموفوبيا هو أنه لم يصدر ولم يتم نحته في الفضاء العربي الإسلامي، أي أنه ليس مشوبا بعقلية الضحية أو بخطاب المظلومية. المصطلح نحتته خلية تفكير بريطانية

المصطلح يجنح إلى صنع جبهة موازية، إلى المعركة التي تخوضها دول ومنظمات إسلامية للتقليل من آثار الإسلاموفوبيا

لا تدفع الأهمية التي تنطوي عليها زيارة بابا الفاتيكان للقاهرة المبرجة ليومي 28 و29 أبريل الجاري، القيادة الدينية والسياسية باتجاه عقد النية على إقامة صلاة للقداس تحت رئاسة البابا فرانسيس الثاني في إستاناد القاهرة الدولي الذي ينسح لأكثر من مئة ألف شخص، بحضور وفود دينية من لبنان والأردن وعدد من الشخصيات العامة.

ومع أن دلالة اختيار المكان تشير إلى الاهتمام بالزيارة، إلا أن مكان الصلاة يحمل رسائل سياسية أكثر جدلا، إذ حاول الرئيس المصري الأسبق محمد مرسي الإحياء بأنه يتمتع بشعبية جارفة من خلال التفاف الآلاف حوله في المكان المتسع، لكنه كان شاهدا أيضا على بدء العد التنازلي لعززاله سياسيا. لجأ مرسي إلى إستاناد القاهرة مرتين؛ الأولى في الاحتفال بالذكرى الأربعين لنصر أكتوبر في عام 2012، وهو الاحتفال الذي صاحبه لغط سياسي بعد أن شهد تواجده قيادات في الجماعة الإسلامية من المتورطين في قتل الرئيس الراحل أنور السادات أبرزهم طارق الزمر وعاصم عبدالماجد.

كانت المرة الثانية قبل رحيله عن منصبه بأيام قليلة في يونيو 2013، وفي تلك المرة عقد الرئيس المنتمي إلى جماعة الإخوان المسلمين مؤتمرا جماهيريا لمواجهة الدعوات المطالبة برحيله بالتأكيد على اصطفاة أنصاره حوله، وهو المؤتمر الذي صدرت من خلاله فتاوى متشددة بتكفير المشاركين في ثورة 30 يونيو 2013.



يستضيف مهرجان الشارقة القرائي للطفل الذي تنظمه هيئة الشارقة للكتاب، وتقام فعالياته خلال الفترة بين 19 و29 أبريل المقبل الفنانة المصرية حنان ترك.

توفي الشاعر والروائي العراقي حميد العقابي عن عمر ناهز واحدا وستين عاما، وكانت آخر أعمال الراحل «رواية «القلادة» التي صدرت عن منشورات الجمل العام الماضي.



«الجسد الشعري» تقنيات التحكم في الجسد وضبط الحركة والإيقاع

● علينا أن نستيقظ واضعين قناعا محايدا وننظر في المرأة ● كتاب تعليمي لكل من يرغب في امتهان التمثيل



الممثل رضيع ما إن يلامس الأرض حتى يبدأ في اكتشاف الحركات

◀ **مهنة التمثيل من أصعب المهن وبالرغم من أن الكثير يحلم بها لكن الوصول لاحتراف يبتعد عن الموهبة والوحي**

أولاً وتقنيات الارتجال المرتبطة بالمعنى والتماسك الدرامي، بحيث لا يبدو أداء الممثل منفلقاً أو مبالغاً به.

يسعى جاك لوكوك إلى جعل الممثل كرضيع ما إن يلامس الأرض حتى يبدأ في اكتشاف الحركات قبل أن يفرض عليه كيف ومتى يتحرك في كل مرة بعكس ستانسلافسكي الذي يفترض بنى وتقنيات مسبقة للحركة "الواقعية" ومبززاتها النفسية المسبقة.

من التراكيمات العاطفية والفكرية التي قد يمتلكها الممثل، ليدخل الدور المفترض دون أي اعتبارات مسبقة، فالإعتاق الذي يمنحه القناع لصاحبه يترك مساحة اللعب بفطرته الأولى، بوصفه يسبق أنظمة التفكير وبني المعنى التي يمتلكها الممثل لا الشخصية، وهذا ما يجعل لوكوك يحدّد أنواع الأقنعة المختلفة، الوظيفة منها والعاطفية كالقناع التراجيدي أو الكوميدي، والتي تفترض في تكوينها أنظمة بعكس من الاستجابات العاطفية والوظائف الجسدية.

في نهاية الكتاب نقرأ المفاهيم التي يبني على أساسها لوكوك موضوعات المسرح الرئيسية وكيفية مقاربتها حسب وجهة نظره، كالتراجيديا والكوميديا وتقنيات عمل المهرج والمخبول، مقدما عددا من الألعاب والتقنيات المرتبطة بعكس هذه الموضوعات جسديا ومفاهيميا بالاعتماد على الجسد

الصيغة الخاصة بالتعبير، إذ يختلف عن ستانسلافسكي في بناء الممثل، بوصفه يحرره من سطوة المسرح وكل الاعتبارات السابقة، وهذا ما يتضح في تقنيات القناع المحايد، واللعبة الشهيرة التي ابتدعها، وهي أن يستيقظ أحدهم واضعا قناعا محايدا وينظر في المرأة، فما سيكون رد فعله الأول؟

اللعب والتأمل

حقيقة لا يمكن التكهن بما سيكون رد الفعل الأول، وخصوصاً أن القناع المحايد لا يحمل أي قيمة عاطفية، إذ يترك الممثل كصفحة بيضاء دون جنس أو تاريخ أو معرفه مسبقة، لنراه محدقاً في المرأة، منفصلاً عن ذاته من جهة، عمّا حوله لغياب الخبرة الجسدية مع المحيط إثر الحياء، فما يقترحه لوكوك أشبه بعملية تطهير، تحرير الجسد

مازالَ وضعية الممثل في المجتمع تثير الكثير من الجدل، فالبعض يراه معيباً ولا أخلاقياً، والبعض الآخر يرى فيه تجسيدا للحلم الاستعراضي، بأن يكون الشخص محط الأنظار سواء على الشاشة أو على خشبة المسرح، وبعيدا عن المظهر الحسن أو الغريب أو الأداء المقتعل أو الواقعي، مهنة التمثيل ليست حيا ولها أنبياءُها، هي وليدة العمل والتدريب المستمر، وهناك مدارس مختلفة لها كل منها تطوّر أدوات الممثل الجسدية والنفسية ليصل حد الاحتراف.

عمّار المأمون

□ تقنيات التمثيل لا تعني مجرد حفظ الدور المفترض والقيام بالحركات المطلوبة والمبالغات الجسدية، فتطوير التمثيل كفن ومهنة طالما كان هاجس العاملين في المسرح من منظرين وممثلين على حد سواء، في المنطقة العربية وعلى الصعيد العالمي وخصوصا إنتاجات هوليود التي تشتهر بـ"الواقعية النفسية" الطاغية على باقي التقنيات بوصفها محاكاة دقيقة للواقع، إذ تأسست التقنية في روسيا على يد قسطنطين ستانسلافسكي ثم انتقلت إلى أميركا في بدايات القرن الماضي، مقدّمة لنا جيلا من الرواد والمبدعين تركوا بصمة لا تنسى في تاريخ التمثيل، كروبرت دي نيرو ومارلون براندو وإليا كازان وال باتشينو، والذين يعتبرون تجسيدا لمنهج الواقعية النفسية وتقنياته في إعداد جسد الممثل وطبيعته النفسية والعاطفية.

منهجية مغايرة

بالرغم من شهرة الواقعية النفسية إلا أن هناك مناهج أخرى تقترح تقنيات مغايرة ومقاربات مختلفة لتمرارين الجسد والاستعداد النفسي والعاطفي، ومؤخراً أعادت دار أكت سود الفرنسية طباعة كتاب المخرج والممثل والمنظر المسرحي جاك لوكوك بعنوان "الجسد الشعري"، المترجم للإنكليزية أيضا بعنوان "الجسد المتحرك"، والذي لم تعرفه المكتبة العربية المسرحية حتى الآن، فلوكوك يقدم تقنيات الارتجال واللعب وبناء الحكاية عبر مقاربات تختلف عن تلك المعتادة في معاهد التمثيل في المنطقة. يرى لوكوك أن كتابه هذا تعليمي لا فقط في مجال المسرح، بل يمكن أن يساعد أيضا الأشخاص العاديين والمهتمين



31 دولة تشارك في أيام الشارقة التراثية



الدولة، حيث تأتي هذه الفعالية تزامناً مع عام القراءة، وللطفل نصيب كبير كما جرت العادة في الأيام، حيث سيتم تخصيص 240 فعالية للأطفال.

وأشار إلى أن الأيام تعتبر محطة جذب مهمة وقوية، فعلى مدار 19 يوماً تتحول الفعاليات والأنشطة والبرامج إلى قبلة للجمهور والمختصين والمتابعين وعشاق التراث، والباحثين والراغبين في معرفة تراث الإمارات من زوّار ومقيمين، كما أنها تمثل وجها حيويا من وجوه التراث الثقافي الإماراتي، بما توفره من مناخ مناسب لجميع الزوّار، وخبرات تمكنهم من استكشاف جماليات حياة الماضي عبر أنشطة متعددة تنبّي تطلعات الكثيرين للحفاظ على العادات والتقاليد الأصيلة والموروث الشعبي.

ولفت المسلم إلى أن جديد الأيام هذا العام كثير ومتنوع، من بينه، فعالية سوق الشارقة للكتب المستعملة، والتي سيذهب جزء من ريع بيع الكتب إلى الجمعيات الخيرية في

ليعيش جمهور وزوّار وعشاق التراث تفاصيل مشهد بانورامي ثري ومتنوع، حيث يجتمع العالم في الشارقة.

وقال عبدالعزيز المسلم، رئيس معهد الشارقة للتراث رئيس اللجنة العليا لآيام الشارقة التراثية "إن الأيام تعتبر تظاهرة ثقافية مهمة ومميزة، ونموذجاً يحتذى به في تنظيم المهرجانات الثقافية الشعبية الكبرى، وقيمة حضارية وثقافية ومعنوية تقدّمها إمارة الشارقة إلى دولة الإمارات والعالم العربي، كما أنها تعتبر محفلاً ثقافيا مهما للتراث الشعبي والموروث الحضاري".

وأكد المسلم مدى حرص اللجنة العليا للآيام، على توفير أفضل السبل والإمكانات لزوارها في قلب الشارقة، وتقديم أجود الخدمات لهم.

□ الشارقة – تستمر فعاليات النسخة الـ15 من أيام الشارقة التراثية، التي انطلقت مساء الثلاثاء، في منطقة التراث بقلب الشارقة، لتمدّد إلى مختلف مدن ومناطق الإمارة، تأكيداً على أهمية أن تكون فعاليات أيام الشارقة التراثية حاضرة في قرى ومدن ومناطق إمارة الشارقة، في هذه التظاهرة التراثية الاحتفالية الكبرى. وتستمر فعاليات الأيام حتى 22 أبريل الجاري، بمشاركة 31 دولة عربية وأجنبية، وتأتي نسخة الأيام هذا العام تحت شعار "التراث مبنى ومعنى".

تشكل فعاليات هذه الدورة التي تتضمن برامج وأنشطة متنوعة، فرصة لجميع الدول المشاركة كي تعرض مختلف جوانب ومكونات وعناصر تراثها الثقافي وفنونها الشعبية وألعابها التقليدية، ومختلف ألوان الموسيقى،

شاي وخبز		
والحديثه، والكثير مما تحفل به السرديات الهامشية التي تحولت الى متون نصية بارعة. وكل هذه الأمثلة تقف على مفترقات المجتمعات وتطوراتها الظاهرة في كل حالة صغيرة وهامشية. ”شاي وخبز“ حكايات عن البيت والأزياء والطعام في العراق لمؤلفه خضير فليح الزبيدي أصدرته مؤخراً دار سطور بطبعيتين مرة واحدة، وهو ما يقع في نصوص الأنثروبولوجيا الاجتماعية لدراسة السلوك الاجتماعي وأنساقه وتطوره عبر الموضات وتصنيف القماش واللوانه ودلالاته النفسية والمجمعية ومن ثم نوعية الطعام السائد عبر فترات عقدية ودلالاته المتعددة في صياغة المائدة العراقية، كما لو يريد الوصول الى الهوية الشخصية للمجتمع والمدينة عبر هذه العناصر الخارجية في أربعة فصول طويلة نسبياً، منقاطعة مع بعض الحكايات الشعبية التي ترفد سيرة الموضة في أزيائها المتعاقبة كـ”حاملة لجينات التحضر والرقى“ وهي حكايات لأب منها لترطب ”جو“ الكتاب عبر مائر شعبية لأشخاص طارئين على الحياة اليومية، ومن ثم الطعام في تنوعاته	النص المفتوح غير المؤطر بعلامة تجنيس نقدية فترك الهامش يصبح هو المتن في الكتاب فعلاً الهامشي على الرئيسي الذي أسماه بالأسطوري متناغماً مع الحاجة الفعلية لتفعيل النصوص الجديدة بطريقة الكتابة الحرة التي لا تقف عند نقطة، بل تتطلق الى عمقها الأدبي والفني. كما فعل رولان بارت في كتابه ”الموضة“ حينما استجلى البعد التاريخي والاجتماعي لنظام الموضة وملحقاتها في البيوت كالأجهزة والأدوات على اعتبار ان الموضة ”مثل اللغة نظام من الرموز والإشارات“. ويمكن ملاحظة الكثير من الكتاب الغربيين كانوا قد تواصلوا مع الهوامش في مجتمعات ما بعد الحداثة التي تشكل إطاراً اجتماعياً كطرديات الكسندر دوما وهي نصوص في الصيد، وتاريخ تكتيكات كرة القدم لجوناثان ويلسون، ونصوص الأزهار والنباتات والحيوانات والتجارة والآلات والعجلات وتواريخ السينما والأزياء والملاكمة والأثاث وعناصره المتروكة والمهن المتعددة والأطعمة وتاريخ الحب وعبادة الأعضاء الجنسية وتواريخ مطابخ المجتمعات القديمة	وارد بدر السالم كاتب عراقي □ قليلة هي التأليف الأدبية العربية في موضوعة المهمل في الحياة، والثانوي والهامشي، وما تفرزه أنثروبولوجيا المجتمعات من متون صغيرة وهوامش غير لافتة للأنظار ربما لا تغري على الكتابة أو لا تقع في تجنيس أدبي متعارف عليه، مثلما هي شريحة الكتابات السردية التي تتعامل مع ثقافات اجتماعية محلية متفاوتة في طبيعتها وتاريخيتها الشخصية، تلك التي لا تدرس الوظيفة الاجتماعية حسب إنما تفعل عناصر السيرة الاجتماعية من هوامش صغيرة ومتون أصغر وملاحم يومية تكاد لا ترى بسبب اندماجها في الحياة بشكل يومي متسارع مع متطلبات الحياة. السرد الغربي ومنذ سنيات القرن الماضي عكف على التقاط الصور المختلفة للهامشي اليومي في المجتمع والمدينة كما فعل في الستينات بورخس في سردياته المثيرة (أسطوريات) التي وضع فيها ملامح
لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk		



بلغ كتاب «التعليمات بالداخل» للشاعر الفلسطيني أشرف فياض القائمة الطويلة لجائزة BTBA الأميركية لأفضل الكتب المترجمة في الخيال والشعر.

أعلنت دار الشروق للنشر مؤخرًا عن إصدار طبعة جديدة من كتاب «قصر الكلام» للكاتب الساخر الراحل جلال عامر «23 يوليو 1952 – 12 فبراير 2012».



ثقافة

الجوائز الأدبية كالسكين يمكن أن تقشر تفاحة ويمكن أن تقتل

● مخلص بركات: الأسطورة هي تاريخ مقدس ومصباح كل نص أدبي في رحلة الزمن



الكثير من الأعمال الأدبية السردية غطست في بركة الشعر فلم تعد ترى

من الكلمة والإبداع، وفي ظل النكس الفكري والتجهر المعرفي".
ينوه بركات بأن العناصر التقليدية في القصة لم تعد على الأهمية نفسها، فأغلب الكتاب هجروا هذه التقاليد من حيث المكان والزمان والشخص والتراتبية المعمارية والحبكة أو العقدة، موضحاً "من خلال اطلاعي على التجارب القصصية الحديثة في الأردن والوطن العربي هناك قفزة هائلة نحو التجريب، فظهرت القصة الومضة والأقصوصة والقصة القصيرة جداً، والقصة الموسيقية، والميتا سرد، وتكسيير الزمان والمكان".
وعن مستقبل القصة القصيرة يقول القاص "ما يزال لها رونقها ووجودها بالرغم من هيمنة الرواية، والملاحظ هنا أن العديد من القصاصين هربوا من هذا الحقل إلى الرواية لتوهمهم أن الرواية تخلق منهم كتاباً معروفاً، وربما تحول أعمالهم الروائية إلى مسلسل أو فيلم، ومن هنا وبحسب هذا المعتقد شكلت الرواية إغراء من نوع ما للكتاب، لكن مع هذه الظاهرة سنبقى القصة محلقة ولها مساحتها المحترمة في المشهد الثقافي".

وصل إلى جائزة نوبل والعالمية من الحارة المصرية في رواياته، والمحلية هنا مفتحة على الإنسان، على الناس في كل مكان، لا المغلقة تماماً، فلا بد للكاتب وهو يكتب واقعته من التحليق به في عوالم بعيدة فلا نزال نعشق شخصية كوزميدو، هذا العملاق المشوه الأطرش في رواية أحسد نوتردام، هي شخصية محلية، ولكنها محملة بأبعاد إنسانية شديدة العمق.

يؤكد بركات أنه عندما يكتب يشعر بناقذ مشاكس داخله يقول له احذف هنا، اشطب هنا، زد هنا، وهو أمر طبيعي عند أغلب الكتاب، لكنه تمكن من اختراق الثالوث الطوطمي المحرم فكان للدين والجنس والسياسة نصيب في أعماله، ولكن بأسلوب محسوب لا يثير مشاعر الآخرين ولا يكون من أجل الشهرة أي خالف تعرف، مضيفاً "تم إيقاف إحدى الروايات وسحبت من السوق، الإبداع العربي محاصر بمقص الرقيب والسلطة، لذلك لم نصل إلى العالمية كما يجب، شرط الإبداع أولاً وأخيراً الحرية، ولكن هيهات، في ظل الرجعية العربية والخوف

تتضاءل المسافات الفاصلة بين الأجناس الأدبية يوماً بعد آخر إلى الحد الذي يجعلها في طريقها نحو التلاشي، إذ تشهد الآونة الأخيرة إصدارات أدبية عصبية على التصنيف تحت جنس أدبي واحد، فتستفيد الرواية والقصة من كافة الأنواع الأدبية والتقنيات البصرية. "العرب" حاورت الأديب الأردني مخلص بركات حول مجموعته القصصية الصادرة مؤخراً، وسعيه الحديث نحو استثمار التجريب في كافة كتاباته.

حنان عقيل

□ مخلص بركات، عضو رابطة الكتاب الأردنيين وعضو الاتحاد العام للكتاب والأدباء العرب، تنوعت كتاباته السردية ما بين القصة القصيرة والرواية، في مجموعته القصصية "رباعيات الفردوس" الصادرة حديثاً عن دار "الآن ناشرون وموزعون"، يتخذ بركات منحى جديداً للتجريب، يتحدث عن المجموعة قائلاً "هي عوالم أسطورية فنتازية، وهي عوالم أحببتها منذ الطفولة البعيدة عندما أثرت حكايات الجدة مخيلتي، ومن خلال اطلاعي المكثف على أساطير الشعوب والملحمات الكبرى في التاريخ، حيث وجدت فيها مخيلاً خصيباً وممتعاً، كأننا يناقش قضايا العصر، ويفتح الذهن على الأسئلة".

الجفاف الأسلوبى

يقول بركات في "رباعيات الفردوس" اشتغلت على الميثولوجيا ونشوء الدين،

وأحلام الماورائيات، ولعل الفردوس السماوي أبرزها، كحلم البشرية الأول للخلاص من عالم سقيم مليء بالشرور والألام، وجاء التوظيف الحكائي منسجماً مع بنية النص الكلية، لينقش في ذهن القارئ العديد من المسلمات بحثاً عن ثورة معرفية وفكرية لفهم التاريخ والحاضر من جديد، فالإدابة للكتل المعرفية الصماء من ضرورات العصر، ولعل الأسطورة ما تزال متغلغلة في نسجنا الذهني عبر محطات التاريخ، وعبر جيناتنا الوراثية تلك التي اعتبرها عالم النفس كارل يونغ الطران الأولى للمعرفة ينتقل عبر اللاوعي الجمعي.

الاهتمام بالأسطورة ملجأ رئيسي في أعمال بركات القصصية والروائية، وهنا بلغت إلى أن الأسطورة قريبة من مخيالنا، ولها أبعاد معرفية في تفسير الظواهر الكونية وسلوك المجتمعات، فالأسطورة هي التاريخ المقدس للشعوب، وتتسع للكثير من المفاهيم العصرية التي يريدها الكاتب لأن فضاءها متشعب، ولأنها وعاء روحي عميق في تاريخ الشعوب، فكل مجتمع أساطيره ومعتقداته، الأسطورة تضيء النص الأدبي من الداخل، وتمنحه طاقة متجددة، وتجعله صالحاً لكل زمان ومكان، فهي ميكانيزمات النجاح للنص الأدبي، من خلال اختباء إشارات في شفرات

◀ **الوصف الثقيل أو السرد البارد**
بلغة جافة والإغراق في الذاتية
عوامل هدم النص وإخراجه من
الجودة الفنية

حصل بركات على جوائز محلية وعربية، وبلغت إلى أن الجوائز نوع من التقدير للمنجز وهي لا تخلق مبدعاً، وفي أحيان كثيرة تكون حجر عثرة أمام المبدع إذ يصاب بالغرور ويأخذ منجزه بالانحدار إلى أسفل الظنون، وهناك البعض يصاب بالإحباط إذا لم يحصل على جائزة مرموقة، وربما ينسحب من المشهد ويذوب مثل حفنة ثلج تدهمها شمس. الجوائز على العموم تخضع للمزاجية والشللية وعدم الإصاف، إذ تدخل فيها عوامل عديدة غير جودة المنجز وإبداعيته، الجوائز، في رأيه، كالسكين ربما يقتل وربما تقشر لنا حبة تفاح لذيدة، وربما تدافع بها عن نفوسنا في لحظة حرجة.

يرى بركات أن المحلية في الأدب شرط للعالمية، فغابرييل غارسيا ماركيز لم يصل إلى العالمية إلا عن طريق محلية، وتصويره للواقعية القذرة أو السحرية في كولمبيا وأميركا اللاتينية بعامه، نجيب محفوظ



العمق الإنساني

حصل بركات على جوائز محلية وعربية، وبلغت إلى أن الجوائز نوع من التقدير للمنجز وهي لا تخلق مبدعاً، وفي أحيان كثيرة تكون حجر عثرة أمام المبدع إذ يصاب بالغرور ويأخذ منجزه بالانحدار إلى أسفل الظنون، وهناك البعض يصاب بالإحباط إذا لم يحصل على جائزة مرموقة، وربما ينسحب من المشهد ويذوب مثل حفنة ثلج تدهمها شمس. الجوائز على العموم تخضع للمزاجية والشللية وعدم الإصاف، إذ تدخل فيها عوامل عديدة غير جودة المنجز وإبداعيته، الجوائز، في رأيه، كالسكين ربما يقتل وربما تقشر لنا حبة تفاح لذيدة، وربما تدافع بها عن نفوسنا في لحظة حرجة.

يرى بركات أن المحلية في الأدب شرط للعالمية، فغابرييل غارسيا ماركيز لم يصل إلى العالمية إلا عن طريق محلية، وتصويره للواقعية القذرة أو السحرية في كولمبيا وأميركا اللاتينية بعامه، نجيب محفوظ

مصري وسعودي في المرحلة ما قبل الأخيرة من «أمير الشعراء»

لكنها أشارت إلى الشاعر بالانتباه أكثر إلى السلاسة التي يتطلبها الشعر أكثر من التركيب.
السورية إباء الخطيب أقت قصيدتها "بأي توق أهمسك؟"، لتكون ثالثة شعراء الحلقة، وقد امتدحت لجنة التحكيم نصها بداية من لغته التي جاءت أشبه بالهمس فشكلت الشاعرة قصيدة جميلة، فيها شغل ومعاناة واستشراف نحو العلا، علماً أن ما

يندس في الأشياء، ويشعر بالأسئلة ونارها المدهشة، وكل ذلك بشكل رؤية شعرية أشبه بأن تكون كونية. فكان نص عامر غنائياً بريئاً ومن جهة أخرى مركباً ومثقالاً بالرموز.
ثاني شعراء الأمسية كان الموريتاني شبيخنا عمر الذي لقي نصه "شبهة الناي"، فكان نصه بمجمله حيواً وناصباً بالمعاني كما لفتت للجنة، التي رأت في نص الشاعر جماليات مختلفة بين لغوية وتركيبية



نشيد الشعراء

قدمته وكان امرأة لم تقله، ففيه فحولة الرجال أكثر من أنوثة النساء.
"بريد ما بين النهرين" عنوان قصيدة العراقي عمر عنان التي أذهلت النقاد بما فيها من حزن، وما يثيره العراق من ذكريات، فالنص يشد المتلقي إلى لحظة الدمار الرهيب الذي صورته الشاعر الذي تميز في إلقاء قصيدته. الأردني قيس قوقزة كان خامس شعراء الحلقة، وقد أهدى نصه "احتمال ثالث لسقوط الظل" إلى من صهرت الظلمات أجنحتهم، وهم منشغلون برصد الاحتمالات الكثيرة للحقيقة. واكتفت قصيدة قوقزة غموض كثيف، رغم الصور الفنية المتشابهة والمتعاقبة، وتثير القصيدة مشكلة بين التراث والشعر.

الشعراء الخمسة ومثلما ألقوا قصائدهم، كذلك ألقوا أبيات الارتجال التي كتبوها، وحسب لجنة النقاد فقد اتقنوا وأجادوا وبرهنوا على أنهم يملكون إلى جانب موهبة الشعر سرعة البديهة، ونزعة شعرية طافحة. وبعد سماع القصائد الخمس كانت نتائج لجنة التحكيم التي أهدت حسن عامر بعد حصوله على أعلى درجات للجنة، والبالغة 47 درجة من خمسين درجة، تلاه عمر عنان من العراق بـ46 درجة، ثم إساء الخطيب من سوريا بـ44 درجة، وحل رابعاً شبيخنا عمر من موريتانيا بـ42 درجة، وأخيراً قيس قوقزة من الأردن بـ41 درجة. ليتأهل حسن بذلك إلى المرحلة الأخيرة من المسابقة، متخطياً مرحلة انتظار نتائج التصويت التي سيعيشها على مدار أسبوع كامل زملاؤه الشعراء.

أيهما أقصر؟ الذهاب أم الإياب؟

أبوبكر العيادي

كاتب من تونس



□ لفتت انتباهنا مقالة للفيلسوف الفرنسي ألكسندر لأكروا عن نسبية المسافة، ذهباً وإياباً، ففي رأيه أنها، وإن بدت واحدة، تختلف باختلاف اللحظة والحالة النفسية. يتحدث لأكروا عما يسميه أثر رحلة الإياب، ليبين أننا حينما نسافر سيراً على القدمين، أو على متن دراجة أو سيارة أو قطار أو طائرة، يبدو لنا الإياب أقصر مسافة من الذهاب، لأسباب فسرنا بما انتهت إليه عالم نفس هولندي، يدعى نيلس فان دي فان، من أن الذهاب يحمل سمة الجيد الذي نريد اكتشافه، فنمضي في تقلب النظر إلى الأشياء والموجودات، الحيوانات والبشر، الطبيعة والمعالم، على نحو يوهنا بأننا قضينا في مشاهدتها زمناً ما.

أما خلال الإياب، فنحن لا نهتم بما سبق أن رأيناه، ولا ينتابنا إحساس بأن الوقت يمضي. وفي رأي عالم النفس الهولندي وفريقه، ليس التعرف الفضائي هو ما يجعل الإياب أقصر، لأن الأثر هو نفسه عند السفر ليلاً أو على متن الطائرة، حيث لا وجود لمعلم نهتدي به.

والفارق بين التقديرين في ظنه إنما مرده إلى الانتقال من طور التأقّل إلى طور التشاؤم، ومن الرغبة إلى اللامبالاة. ذلك أن المسافة، في تقديره طبعاً، هي عائق بين الذات وإيجازها حدثاً ما، كالذهاب إلى مدينة تجهلها، أو مكان لم تسبق لها زيارته، فتكون شبيطة، منعطشة للاكتشاف، فيما تفقد المسافة في الإياب كثافتها وقيمتها وتغدو شفافة، ليس وراءها ما يغري، لأن ما بعدها هو الرجوع إلى البيت.

يمكن أن نضيف الخوف من المجهول عامل يوهم بأن الذهاب أطول وقتاً ومسافة، ولكن لو أمعنا النظر في تجربتنا لأفينا أن الإياب هو أيضاً أطول مسافة، في حالات نستحضر منها مثلاً ما كنا نعيشه صغاراً عند قسنا في إنجاز ما يعهد لنا به أبائنا من مهمات، وخوفنا من ردة فعل عنيفة، وفي الأقل خادشة لعزة نفوسنا، جارية لكبريائنا. أو ما ينتابنا عقب مشاهدة مباراة فريقنا لكرة القدم، لا سيما يوم "ربي" العاصمة، بين الأفريقي والترجي، فقد كنا نعود خفافاً، سرعاً، عند الفوز، لنعيش الفرح من جديد مع من لم تسمح له ظروفه بالانتقل إلى الملعب، فيبدو الإياب عندئذ أقصر من طرفة عين، ولكن عند الهزيمة تبدو المسافة أطول وأشق، ويكون سيرنا بطيئاً ثقيلًا كان أقدامنا مغلولة، ونحن نستبق تعاليق الهزء والشماتة التي سوف يقابلنا بها الخصوم، فالتمسلة، مهما قلنا أوجهها، نسبية في النهاية، وثيقة الصلة بالحالة النفسية أكثر مما هي مرهونة بالواقع الملموس.

باختصار

◀ تحتضن مدينة تطوان المغربية يوم 22 أبريل الجاري، الدورة الثانية للمسابقة الجهوية لفن الخطابة باللغة الإنكليزية لفائدة تلاميذ الثانويات الأساسية التابعة للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لطنجة-تطوان-الحسيمة.

◀ تنظم مكتبة القاهرة الكبرى بالزمالك حفل توقيع "الكتالوج المسبب"، عن الفنان محمود سعيد (1897 - 1964) كأول موسوعة فنية موثقة لفنان مصري، وذلك الإثنين 10 أبريل.

◀ تنظم هيئة البحرين للثقافة والآثار الجمعة 21 أبريل الجاري سباق المثني بين الآثار، وذلك ضمن استراتيجية الهيئة لعام 2017، والتي تقدم برنامجاً متكاملًا يحتفي بالتراث الأثري للبحرين.

◀ أطلق اتحاد كتاب مصر جائزة دولية للشعر تمنح على نحو دوري مناصفة لشاعرين، مصري وعربي أو دولي، وتحمل الجائزة اسم "جائزة أحمد شوقي الدولية للشعر".

مراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk



تعود ميريام عطالله إلى التمثيل في رمضان المقبل من خلال مسلسل «قناديل العشاق» للمخرج سيف الدين سبيعي، كما ستؤدي النجمة السورية عددا من الأغاني في العمل.

انطلقت الفنانة المصرية إيمان العاصي في تصوير مشاهدنا الأولى بالمسلسل الجديد «تحت أمر السيادة» للمخرج هاني خليفة، وهو من بطولة يسرا ومحمود عبدالمغني.



ذكريات مسيرة عطاء حافلة للناقد السينمائي الذي غادرنا سفير فريد

● مكتبة عامرة وثقت لمرحلة مهمة من تاريخ السينما العربية ● دافع بشراسة عن السينما المصرية رغم بعض هفاتها



تكريم مستحق لنجم النقد السينمائي في مهرجان برلين وبجواره ابنه حسن

كان سفير نشيطا ودؤوبا ومتقفا وكان نموذجيا في حفظ الأوراق والقصاصات والمجلات ويحتفظ بأرشيف سينمائي رائع

تقديرا لدوره عبر خمسين عاما في خدمة النقد السينمائي، وكنت حاضرا ضمن نخبة من نقاد السينما في العالم، منهم رئيس الاتحاد الدولي للصحافة السينمائية كلاوس إيدر وناقدة هوليوود ريبورتر ديبورا يونغ والناقد فارنيتي جاي ويسبرغ، واحتفي به مدير المهرجان دبتر كوسليك وألقى كلمة في الإشادة بدوره في دعم المهرجان ودعم السينما العربية عبر سنين طويلة، كما كان ابنه الأصغر حسن حاضرا وكذلك زوجته السيدة منى ولغيف من الأصدقاء. وكان المرض اللعين قد اشتد عليه خلال الفترة الأخيرة، ولم يعد جسده يقدر على المقاومة وتحمل العلاج الكيماوي فاستسلم للقدر بعد صراع امتد لعدة أشهر منذ أن أعلن عن إصابته بسرطان الصدر في يوليو الماضي. يبقى من مسيرة سفير فريد كل ما تركه لنا من كتب ومقالات ودراسات هامة كثيرة، وما رسخه من مفاهيم نقدية جديدة، ساهمت في تطوير علم النقد السينمائي، وكذلك تلاميذه الذين ساهم في تكوينهم والذين يواصلون مسيرته.

رحم الله سفير فريد ألف رحمة، عزأؤنا أنه باق معنا بكل ما أنجزه عبر سنوات طويلة.

تجاوز نفسه وتطور قدراته ورؤاه. ورغم كل ما حققه سفير فريد من إنجازات ونجاح كبير بلغ حد النجومية في مجال العمل السينمائي على مستوى العالم العربي كله، إلا أنه لم يكن على ما يبدو، راضيا تماما أو سعيدا بالمكانة التي وصل إليها، فقد كان لديه إيمان عميق بأنه، وهو الرائد الذي بدأ مع ثلاثة نقاد آخرين مثل فتحي فرج وصبحي شفيق وسامي السلاموني، شق طريق جديد في النقد السينمائي الذي يقوم على التحليل العلمي وليس على الانطباعات الصحافية السريعة، كان يستحق وضعاً أفضل ليس من أجل نفسه تحديدا، ولكن خدمة للسينما المصرية والعربية وتحقيقا لترسيخ الطابع "الثقافي" للنقد السينمائي ولعمل الناقد.

تكريم مسيرة

شهد سفير رحيل عدد من أبرز أصدقائه مثل فتحي فرج ورافت الميهي وعبدالحمد سعيد ومحمد القليوبي وسفير نصري وغسان عبدالخالق وقصي درويش. كنت ألتقي مع سفير بشكل دائم في مهرجان "كان" السينمائي، الذي لم ينقطع هو عن حضور دوراته لأكثر من 45 عاما، ولكنه سيغيب عنا في الدورة القادمة التي ستقام الشهر المقبل، والمؤكد أن "كان" لن يكون كما تعودنا بعد غياب سفير عن الساحة. كان ظهوره العلني الكبير في حفل دولي في فبراير الماضي بمهرجان برلين السينمائي، حيث كرمه المهرجان بمنحه جائزة خاصة

تعرّض سفير فريد في فترة من الفترات للهجوم من جانب، كانوا ينتقدونه، ربما بدافع الغيرة من توليه مناصب ومهام عديدة متشعبة في عدد من المواقع الفاعلة في مجال الثقافة السينمائية في مصر، لكن الهجوم الأكبر الذي ناله حدث بعد توليه رئاسة مهرجان القاهرة السينمائي، شأن كل من تولوا هذا المنصب تحديدا، ففي الصحافة المصرية الكثير ممن يتربصون بكل من يحاول عمل شيء ناجح لتدميره وهدمه طالما أنهم ليسوا جزءا منه، أي حسب منطق الانتفاع والارتزاق، وقد بلغ الأمر حد التشكيك في ذمته المالية وهو ما لم يحدث بالتأكيد، وقد نفى وزير الثقافة في ذلك الوقت، الدكتور جابر عصفور أن يكون سفير قد ارتكب أي تجاوزات، لكنه -للمفارقة- رفض إصدار بيان رسمي من الوزارة يبرئ ساحته مما دفع سفير إلى الاستقالة من رئاسة المهرجان.

أصدر سفير فريد العشرات من الكتب التي يعتبر كثير منها مراجع حقيقية ومصادر مهمة في الإطلاع على تاريخ السينما المصرية والعربية، وكان مشروعه النقدي الذي بدأه في منتصف الستينات من القرن الماضي واستمر لعقود، يتلخص في ضرورة أن يصبح النقد السينمائي مثل نقد المسرح والأدب والفن التشكيلي، أي علم وله فنه أصوله واحترامه في الأوساط الأدبية.

وكان دفاعه الحار عن السينما المصرية ثابتا، وإن اتخذ أحيانا صيغة المبالغة في التقدير والتفاخي عن بعض العيوب والسقطات الفنية، فقد كان مؤمنا بأن الموقف الإيجابي قد يساعد السينمائي أكثر على

وقد اصطحبت معي ذات مرة الناقد "الشاب" الجديد وقتها، مدحت محفوظ، الذي كنت قد تعرّفت عليه في "نادي السينما" التابع للثقافة الجماهيرية في مدينة أسبوط أثناء تقديمي أحد الأفلام هناك ضمن نشاط ونادي السينما بقصور الثقافة، وعندما جاء للاستقرار والعمل في القاهرة بعد تخرجه من كلية الهندسة، قدمته إلى سفير، وقد تعاونوا معا فيما بعد في عدد من المشاريع المشتركة. وكان سفير نشيطا ودؤوبا ومتقفا وكان نموذجيا، في حفظ الأوراق والقصاصات والمجلات ويحتفظ بأرشيف سينمائي رائع للصور والمعلومات، وهو يمتلك أيضا مكتبة سينمائية عامرة، وكنت أستعين أحيانا بما لديه من كتب أو مجلات سينمائية كان يقيتها خلال أسفاره العديدة إلى المهرجانات الدولية. وبشكل عام، كنا نتفق في نظرتنا إلى كثير من الأمور، سواء السياسية أم الثقافية. وكانت الدنيا وقتها لا تزال بخير، أي أن علما كان عالم الفكر والكتابة والسينما، وكنا نصرر نشرات الفقيرة المطبوعة على "الاستنسل" من جمعية النقاد، (كما كان حال جمعية الفيلم ومعظم الجمعيات السينمائية باستثناء نادي السينما الذي كان يصدر نشرة مطبوعة على ورق الصحف الرخيص).

وكنا راضين عن أنفسنا وعمنا نفعله، ولم تكن القنوات الفضائية قد ظهرت، ولا المجلات والصحف المستقلة بالعشرات كما هو الحال الآن، ولم تكن المناصب الرسمية في وزارة الثقافة تغوي أحدا، بل وحتى علي أبو شادي، الذي كان موظفا في هيئة "الثقافة الجماهيرية" (التي أصبح اسمها فيما بعد الهيئة العامة لقصور الثقافة) كان يبدو أن ولائه الأكبر وقتذاك، لقضية الثقافة وللمثقفين، وليس لطبقة الموظفين.

السينما والتاريخ

عندما أصدر سفير فريد في التسعينات من القرن الماضي مجلة فصلية أخرى باسم "السينما والتاريخ"، ساهمت معه عن بعد، فقد كنت مقيما في لندن، بعدد من المقالات والدراسات.

وكان سفير يقدر ذلك، وكانت صداقتنا متينة، وكنا نقضي معا أوقاتا ممتعة في المهرجانات الدولية التي كانت تجمعنا مع غربا من الأصدقاء مثل قصي وطاقت لم تكن وغسان عبدالخالق وعرفان رشيد، حيث كنا نلتقي في مهرجان فينيسيا تحديدا الذي بدأت أتردد عليه منذ عام 1986، وكنا كثيرا ما نتناول العشاء معا ونبادل الآراء والأفكار حول الأفلام الجديدة.

سالي بسمة تقتحم الدراما المشتركة بـ«سماء صغيرة»

◀ سالي تشارك في رمضان المقبل بالمسلسل العربي متعدد الجنسيات «سماء صغيرة» إلى جانب مسلسل لبناني وآخر سوري

حساب آخر، ولكل واحد منهما خصوصيته ورسالته، أؤمن أن النجاح ليس صدفة، إنه عمل شاق ومثابرة وتضحية، والأهم أن نجح العمل الذي نقوم به..

لم تترك سالي بسمة تصوير الفيديو كليب، وهو النمط الفني الذي انطلقت منه بعد تخرجها من الجامعة، فبعد تصويرها للعديد من الأعمال سابقا، تعود لإخراج فيديو كليب جديد، الذي قالت عنه "صورت مؤخرا فيديو كليب وطنيا لعيد الاستقلال في لبنان للجيش اللبناني، من إنتاج مديرية التوجيه، وحاليا أنا بصدد التصوير لفيديو كليب عاطفي للفنان رامي علاء الدين لأغنية بعنوان "دمعاتك" يحكي عن قصة حب تتعرض لبعض المشاكل..".

وفي رصيد الفنانة سالي بسمة العديد من المشاركات السينمائية السورية، منها فيلم "أيقونة الفرح"، وهو وثائقي طويل، أدت فيه دور البطولة مجسدة شخصية المطربة صباح، كذلك شاركت في فيلم "سينما ميكينغ أوف" ضمن مشاركات شبابية خاصة، وشارك الفيلم في العديد من المهرجانات السينمائية العربية، أما في دراما التلفزيون فشارت سابقا في مسلسل "حرائر" مع باسل الخطيب، كما تشارك في رمضان المرتقب في مسلسل "شو القصة" للمخرج علي ديوب.

والدها وأخوها مع الثوار، وتربط بينها وبين أحد أبطال العمل قصة حب، فتجبر للخروج من الضيعة بسبب جريمة قتل مفتعلة اتهم والدها فيها لتفسير الأحداث بعد ذلك في مسارات درامية متصاعدة وجميلة..

وعن طموحاتها الفنية في تادية الشخصيات المختلفة في مستقبلها الفني، تبين -بالنسبة إلى الشخصية التي أود أن أجسدها فهي عديدة، وليست شخصية واحدة لأن بداخلي شغلا لنادية العديد من الشخصيات المتباعدة والمتناقضة أيضا..

وعن عملها في كل من التمثيل والإخراج وكيفية التوفيق بينهما وطموحاتها المهنية فيهما، بينت "كلي ثقة أنني أستطيع الجمع بين الإثنين، لأن شغلي لا يتوقف عند واحد على



وجه لبناني اكتسح الدراما السورية

تشارك الممثلة اللبنانية سالي بسمة في رمضان 2017 بالعديد من الأعمال التلفزيونية في لبنان والكويت وسوريا، وهي التي درست السينما في لبنان ومثلت في سوريا، حيث تقول "طموحاتي الفنية أكبر من السينما، ولا تقف عند حدود لبنان"، "العرب" التقت سالي فتحدثت عن مشاركتها الدرامية المنتظرة في رمضان المقبل.

◀ دمشق - تعدد ظهور الوجه اللبناني سالي بسمة في أكثر من مسلسل سوري وفي مواضيع مختلفة وبيئات متباينة، وسيشهد مشترك ندور أحداثه في أنطاكية التركية، وفيه شخصيات من مختلف الأعمال يلتقون في الغربة بحثا عن فضاء آخر مليء بالحب والسلام بعد تعرضهم لحالات من العنف سواء كان هذا العنف جسديا أو معنويا..

وفي العمل تقوم سالي بدور ناشطة اجتماعية المانية تزور مخيمات اللاجئين السوريين لمساعدتهم وتأمين جميع احتياجاتهم وطلباتهم، والعمل الذي سيعرض في رمضان 2017 من إنتاج كويتي، ومن تأليف الإماراتي محمد حسن أحمد، وإخراج البحريني حسين الحلبي.

وتقول الفنانة اللبنانية "أنا أعول عليه كثيرا، كونه يتحدث عن الكثير من المواضيع الحياتية الحساسة والهامة، التي عانى ويعاني منها اللاجئون..".

وعن رأيها في الأعمال الدرامية العربية المشتركة، من الخليج العربي والعراق وسوريا ولبنان ومصر في صناعة الدراما، تقول "هذه الخلطة العربية الدرامية المشتركة هي سبيح

تونس تفقد المخرجة

المسرحية رجاء بن عمار

◀ تونس- فقدت الساحة الثقافية في تونس المخرجة المسرحية المخضمة رجاء بن عمار، وذلك بعد خضوعها لعملية جراحية على القلب في وقت متأخر من مساء الثلاثاء 4 أبريل الجاري.

ونعت وزارة الثقافة التونسية رجاء بن عمار، وقالت إنها تعبرها عمودا من أعمدة المسرح التونسي ورمزا من رموزه.

وقدمت بن عمار أعمالا مسرحية متنوعة منها "الأم" و"ساكن في حي السيدة" و"بياع الهوى" و"فاوست" و"وراء السكة" و"الباب إلى الجحيم" و"هوى وطن"، وكان من آخر أعمالها مسرحية من إنتاج المسرح الوطني التونسي بعنوان "نافذة على..." افتتحت بها مهرجان الحمامات الدولي دورته الأخيرة. المسرحية اعتمدت فيها بن عمار كعادتها على الجسد حركة ورقصا، مقدمة حالة التشظي والقطعية والعزلة المفضية إلى هذيان طويل لا ينتهي بطلب الشخصيات الموت بل يتخطاه إلى مراحل مرضية غاية في الرمزية.

رحلت رجاء بن عمار تاركة مسيرة مسرحية انطلقت من المسرح المدرسي والجامعي في أواخر الستينات من القرن الماضي برفقة ثلة من الفنانين وكذلك الفنانات من المجددات في المسرح التونسي منهن الفنانة جلييلة بكار، كما كانت من أوائل الذين أسسوا لتجربة الرقص المسرحي في تونس عبر الورشات التي كانت تنظمها سواء في فضاء "مدار" أو من خلال الورشات التي تنظمها المهرجانات المسرحية التونسية، حيث درست أغلب الكورغرافيين التونسيين.

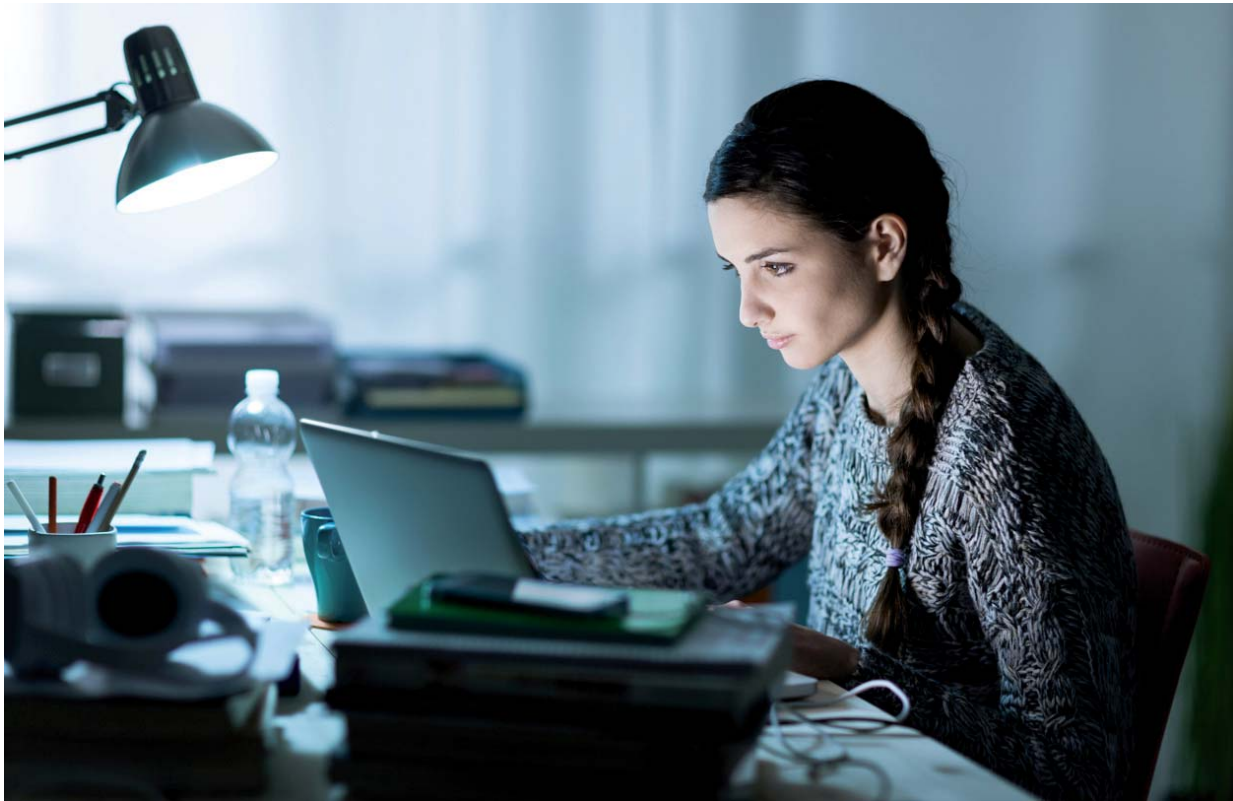
أظهر بحث أعدّه علماء بريطانيون وسويسريون أن مضادا حيويًا عاديًا اسمه دوكسيسيسلين، يمكنه أن يعطل تكون الأفكار السلبية والمخاوف في المخ ويعالج اضطراب ما بعد الصدمة أو يقي منه.



صحة

شبكة الإنترنت تعزز القدرة على معالجة الأمراض العقلية

● الصحة العقلية الإلكترونية توسع دائرة العلاج ● الاضطرابات العقلية السبب الرئيس لاعتلال الصحة



الطب الافتراضي جزء من الحل

وهنا يشير المعالج للمريض مرارا وتكرارا حتى يتعلم المريض لماذا يرفض الآخرون هذا السلوك. ويمكن للمريض في أحسن الحالات تحقيق آثار إيجابية من خلال تعديل سلوكياته.

وأظهرت دراسات سابقة أن الأمراض العقلية والنفسية بدءا من الاكتئاب الحاد وصولا إلى نوبات الغضب الجامح شائعة في العالم بصورة تبعث على الدهشة، وأن معظم الحالات السيئة لا يتم علاجها. وقالت الدراسة التي تعتبر أكثر الدراسات تنسيقا على مستوى العالم إن نسب انتشار هذه الأمراض تختلف من دولة إلى أخرى، حيث ظهرت أعراض الأمراض النفسية على 4.3 بالمئة من سكان مدينة شنغهاي بالصين بينما بلغت النسبة 26 بالمئة في الولايات المتحدة.

كان في حالة مختلفة في السابق، أما مريض الاكتئاب الجزئي فلا يعرف عادة أنه مريض، لأنه يكون على هذه الحالة دائما.

وكلما تم التعرف على الإصابة بالاكتئاب الجزئي مبكرا زادت فرص الشفاء منه، كما أن العلاج المبكر يحمي أيضا من المتاعب الجسدية مثل الشد العضلي، غير أن التعرف المبكر على الاكتئاب الجزئي ليس بالامر السهل بسبب التطور البطيء لمساره وعدم وضوح أعراضه.

ويمكن للعلاج السلوكي مواجهة الاكتئاب الجزئي بطريقة العلاج التي تركز على العلاقة الشخصية بين المريض والمعالج، حيث أن المصاب لا يعرف في الغالب عواقب تصرفاته، على سبيل المثال مدى الأثر الذي يتركه تطلعه المستمر بعيدا أثناء التحدث مع الآخرين.

الألماني ديتير شوبف، إن الاكتئاب الجزئي غالبا ما يحدث في مرحلة الشباب بسبب ظروف تعيق التطور مثل فقدان أحد الوالدين أو الإدمان في الأسرة أو الرفض في المدرسة مثلا.

وأشار دابستر إلى أن أعراض الاكتئاب الجزئي تتطابق مع أعراض الاكتئاب العادي، موضحا أنها تتمثل في الحزن وفقدان الدوافع وعدم القدرة على بذل المزيد من الجهد أو الخوف، بالإضافة إلى فرط الشهية أو فقدانها ومشاكل النوم والإرهاق أو العجز.

ولفت شوبف إلى أن الاختلاف بين الاكتئاب الجزئي والاكتئاب العادي يكمن في أن الأعراض سالفة الذكر ليست حادة للغاية، كما أن البداية في الغالب لا تكون واضحة؛ حيث يعرف مريض الاكتئاب العادي بأنه

قليلون ممن يجدون الشجاعة الكافية لزيارة الطبيب واستشارته حول ملامح أمراضهم العقلية، علاوة عن حاجة الكثير من الناس في مناطق مختلفة حول العالم لنظام صحي متكامل يولي أمراضهم النفسية نفس الاهتمام الذي تحظى به اضطراباتهم العضوية. ومن أجل هذا وذلك، يحث الباحثون على العمل بأكثر جدية لخلق مجال موازن للاستفسار والفحص عبر الشبكة العنكبوتية.

وانبثت العلاجات النفسية عبر الإنترنت، مثل علاج السلوك الإدراكي، فعاليتها في عدة حالات من بينها الاكتئاب والقلق. وقال كراوز إن هناك أيضا إمكانية لتعديل علاج السلوك الإدراكي عبر الإنترنت حتى يكون ملائما لحالات مثل اضطراب كرب ما بعد الصدمة. وأضاف أن التقييمات الإلكترونية والعلاجات النفسية من خلال شبكة واستراتيجيات البحث على الإنترنت ستدخل تغييرات كبيرة على المجال صحة الناس. ويمكن استخدام تقنيات مثل الواقع الافتراضي والذكاء الصناعي في علاجات معينة للقلق، كما يجري تطوير عدد من الألعاب الإلكترونية والتطبيقات لدعم علاج الأطفال المصابين بالاكتئاب.

كما طور علماء بجامعة كينغز كوليج في لندن نظاما إلكترونيًا لمساعدة مرضى الفصام الذين يسمعون أي أصوات مزعجة. والتغاضي عن مسألة العلاج في ظل ضيق الموارد والإمكانات، لا يمكن إلا أن يزيد الأمور تعقيدا ويثقل كاهل الحكومات وأنظمتها الصحية.

وتعرف الأمراض النفسية والعقلية بسرعة نموها وتفاقمها وشدة تأثيرها على الجسم بكامله، فمثلا حالة الإحباط والاكتئاب الشديد لم تكن في البداية سوى شعور ببعض القلق تطور إلى أرق وحزن واكتئاب جزئي وقد يصل في أكثر مراحله خطورة إلى التفكير في الانتحار والإقدام عليه.

وقال البروفيسور الألماني أرنو دايستر إن الشعور بالحزن والقلق الداخلي وفقدان الدوافع على مدار أعوام يندر بالإصابة بما يعرف "بالاكتئاب الجزئي".

وأوضح دايستر، رئيس الجمعية الألمانية للطب النفسي والعلاج النفسي وطب الأعصاب، أن الاكتئاب الجزئي هو اضطراب مزاجي مزمن يشكل قيودا كبيرة على المريض. ومن جانبه قال أخصائي العلاج النفسي

□ لندن - كشف أخصائيون أنه لا يمكن التخلص من العيب الهائل والمتنامي للأمراض الصحة العقلية إلا بتوسع كبير في الموارد النفسية الإلكترونية مثل العيادات الافتراضية وأخصائيي العلاج النفسي على الإنترنت.

وأضاف الأخصائيون في المؤتمر الأوروبي للطب النفسي، أن شبكة الإنترنت تظل الخيار الوحيد لتوفير قدرة إضافية كبيرة على العلاج في ظل محدودية الموارد، إذ لا تخدم منظومة الصحة العقلية العالمية سوى نحو 10 بالمئة من المرضى حتى الآن.

وقالت منظومة الصحة العالمية إن الاضطرابات العقلية، وخصوصا الاكتئاب، تتسبب بشكل رئيسي في إحداث علل بالصحة وعدم القدرة على الحركة لدى الكثير من الأشخاص على مستوى العالم.

وأضافت أن معدلات الاكتئاب ارتفعت أكثر من 18 بالمئة منذ العام 2005، وأن غياب الدعم للصحة العقلية المصاحب بخوف عام من الوصمة، يعني أن الكثيرين لا يحصلون على العلاج الذي يحتاجونه.

وقال مايكل كراوز، وهو أستاذ في الطب النفسي بجامعة كولومبيا البريطانية في كندا وأخصائي كبير في الرابطة العالمية للطب النفسي، إن الصحة العقلية الإلكترونية يجب أن تكون جزءا كبيرا من الحل.

وأضاف كراوز أمام المؤتمر أنه "يمكننا من خلال نهج استباقي توفير منظومة افتراضية إضافية للرعاية بوسعها زيادة القدرة وتحسين الجودة وجعل رعاية الصحة العقلية أكثر فعالية".

◀ **أخصائيون دوليون أكدوا أن شبكة الإنترنت هي الخيار الوحيد لتوفير قدرة إضافية كبيرة للعلاج في ظل محدودية الموارد**

الدواء الوهمي يعالج آلام الخيبة العاطفية



□ واشنطن - قال باحثون من أميركا إن الدواء الوهمي "بلاسيبو" يمكن أن يساعد أيضا الذين يعانون من الآلام الناتجة عن تجارب عاطفية فاشلة، حيث أن هذا الدواء الخالي من أي مادة فعالة يساعد الشخص الذي عانى من الخذلان العاطفي على التخفيف من لوعة الفراق عند رؤية المحبوب.

وقال الباحثون في دراستهم، التي نشرت في مجلة "جورنال أوف نوروساينس" المعنية بأبحاث الأعصاب، إن تجاربهم أثبتت أن الدواء الوهمي يؤثر على نفس مناطق المخ عند كبت المشاعر العاطفية أو الآلام الجسدية.

وأوضح الباحثون تحت إشراف ليوني كويان من جامعة كولورادو بمدينة بولدر الأميركية، أن تأثير الدواء الوهمي "الغفل" في علاج الآلام الجسدية خضع لدراسات كافية في وقت سابق ولكن الباحثين لا يعلمون كثيرا عن كيفية تأثير الأدوية الوهمية على الحالة النفسية للإنسان وذلك على الرغم من التأثيرات الهائلة في بعض الأحيان لهذه الأدوية على الجانب النفسي للإنسان.

وتبين من خلال تحليل نتائج التجربة أن الدواء الوهمي خفف الآلام الاجتماعية بالفعل، حيث أظهر مسح المخ أن نشاطه (المخ) تراجع في المناطق الذي يربح أنها ذات صلة بالرفض الاجتماعي، كما خفت الآلام الجسدية أيضا متأثرة بالدواء الوهمي.

وقال المشرفون على الدراسة إن رفض شخص ما من قبل محبوبه من أكثر التجارب المؤلمة التي يمكن أن تصيب الإنسان وإن احتمال إصابة الأشخاص الذين يتعرضون لهذه التجارب بالإحباط أكثر 20 مرة من احتمال تعرض بقية الناس له.

تناول الموز على معدة فارغة شديد الضرر

أو غير الناضج، يتميز باحتوائه على نسبة عالية من النشا المقاوم، وهو النشا صعب الهضم والتفكيك إلى مكوناته السكرية. لذلك يعتبر هذا الموز الأفضل لمن يبحثون عن فاكهة لا تحتوي على نسبة عالية من السكر.

◀ **خبراء يرون أن تناول الموز على معدة فارغة يشعر المرء بعده بالجوع والتعب قبل موعد وجبة الغذاء**

كما أن المصابين بالسكري من النوع الثاني يمكنهم تناول الموز غير الناضج كبديل للموز العادي.

وإضافة إلى ذلك، يحتوي الموز الأخضر على بكتيريا الأمعاء المفيدة "بروبيوتيك" التي تحافظ على سلامة القولون. كما يساعد تناول الموز غير الناضج على امتصاص المواد الغذائية بشكل أفضل لا سيما الكالسيوم. أما عيوب الموز الأخضر غير الناضج، فتتمثل بأنه يحتوي على كمية أقل من المواد المضادة للاكسدة مقارنة بالموز الناضج، وذلك لأن تلك المواد تزيد في الموز كلما زاد نضجه. كما أن

ويرى خبراء الصحة أنه بعد ذلك يشعر المرء من جديد وبسرعة بالجوع قبل أن يحين موعد وجبة الغذاء، ويترافق الجوع مع الشعور بالتعب. ومن هنا فإنه ليس من المناسب تناول الموز وسد الجوع حتى موعد وجبة الغذاء. لكن ذلك لا يعني أبدا الاستغناء عن تناول الموز سواء في الصباح بشكل مطلق، حيث يحتوي على مواد غذائية مهمة يحتاجها الجسم مثل فيتامين "بي 6"، بالإضافة إلى البوتاسيوم والمغنيزيوم. وهذه المواد ضرورية ويستفيد منها الجسم بتناول الموز مع أشياء أخرى مثل المكسرات والزبادي.

ونشر موقع "دوتش فيله" الألماني تقريرا يفيد بأن الرياضيين يحرصون على تناول كميات كبيرة من الموز، سواء في شكله العادي كتمر أو على شكل عصير أو حتى كخليط مع الحليب "مليك شيك".

ولأن للموز أنواعا مختلفة، فإن آراء محبيه تتباين بين الموز الناضج والأصفر اللون وغير ناضج أو الأخضر. فأيهما أكثر صحة للإنسان؟

ويجب موقع "وان غرين بلانيت" المعني بالتغذية على هذه التساؤلات بعرض مزايا وعيوب كل نوع من الموز. فالموز الأخضر،

□ بون (ألمانيا) - في الوقت الذي يعتقد فيه الكثير من الناس أن تناول الفواكه صحي ويمكنه تعويض وجبة الفطور، يحذر الأطباء من خطر ذلك على الصحة ويؤكدون أن تناول الموز في وجبة الصباح له مضار على المعدة والجسم.

وتنصح خبيرة التغذية الأميركية داري جيوفر بعدم تناول الموز في الصباح والمعدة فارغة، وفق ما نقلته عنها صحيفة "أوغسبورغر الغمانية" الألمانية.

وتحذر الخبيرة الأميركية الذين يأملون بتغذية صحية من تناول الموز باكرا قبل الفطور، وتنصحهم بتناول فاكهة أو كمثرى مثلا، حسب الصحيفة الألمانية.

أما سبب التحذير من تناول الموز فيعود إلى احتوائه على كمية كبيرة من السكر مقارنة بفاكهة أخرى مثل التفاح والكمثرى، وبالتالي فإن الموز يزيد الجسم بالطاقة بسرعة. وهذا يؤدي إلى ارتفاع نسبة السكر في الدم أيضا بسرعة وعودته إلى الانخفاض بسرعة.

لكن بالنسبة إلى الرياضيين الذين يحتاجون للطاقة بسرعة، فإن تناول الموز في الصباح يكون مفيدا ويمكن أن يمدهم بالطاقة اللازمة.

صورة وخبر



□ ربطت دراسة صينية حديثة نشرت في المجلة الأوروبية للوقاية من أمراض القلب بين اضطرابات النوم والأرق وزيادة خطر إصابة الأشخاص بأمراض القلب والأوعية الدموية والسكتة الدماغية.



□ ذكر أطباء أنه يمكن الوقاية من ثقل الساقين بتنشيط الأوردة الدموية فيها من خلال ممارسة تمارين بسيطة خلال الحياة اليومية أو العمل مثل الاستلقاء على الظهر وتحريك الساقين في الهواء.



□ متلازمة جفاف العين قد تخفي وراءها أحد الأمراض المعقدة التي قد تكون أسبابها مختلفة، بدءا من العمل أمام شاشات الكمبيوتر لفترات طويلة وصولا إلى الإصابة بأمراض خطيرة.



□ يرجح الأطباء أن تسبب البدانة في خطر الإصابة بأنواع معينة من السرطان مثل سرطان القولون وسرطان الرحم ويرجع ذلك إلى أن ارتفاع مستوى الأنسولين المستمر يعزز من فرص نمو الأورام.



«الأسهل الآن على المواطن هو الصحافة الإلكترونية رغم أنه ليس كل ما يقال فيها صحيحا، ومن الضروري وجود عقوبة للأخبار المغلوطة».

محمد الغول

وكيل لجنة حقوق الإنسان بمجلس النواب المصري

«حرية الإعلام واستقلالية الصحافة من الركائز الأساسية التي تقوم عليها الديمقراطية ولا يمكن من دونها احترام حقوق الإنسان».

دهيران أبا الخيل

عضو مجلس إدارة جمعية الصحفيين الكويتية



ميديا

مجلة «الأخبار برايل» نافذة المكفوفين العرب على العالم

● التجربة تؤسس لإعداد جيل كامل من الصحفيين المبصرين ● مجلة مجانية تحاول الصمود أمام تحديات سوق الإعلام المصري



تجربة صحافية تحتاج الدعم

أكثر تأثيرا من خلال العمل الصحافي والإذاعي، لكنه لن يكون على نفس الدرجة من الإلتقان على المستوى التلفزيوني أو المرئي، وتنتصر أدوار غالبيتهم في أماكن العمل المكتبية.

والبرail كتابة أبجدية اخترعها الفرنسي لويس برايل يستطيع المكفوفون من خلالها القراءة، يجعل الحروف رموزا بارزة على الورق، ما يسمح بالقراءة عن طريق حاسة المس.

وأوضحت في تصريحات لـ"العرب" أن هناك مشكلات عدة على مستوى توفير البيئة العلمية لذوي الإعاقة، وبالتالي فإن التعاطي مع المنتجات الثقافية والصحافية لا يكون على قدر الاهتمام الكافي، بما يؤثر على مشاركتهم في المحتوى الإعلامي المقدم إليهم، الأمر الذي يعطي التجربة الجديدة نوعا من التميز، شريطة أن تتوفر الأساليب السليمة للتدريب. وبالنسبة إلى المكفوفين، فإن انغماسهم في العمل الإعلامي قد يكون

للمكفوفين، للاطلاع على الأخبار المنشورة على المواقع الإلكترونية منذ عام 2013. ورأى القائمون على التجربة الجديدة أنها تفتتح مجالا جديدا لعمل فاقيدي البصر، وهو ما تتيحه هيئة التحرير التي تم تشكيلها من سبعة مكفوفين، كما يطمح رئيس تحرير المجلة مستقبلا إلى أن يتم تحرير الصحيفة بالكامل بواسطة المكفوفين أنفسهم، وفي الوقت الحالي يعمل بالمجلة أحد المحررين المكفوفين المعتمدين لدى نقابة الصحفيين المصرية (وهو يعمل بصحيفة المصري اليوم الخاصة).

وقالت نهلة سليمان أحد أعضاء مجلس تحرير المجلة الجديدة إنها عانت منذ سنوات من صعوبة العمل في إحدى المؤسسات الصحافية بعد أن تخرجت من كلية الإعلام، وأن الأخبار برايل تفتتح الباب أمام الموهوبين ودارسي الإعلام من المكفوفين للتدريب والعمل.

وشددت على أن الصورة الذهنية عن المعاقين بصفة عامة تصعب من مهمة حصولهم على فرصة عمل.

وأضافت لـ"العرب" أن سوق الإعلام العربي بحاجة إلى المزيد من التجارب الصحافية والإعلامية لمخاطبة فاقيدي البصر، ونجاح التجربة الجديدة في الاستمرار لأطول فترة ممكنة وكذلك نجاحها في تحقيق الانتشار المرجو قد يحفز العديد من المشروعات الإعلامية الأخرى للظهور خلال الفترة المقبلة.

ومنذ بدايات الألفية الجديدة، كانت هناك العديد من التجارب التي لم تتمكن من الاستمرار في عملها لأسباب اقتصادية، وفي ذلك الوقت أصدرت إحدى المؤسسات الأهلية المصرية غير الحكومية صحيفة عنوانها "النور والحياة"، لكنها توقفت بعد عدة أشهر.

ثم في عام 2008 أصدرت مؤسسة وطني الصحافية الخاصة مجلة "وطني برايل"، بالإضافة إلى محاولات عديدة أخرى.

وترى حنان يوسف أستاذة الإعلام بجامعة عين شمس أن المجتمعات العربية تعاني مشكلات مزمنة في تقديم الدعم الإعلامي لذوي الاحتياجات الخاصة، وهو ما ينعكس على استمرار رسوخ الصورة النمطية للمعاقين بشكل عام، والذين يتم تقديمهم في وسائل الإعلام على أنهم أقل قدرة وعطاء.

تقدم مجموعة من الصحفيين المصريين مجلة "الأخبار برايل" التي تتوجه للمكفوفين في العالم العربي بلغة برايل وتهتم بالمشكلات التي يواجهها ذوو الإعاقة من المكفوفين، كما تؤسس لإعداد جيل كامل من الصحفيين ذوي الإعاقة لدمجهم داخل العمل الصحافي والإعلامي، لكنها تحتاج إلى الدعم للاستمرار في سوق الإعلام المضطرب.

أحمد جمال

□ القاهرة- تمكنت مجلة "الأخبار برايل" من النهوض مجددا بعد عشرات متعددة، لتكون أول مجلة شهرية لمخاطبة المكفوفين وضعاف البصر في المنطقة العربية، تصدرها مؤسسة صحافية حكومية مصرية ويحررها عدد من خريجي الإعلام فاقيدي البصر. وتصدر مؤسسة أخبار اليوم مجلة "الأخبار برايل"، المطبوعة بطريقة برايل، وتستهدف أكثر من 2 مليون مصري كفيف، بشكل مجاني. وتقدم محتوى إعلاميا متنوعا يشمل جميع الفنون الصحافية ويركز بصورة أقل على الجانب الخدمي بالنسبة إلى ذوي الإعاقة والمكفوفين، فيما يتركز جزء من مضمونها في مناقشة المشكلات التي تواجه تعاملهم داخل المجتمع، في محاولة لتحقيق أهداف الدمج المجتمعي للدولة المصرية.

وقال أحمد المرافي رئيس تحرير الأخبار برايل في تصريحات لـ"العرب" إن التجربة لا تستهدف فقط الاهتمام بالمشكلات التي يواجهها ذوو الإعاقة من المكفوفين، بل تؤسس لإعداد جيل كامل من الصحفيين ذوي الإعاقة لدمجهم داخل العمل الصحافي والإعلامي، ما سينعكس على الاهتمام بالمشكلات التي تواجههم.

وأضاف أن "المجلة تطبع منها 3 آلاف نسخة شهريا، ويتم توزيعها داخل المؤسسات والهيئات الحكومية، بالإضافة إلى دور النشر والمكتبات، كما سيكون التوسع على المستوى العربي والعالمي حاضرا من خلال توزيع نسخ على السفارات والمراكز الثقافية بالقاهرة، ويتم تجهيز حاليا لإصدار مطبوعة مترجمة للغة الإنكليزية".

أحمد المرافي:

طباعة المجلة عن طريق مؤسسة صحافية حكومية توفر حقوق الرعاية الإعلانية



باختصار

نظمت جمعية الصحفيين الكويتية، الأربعاء، مؤتمر "حرية الإعلام والصحافة المستقلة في الوطن العربي وإعلان مبادئ حرية الإعلام"، ويبحث المؤتمر سبل تقديم الدعم للمؤسسات الصحافية العربية الورقية ومساعدتها على الاستمرار، بما يعزز مكانة الصحافة العربية وصمودها أمام التحديات الإعلامية الحديثة.

أثار برنامج وثائقي بثته القناة المغربية الثانية "دوريم"، مساء الأحد، استنكارا واسعا في المغرب، بسبب تضمينه حوارات اعتبرها المشاهدون تشجع على الانحلال الأخلاقي وممارسة الجنس خارج إطار الزواج.

أخترق هاجر الموقع الإلكتروني لصحيفة الوطن المصرية، وبث خبرا عبر خدمات الرسائل القصيرة عن "انقلاب عسكري وشيك" في البلاد. ونفت الصحيفة أن تكون قد بثت خبرا عبر خدماتها على الرسائل القصيرة عن "تحرك لانقلاب عسكري بمصر"، مؤكدة تعرضها لمحاولة اختراق مفرضة من جانب قراصنة مجهولين.

استنكرت لجنة دعم الصحفيين الفلسطينيين، الثلاثاء، تقديم السلطات الإسرائيلية لائحة اتهام بحق الأسير الصحافي محمد القيق بشكل مفاجئ. وقالت اللجنة "إن المعلومات المتوفرة لدينا تشير إلى استهداف واضح للصحافي القيق من قبل مصلحة سجون الاحتلال بغرض إيقاع أكبر أذى به".

أكد وزير الخارجية الألماني زيجمار غابرييل أن ظروف الحبس التي يواجهها الصحافي التركي الألماني يوجيل "ليست سهلة"، وقال إنه يعلم "أننا نبذل قصارى جهدنا من أجل إطلاق سراحه".

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

عقوبات قاسية تنتظر صحافيي «جمهوريت» التركية المعارضة

إلى صحافيي جمهوريت والعقوبات القاسية المطلوبة بحقهم عار مطلق على السلطات التركية".

وأضاف دولوار أن "النيابة تجرم علنا خطا تحريريا ناقدا للرئيس التركي رجب طيب أردوغان عبر اعتباره نوعا من الإرهاب"، داعيا القضاء التركي إلى الكف عن هذه "الملاحقات الظالمة".

لكن السلطات التركية تنفي تكرار انتهاك حرية الصحافة مؤكدة أن الصحفيين الموقوفين مرتبطون "بمخططات إرهابية"، العبارة التي تعتمدها للإشارة إلى حزب العمال الكردستاني وشبكة غولن.

وأضاف أن صحيفة جمهوريت "تحتذر منذ فترة طويلة من خطر" حركة فتح الله غولن، متابعا "ها هم اليوم يتهمونها بالانتماء إليها".

وتحولت صحيفة جمهوريت التي أنشئت عام 1924 وتنتقد أردوغان بقسوة إلى ماكينة من التحقيقات الصحافية المحرجة للسلطة، في السنوات الأخيرة.

وأثار توقيف عدد من صحافيي جمهوريت في نوفمبر قلق المدافعين عن حقوق الإنسان وانتقادات الدول الأوروبية. وصرح أمين عام منظمة مراسلون بلا حدود كريستوف دولوار أن "التهم الموجهة

دوندار والصحافي الاستقصائي أحمد شيك. وتتعلق الاتهامات التي وجهتها السلطات للصحافيين بالانتماء أو تقديم الدعم لحزب العمال الكردستاني وحركة الداعية فتح الله غولن المتهمة بتدبير محاولة انقلاب 15 يوليو، إضافة إلى الحزب/الجبهة الثورية للتحرير الشعبي (مجموعة من اليسار المتشدد). ووصف دوندار المقيم حاليا في ألمانيا هذه الاتهامات، الثلاثاء، بأنها "كلام فارغ"، في تسجيل فيديو نشر على موقعه الإخباري الجديد "أوزغوروز" (نحن أحرار). وتسأل "منذ متى يستطيع المدعوون التدخل في الخط التحريري لصحيفة ما؟".

حقوق المواطنة الرقمية

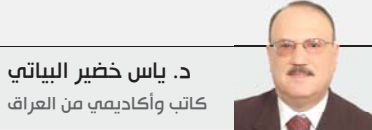
عندما يتحدثون إلى آخرين عن ممارستهم للباقة الرقمية. وغالبا ما يتم فرض بعض اللوائح والقوانين على المستخدمين، أو يتم حظر التقنية بكل بساطة لوقف الاستخدام غير اللائق، إلا أن سنّ اللوائح وصياغة سياسات الاستخدام وحدها لا تكفي، بل لا بد من تثقيف كل مستخدم وتدريبه على أن يكون مواطنا رقميا مسؤولا في ظل مجتمع جديد.

ومن هنا، توجد عدة قوانين سنّها المجتمع الرقمي لا بد من الانتباه إليها. ويقع تحت طائلة هذه القوانين كل شخص يؤدي عملا أو حتى يلعب عبر الإنترنت. لذا، فإن اختراق معلومات الآخرين، وتنزيل الملفات الخاصة بهم بشكل غير مشروع، وإنشاء كافة أنواع الفيروسات المدمرة وفيروسات التجسس وغيرها من الرسائل غير المرغوب فيها أو سرقة هوية شخص آخر أو ممتلكاته، كل هذا يعد عملا منافيا للأخلاق. وتعد الصحة البصرية وأعراض الإجهاد المتكرر والممارسات السلبية من أهم القضايا التي يجب تناولها في عالم التكنولوجيا الحديث. وباستثناء الجوابب البدنية، توجد المشكلات النفسية التي تنتشر كالنار في الهشيم في الآونة الأخيرة. كما أن الأمن الرقمي "الحماية الذاتية"، يعد من إجراءات ضمان الوقاية والحماية الإلكترونية.

في المواطنة الرقمية هي العمل نحو توفير الحقوق الرقمية المتساوية ودعم الوصول الإلكتروني. وهناك "التجارة الرقمية"، أي بيع وشراء البضائع إلكترونيا. وهنا لا بد أن يتقهم مستخدمو التكنولوجيا أن القسط الأكبر من اقتصاد السوق يتم عبر القنوات التكنولوجية. ومن هنا تقع عمليات التبادل والمقايضة بصورة قانونية ومشروعة في نفس الوقت، لكن لا بد أن يكون كل من البائع والمشتري على وعي بالقضايا المتعلقة بهذه العمليات. وهذا يستدعي أن يتعلم مستخدم الإنترنت أساليب تصنع منه مستهلكا فعلا في عالم جديد من الاقتصاد الرقمي. كما أن هناك نقطة مهمة وهي محو "الأمية الرقمية"، أي عملية تعليم وتعلم التكنولوجيا واستخدام أدواتها، إذ لا بد أن يتوجه التركيز بصفة متجددة إلى نوعية التكنولوجيا الواجب اقتناؤها وتعلمها والتدريب عليها والأسلوب الأمثل في تشغيلها والاستفادة منها. لذا فإن المواطنة الرقمية تقوم على تعليم وتثقيف الأفراد بأسلوب جديد، مع الأخذ في الحسبان حاجة هؤلاء الأفراد إلى مستوى عال جدا من مهارات محو الأمية المعلوماتية. ويشمل الحديث "للباقة الرقمية"، حيث أن الكثير من المستخدمين يشعرون بالضيق

المعلومات والاتصالات هي ظاهرة حديثة إلى حد ما. ويمكن تعريف المواطنة الرقمية أنها توجيه وحماية: توجيه نحو منافع التقنيات الحديثة، وحماية من أخطارها، أو باختصار أكبر هي التعامل الذكي مع التكنولوجيا. وتهدف المواطنة الرقمية إلى إيجاد الطريق الصحيح لتوجيه وحماية جميع المستخدمين خصوصا منهم الأطفال والمراهقين، بتشجيع السلوكيات المرغوبة ومحاربة السلوكيات المنبوذة في التعاملات الرقمية.

إن نشر ثقافة المواطنة الرقمية في البيت بين أفراد الأسرة وفي المدرسة بين صفوف الطلاب أصبح ضرورة ملحة، ويجب أن تتحول إلى برامج ومشاريع في مدارسنا وجامعاتنا بموازاة مبادرات المجتمع المدني والمؤسسات الإعلامية، حتى نتمكن فعلا من تعزيز حماية مجتمعاتنا من الآثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا مع تعزيز الاستفادة المثلّي منها للمساهمة في تنمية مجتمع المعرفة وبناء الاقتصاد الرقمي الوطني. وهذا يستدعي تعميق الأفكار باتجاه الوصول الرقمي: أي المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع، مما يلزم مستخدمو التكنولوجيا الانتباه إلى تكافؤ الفرص أمام جميع الأفراد في ما يتعلق بالتكنولوجيا. ومن هنا، فإن نقطة الانطلاق



د. ياس خضير البياتي
كاتب وأكاديمي من العراق

□ جرت لأكثر من عقدين من الزمن مناقشة وبحث نشوء مجموعة سكانية عالمية مميزة من الشباب الذين أبصروا النور في العصر الرقمي وترعرعوا على استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في حياتهم اليومية، حيث يشار غالبا إلى هؤلاء السكان الموصولين بالشبكات بالمواطنين الرقميين. أعد الاتحاد الدولي للاتصالات للمرة الأولى نمودجا لتقدير حجم السكان الرقميين في العالم، فبين أنهم يشكلون أكثر من 5 في المئة بقليل من عدد سكان العالم، أي 30 في المئة من عدد السكان الشباب. ووفقا لتقرير الاتحاد الدولي للاتصالات بلغ عدد المواطنين الرقميين في عام 2016 نحو نصف مليون مواطن رقمي من أصل سكان العالم البالغ عددهم نحو 7 مليارات نسمة، أي 5.2 في المئة. وعلى الصعيد العالمي، يشكل المواطنون الرقميون الأقلية من شباب اليوم، ويعزى ذلك بشكل رئيسي إلى الاستخدام الضئيل نسبيا للإنترنت في الكثير من البلدان النامية التي لديها أعداد كبيرة من السكان الشباب، وكذلك إلى أن تكنولوجيات



فاز مخترع شبكة الإنترنت السير تيم بيرنرز لي بجائزة تورينغ التي تمنحها جمعية آلات الحوسبة، ويعود تاريخ الجائزة إلى خمسين عاما مضت، وتعرف على نطاق واسع بأنها أرفع جائزة في مجال الحوسبة. وخلال السنوات الأخيرة رعت شركة غوغل هذه الجائزة، التي تتضمن الآن شيكا بمبلغ مليون دولار، وسيستلم السير تيم الجائزة في احتفال في سان فرانسيسكو في شهر يونيو القادم.

@alarabonline

شراء معجبين على فيسبوك.. حرب مدن

□ آرهُوس (الدنمارك) - ردت مدينة لوس أنجلوس الأميركية المرشحة لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية الصيفية 2024، الأربعاء، على اتهامات من قبل وسائل إعلام فرنسية بأنّها "اشترت" معجبين لصفحتها على موقع فيسبوك، محملة منافستها باريس مسؤولية الوقوف خلفها.

واتهمت وسائل إعلام فرنسية المدينة الأميركية بأنها دفعت أموالا لصالح شركات إنترنت تقوم بتوفير "إجابات" عبر الطلب على شبكة التواصل الاجتماعي، لتروج لكونها أصبحت أول مدينة مرشحة لاستضافة الأولمبياد تحظى بأكثر من مليون "إعجاب" على الموقع.

وقالت وسائل الإعلام الفرنسية إن غالبية هذه "الإجابات" مصدرها باكستان وبنغلادش والنيبال، متهمة لوس أنجلوس بـ"شرائها".

وقال المتحدث باسم اللجنة المسؤولة عن ملف ترشيح لوس أنجلوس جيف ميلمان في بيان لوكالة فرانس برس إن "كل الإعلانات عبر فيسبوك تم شراؤها مباشرة من فيسبوك. من غير المجايب أن يكون مصدر هذه القصة باريس" المنافسة الوحيدة للوس أنجلوس على استضافة أولمبياد 2024.

وأضاف "لوس أنجلوس 2024 هي حملة ترويجية عالمية نظرا لأن الحدث الأولمبي هو حدث عالمي. ثمة حضور أولمبي في كل بلد".

وتابع "المدن المرشحة تعلن عبر وسائل الإعلام التقليدية ووسائل التواصل الاجتماعي، وكل الإعلانات عبر فيسبوك تم شراؤها" مباشرة من إدارة الموقع دون اللجوء إلى شركات وسيطة أو وهمية.

ورأى ميلمان أن زيادة عدد "المعجبين" من دول بعيدة نسبيا عن الولايات المتحدة أمر منطقي نظرا إلى أن "إعلانات فيسبوك هي أكثر فاعلية حيث لا توجد منافسة قوية من أطراف أخرى".

وكانت وسائل الإعلام الفرنسية أشارت إلى زيادة ملحوظة في عدد "المعجبين" بصفحة حملة لوس أنجلوس 2024 على موقع التواصل الاجتماعي الأشهر عالميا من 200 ألف مطلع يناير الماضي إلى أكثر من مليون في أبريل. وأشارت إلى أن أعداد "المعجبين" من باكستان وبنغلادش ونيبال ارتفعت من العشرات فقط إلى عشرات الآلاف خلال ثلاثة أشهر. وارتفعت حدة المنافسة بين باريس ولوس أنجلوس مع اقتراب موعد اختيار المدينة المضيفة لأولمبياد 2024، والمقرر أن يتم خلال اجتماع في عاصمة البيرو ليما في سبتمبر المقبل.

ويعد التنافس الإعلامي، أكان تقليديا أم اجتماعيا، جزءا أساسيا من التنافس، إذ نشرت باريس الثلاثاء إعلانا على الصفحة الأولى لصحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية، ما أثار انتقادات لوس أنجلوس.



مواقف لا تنسى

وتتعرض أكثر من 70 بالمئة من النساء في مصر للتحرش الجنسي في الشوارع والأماكن والمواصلات العامة، وفقا لتقديرات المجلس القومي لحقوق المرأة (حكومي) في عام 2012. وشددت مصر في عام 2014، العقوبة على جريمة التحرش الجنسي لتصل إلى الحبس 6 أشهر. كما توسع القانون في تعريف جريمة التحرش ليشمل "كل من تعرض للغير في مكان عام أو خاص أو مطروق بإتيان أمور أو إهاءات أو تلميحات جنسية أو إباحية سواء بالإشارة أو بالقول أو بالفعل بأي وسيلة، بما في ذلك وسائل الاتصالات السلكية أو اللاسلكية".

وقبل أسبوع، شهدت إحدى مدن محافظة الدقهلية، دلتا النيل/ شمال، واقعة اغتصاب عامل (35 عاما) لطفلة رضيعة ذات عام و8 أشهر، وتبين أن المتهم كان يراقبها أثناء لهوها واعتدى عليها جنسيا بطريقة وحشية. وتوالت ردود الفعل حول تلك الواقعة آنذاك عقب إطلاق مغربين هاشتاغ #إعدام_مغتصب_الرضيعة، مطالبين بإعدام المتهم.

وكانت حادثة تحرش بفتاة شمالي مصر أثارت تفاعلا كبيرا في وسائل الإعلام المحلية وغضبا واسعا في صفوف رواد التواصل الاجتماعي، في اليومين الماضيين بعد نحو أسبوع من جدل كبير أثارته حادثة اغتصاب شاب لرضيعة.

وأظهر مقطع مصور متداول عبر منصات التواصل ووسائل إعلامية وصحافية بمصر تدافع شباب في أحد الشوارع صوب فتاة. واستدعت الواقعة تدخل الشرطة وتقريب التجمعات بإطلاق أعيرة نارية في الهواء، لإنقاذ الفتاة والقبض على 6 من الشباب، فيما اتهمت الفتاة أحدهم بأنه تحرش بها وتم حبسه 4 أيام على ذمة التحقيق.

ومساء الجمعة، وعبر برنامجيه اليومي بإحدى المحطات الفضائية المصرية الخاصة، قال الإعلامي تامر أمين إنه عندما شاهد الفيديو ظن أنه تجمع للحصول على لحوم، لكنه فُجئ بأنّه لحم (جسد) البنت الذي كانوا يريدون استباحته أو نهشه، معربا عن خشيته على مستقبل بلاده.

وكتب معلق "أول محاولة تحرش كان عمري لم أتوقع كمية المرض النفسي! أطفال 5 و6 سنين، هذا الشعب يجب أن يعالج نفسيا أو يمحق من على وجه الأرض".

وقال معلق "معظم البنات اللاتي تكلمن عن قصص التحرش كانت أعمارهن وقت وقائع التحرش ما بين 5 و10 سنين، هل تتخيلون القرف؟". وقال آخر في نفس السياق "يعني لا لباس فاضحا ولا جسم عاريا مجرد فكر حيواني".

وبالمقابل، استخف مغربون بهذا الفعل الذي لا يدركون ماهيته. وكتب مغرد "ادخلوا الهاشتاغ ستعرفون كميه الأمراض النفسية التي تعاني منها البنات". ورد مغرد "الأولاد يضحكون على ما يفعلونه بالبنات، ولكنهم لن يضحكوا عندما يمسحون الدموع عن وجوه بناتهم لنفس السبب". والمقولة للمثل الأميركي ويل سميث.

خلف هاشتاغ #أول محاولة تحرش كان عمري صدمة للمتابعين في مصر بعدما كشف قصصا مرعبة عن التحرش عكست حجم المعاناة التي تواجهها الفتيات.

□ القاهرة - انتشر هاشتاغ على مواقع التواصل الاجتماعي في مصر، الثلاثاء، تحت عنوان #أول محاولة تحرش كان عمري، وتضمن شهادات صادمة لفتيات كسرن فيها حاجز الخوف. وسلطت القصص الضوء على نقشي ظاهرة التحرش بالأطفال، وكانت الصدمة أن المتورطين أقارب وجيران ومسنون بل ومن محفظي القرآن.

وأكدت شهادات على "الصمت" الذي أجبرت الفتيات على التزامه خوفا من "الفضيحة".

وطالبت مغردة "فعلوا الهاشتاغ واكتبن قصصكن دون خجل، المكتوب مرب".

وكتبت مغردة "أول محاولة تحرش كان عمري 6 أو 7 سنوات من الشيخ الذي كنت أذهب إليه أنا وأخي ليحفظنا القرآن". وقالت مغردة ثانية "أول محاولة تحرش كان عمري 6 سنوات وكانت من صيدلي، وتوالت المحاولات، أغربها كانت من طبيب في طوارئ مستشفى وأنا بين الحياة والموت، وكان تحرشا فجأ جدا على فكرة".

وورد في شهادة ثالثة "أول محاولة تحرش لم أكمل بعد عمر 5 سنين وكان رجلا في الخمسين ولم تكن مرة واحدة بل أكثر".

وفي شهادة رابعة ورد "أول محاولة تحرش كان عمري 4 سنين وأنا راجعة من الحضانة.. ركضت إلى المنزل منهارة ولما حكيت لماما ردت بجملة واحدة "هل راك أحد من الجيران؟". واعتبرت مغردة "أول محاولة تحرش كان عمري الموقف لن أنساه ما حييت وسيدفن معي".

وردت في شهادة أخرى "أتذكر أنني كنت في السادسة، أتذكر تفاصيل اللحظة لغاية الآن وأتذكر أنني فقدت النطق يومها من الصدمة".

وفي شهادة أخرى، غردت إحدى المشاركات "عمري 16 سنة كنت في البحر وكنت على وشك الغرق جاء رجل كبير فلننت أنه سيقذفني لكنه تحرش بي. كم كنت عاجزة وقتها".

وكانت مشاركة الفتيات باسمائهن الحقيقية وصورهن لافتة. وعبر مغربون عن احترامهم لشجاعة البنات المشاركات. وبالمقابل، عبر آخرون عن صدمتهم من الشهادات، واصفين الهاشتاغ بفيلم رعب.

شهادات أكدت على "الصمت" الذي أجبرت الفتيات على التزامه خوفا من «الفضيحة»

هاشتاغ اليوم

عندي حلم، عندي ببسي

وقال مغرد:

@sAthenaAs
#أوه نعم على كل حال. كان من الصعب كثيرا تجاوز كمية الكذب في إعلانات كوكا كولا، غير أن ببسي حطمت كل الأرقام.

وكتب ناشط أميركي:

@BRANDONWARDELL
#كيندال جينر تقود المقاومة يجب علينا جميعا التبرع بدولارين.

وأضاف:

@BRANDONWARDELL
#كيندال جينر تقدم الببسي لشرطي فيرد لم أعد عنصريا الآن".

وتهكم المتحدث باسم حزب الخضر الأسترالي سكوت لودلام:

@SenatorLudlam
#من يتذكر خطاب مارتن لوثر كينغ الشهير "عندي ببسي؟".

في إشارة إلى خطاب مارتن لوثر كينغ الذي أطلق عليه اسم "عندي حلم". والقاه في 28 أغسطس 1963 أثناء مسيرة واشنطن للحرية، عندما عبر عن رغبته في رؤية مستقبل يتعايش فيه السود والبيض بحرية ومساواة.

من جانبها، دافعت شركة ببسي عن الإعلان من خلال بيان قالت فيه "هذا إعلان عالمي يعكس أناسا من مختلف نواحي الحياة يجتمعون بروح من الانسجام ونعتقد أن هذه رسالة هامة لنقلها".

□ واشنطن - أثار إعلان ببسي الجديد والذي تشارك فيه عارضة الأزياء الأميركية كيندال جينر غضب الأميركيين. وتدور قصة الإعلان الذي يدوم دقيقتين و39 ثانية حول قيام جينر بجلسة تصوير أزياء في الشارع مرتدية فستانا باللون الفضي وشعرا مستعارا باللون البلاتيني، وإلى جانبها متظاهرون سود ومسلمون ومثليون وغيرهم من "الأقليات" في الولايات المتحدة. تتأثر جينر بالمتظاهرين، فتخلع الشعر المستعار وتتضمّن إليهم، ثم تتقدم من شرطي وتقدم له عبوة ببسي، فيرد عليها مبتسما للمتظاهرين الذين يعبرون عن فرحهم بهذه النهاية على طريقتهم.

وبأتي هذا الفيديو ضمن حملة "لحظات" التي أطلقتها ببسي. وشوهد الفيديو أكثر من مليون و125 ألف مرة على قناة ببسي على يوتيوب منذ تحميله يوم 3 أبريل الجاري. وقد دفعت هذه النهاية البعض من أصحاب البشرة السمراء والذين يتعرضون للاضطهاد من قبل الشرطة إلى السخرية من الفكرة.

ونشرت صورة لمجموعة من الشرطة تعتدي على شخص من البشرة السمراء بالضرب وكتب معلق:

@cb
#كيندال أرجوك، أعط الشرطي ببسي قبل أن ينعنفي".

وكتبت مجلة "مادام فيغارو" الفرنسية التابعة لصحيفة لو فيغارو على تويتر:

@Madamefigaro

#بالنسبة إلى ببسي وكيندال جينر ألا يمكن أن ينقذ العالم صاحب الفكرة؟

أبرز تغريدات العرب

Rainatta

عندما نتذكر أن الشعر كان وسيلة إعلام العرب لقرون؛ وبالنظر للقائمين على هذه الوسيلة من شعراء هجوا ومدحوا يصبح تقييم إعلاننا اليوم أقل تعقيدا.

saveside1

يرجمون الشيطان منذ أربعة عشر قرنا ولم يمُتْ، ألم يعلموا أن الشيطان يموت بالأخلاق وليس بالحجارة.

abuahmedalqarni

من يفكر بالهجرة الأبدية عن الأراضي العربية لا يفكر في دولة غير أميركا، فانت في حال ضعفك بحاجة لمنقذ أكثر منعة وحصانة وأكثر حرية وعدالة.

تابعوا

UNarabic

حساب الأمم المتحدة بالعربية.

anwar_alrasheed

تفضلوا أتمنى لو أسمع خبر اخترع، ابتكر، أنجز، حقق، من العرب أبدا سلامتكم انفجار سيارة مفخخة قرب مقر وزارة الأمن الصومالية.

imankais1

حملة منمشي لها ستدخل التاريخ.. نساء العرب والعالم يتحدثن خلف المرأة السعودية لنيل حقوقها بنضالها السلمي دون مزادات من أحد المقاومة بالمشي.

Orwell_Ar

البس غريبا أن نمضي حياتنا ونحن نفكر بالأشياء التي نحب أن نفعلها ولا نستطيع.

M_o_n_i_a__

عندنا أحزان مشتركة... وعقد متشابهة.

dalaaalmoufti

كتبت، كتبت ولم يبق حرف وصفت، وصفت ولم يكف وصف أقول إذن باختصار وامضي: نساء بلادي، نساء.. ونصف. للشاعر التونسي أولاد أحمد *تونس.

ma573573

في البداية كنت متحمسا للانتفاضة السورية. لكن بعدما رأيت الغلاة في القنوات الذكورية الفضائية يحشدون لها؛ عرفت أنها ستكون وبالا على أهلها. سوريا.

nadim_shimi

نحن العرب نمسح على رأس اليتيم يوما واحدا في السنة.. ونمسح على رأس امه بقية السنة.

ma456nal

حرب عقلك من أفكار الصورة الليبرالية لا تعني الانحلال، والعلمانية لا تعني الإحاد، هذه ادعاءات كاذبة بهدف إخافتك ثم السيطرة على عقلك.

بعض أصناف الأدوية تشهد ارتفاعا مبالغاً فيه في اليمن بزيادة تتراوح بين 1500 ريال وألفي ريال يماني (5.8 – 7.7 دولارات) للصنف الواحد.

الحوثيون ينهبون الأدوية التي تصل من المنظمات الإغاثية في مناطق سيطرتهم، ليصنعوا بذلك سوقاً سوداء أثقلوا بها كاهل الشعب المثقل أصلاً بالمعاناة والأزمات.

علاج المرضى في اليمن حبر على وصفة طبية

● اختفاء الدواء يضاعف معاناة اليمنيين ● الحوثيون بارونات «الصيدلية السوداء»



البحث عن الدواء هو الداء

ومنذ اندلاع الحرب، انتشرت في اليمن أمراض وأوبئة، ففي حين عادت «الكوليرا»، التي كانت السلطات الصحية أعلنت في 1996 خلو اليمن منها، إلى حصد أرواح اليمنيين، حيث تآكدت وفاة 103 أشخاص خلال ثلاثة أشهر، كما سُجّلت إصابات بأمراض «الحصبة» و«الجذري» بين الأطفال، وباتت المنظمات الدولية تخشى من عودة مرض «شلل الأطفال».

وحذّرت منظمة الطفولة التابعة للأمم المتحدة «يونيسف» من تزايد تفشي وباء الكوليرا بـ«شكل مخيف» في اليمن. ونهاية العام الماضي، أطلق ممثل منظمة الصحة العالمية في اليمن أحمد شادول تحذيراً من أن القطاع الصحي في اليمن في حالة تدهور مخيف ووصفه بـ«المرضى»، لافتاً إلى أن هذا القطاع يواجه خطر الانهيار في حال استمرت الحرب وتوقف الدعم الدولي؛ ما يعرض حياة الملايين من اليمنيين للخطر. وقالت المنظمة إن «وباء الكوليرا والأمراض الناتجة عن غياب المياه الصالحة للشرب وخدمات الصرف الصحي والنظافة، في تزايد بشكل مخيف في اليمن». وأشار البيان إلى أن كل 10 دقائق يموت طفل في اليمن بسبب سوء التغذية، والإسهال والتهابات الجهاز التنفسي.

ويسير الوضع الصحي إلى الأسوأ في ظل الظروف الراهنة، حيث انتشر الأمراض والأوبئة التي تهتك بكافة الفئات العمرية. وتبدو معاناة اليمنيين، ولا سيما أزمة الدواء، مرشحة للاستمرار جراء انسداد أفق الحل السياسي، وعدم قدرة أي من طرفي الصراع على الحسم العسكري مع قرب اكتمال عامين على اندلاع الحرب.

ويؤكد الصيدلاني إبراهيم ك. أن شرعنة الحوثيين لتهرب الدواء تمثل جريمة وطنية وإجراء خطيراً بالنظر إلى كون 50 بالمئة من الأدوية المهربة في السوق اليمنية مجهولة المنشأ وغير مأمونة الجودة والفعالية، إلى جانب عواقبها الصحية، وما تلحقه من ضرر بالاقتصاد الوطني والصناعات الدوائية. واستحوذت الميليشيات بشكل كامل على أدوية الأمراض المزمنة، مثل القلب والكلّي والسرطانات لتتاجر بها على المرضى المعنيين بأسعار خيالية فاقت بكثير الأسعار العالمية، وبزيادة تصل إلى 75 بالمئة.

ويؤكد الصيدلاني قيس العيسري أن «الأدوية الخاصة بالأمراض المزمنة، المدعومة من المنظمات الدولية، تحتكرها وزارة الصحة القابضة تحت قبضة الميليشيا، ويتورط مسؤولون حوثيون في بيعها بأسعار باهظة بدلاً من توزيعها على المراكز المتخصصة، وهو ما يضاعف عدد المرضى العاجزين عن الحصول على هذه الأدوية».

وبحسب إحصائيات لمنظمات طبية غير حكومية فقد ارتفع حجم الدواء المهرب إلى أكثر من 80 بالمئة من حجم سوق الدواء، وذلك منذ الانقلاب الحوثي على السلطة الشرعية مطلع 2015، بعد أن كانت النسبة لا تتجاوز 60 بالمئة أواخر 2014.

وأضاف عمار سنان، صيدلي في صنعاء، «تعاذي انعداماً تاماً للأدوية الخاصة بمرضى السكري، وخاصة الأنسولين الذي كان يحتاج إلى عملية نقل جوي والاحتفاظ به في ثلاجات خاصة». وأضاف سنان «تندعم أيضاً أدوية سرطان الدم، وأدوية القلب والربو، إضافة إلى أدوية خاصة بالجراحة والإسعافات الأولية ومستلزمات غرف العمليات».

وأرجع سنان الارتفاع المفاجئ في أسعار المتوفر من الأدوية إلى «تدهور العملة المحلية مقابل الدولار، إضافة إلى جشع التجار».

ويقول عاملون في شركات استيراد الأدوية إن ارتفاع سعر صرف الدولار جعل التجار يقللون من عملية استيراد الأدوية، بعد أن باتوا يدفعون مبالغ مالية مضاعفة جراء تأخر تلك السفن في الوصول إلى الموانئ، ثم اضطرابها إلى البقاء طويلاً في الميناء.

وقال أحد العاملين في شركة أدوية، والذي طلب عدم نشر اسمه، «حالياً يفرض الحوثيون جمارك على الأدوية القادمة من منفذ الودبعة البري للبضائع القادمة من السعودية». وأضاف قائلا «ندفع أجور نقل مضاعفة وجمارك مضاعفة، وبالتالي ليس أمام التاجر سوى رفع تكلفة سعر الدواء بشكل مضاعف أو التوقف عن الاستيراد، وهذا سيكون كارثياً بالطبع».

وقال الصيدلي ماهر أحمد «عقب اجتياح الحوثيين صنعاء في سبتمبر، غادرت شركات دوائية عالمية اليمن، بعد أن كانت لديها مقرات رئيسية في صنعاء، وتوفر كافة الأصناف مثل شركة غلاكسو سميثكلين».

ولفتت المصادر الإعلامية إلى قيام الحوثيين بنهب الأدوية التي تصل من قبل المنظمات الإغاثية في المناطق الخاضعة لسيطرتهم، ليصنعوا بذلك سوقاً سوداء أثقلوا بها كاهل الشعب اليمني المثقل أصلاً بالمعاناة والأزمات.

وقال عمار سنان، صيدلي في صنعاء، «تعاذي انعداماً تاماً للأدوية الخاصة بمرضى السكري، وخاصة الأنسولين الذي كان يحتاج إلى عملية نقل جوي والاحتفاظ به في ثلاجات خاصة».

وأضاف سنان «تندعم أيضاً أدوية سرطان الدم، وأدوية القلب والربو، إضافة إلى أدوية خاصة بالجراحة والإسعافات الأولية ومستلزمات غرف العمليات».

وأرجع سنان الارتفاع المفاجئ في أسعار المتوفر من الأدوية إلى «تدهور العملة المحلية مقابل الدولار، إضافة إلى جشع التجار».

ويقول عاملون في شركات استيراد الأدوية إن ارتفاع سعر صرف الدولار جعل التجار يقللون من عملية استيراد الأدوية، بعد أن باتوا يدفعون مبالغ مالية مضاعفة جراء تأخر تلك السفن في الوصول إلى الموانئ، ثم اضطرابها إلى البقاء طويلاً في الميناء.

وقال أحد العاملين في شركة أدوية، والذي طلب عدم نشر اسمه، «حالياً يفرض الحوثيون جمارك على الأدوية القادمة من منفذ الودبعة البري للبضائع القادمة من السعودية».

وأضاف قائلا «ندفع أجور نقل مضاعفة وجمارك مضاعفة، وبالتالي ليس أمام التاجر سوى رفع تكلفة سعر الدواء بشكل مضاعف أو التوقف عن الاستيراد، وهذا سيكون كارثياً بالطبع».

وقال الصيدلي ماهر أحمد «عقب اجتياح الحوثيين صنعاء في سبتمبر، غادرت شركات دوائية عالمية اليمن، بعد أن كانت لديها مقرات رئيسية في صنعاء، وتوفر كافة الأصناف مثل شركة غلاكسو سميثكلين».

تجار الحرب يتوجهون إلى سوق الدواء لبيعوا الموت للمرضى من الأطفال والنساء والشيوخ الذين يجوبون الصيدليات الفارغة بحثاً عن دواء يشفيهم من علتهم أو حتى يسكن آلامهم، لكن دون جدوى ليبقى المآل الوحيد لهم السوق السوداء التي تروج لعقاقير مجهولة المصدر وغير مأمونة الجودة والفعالية، إلى جانب عواقبها الصحية الوخيمة التي من الممكن أن تصل إلى الفتك بهم رغم أسعارها الجنونية.

□ صنعاء - يدفع مواطنو اليمن ضربية الحرب المتصاعدة في بلادهم منذ قرابة عامين، لا سيما بعد انهيار شبه تام للنظام الصحي، وتوقف نصف المنشآت الصحية عن الخدمة واختفاء معظم الأدوية.

ويكتب الأطباء وصفات الدواء لمرضاهم لتبدياً رحلتهم في البحث عن شفاقتهم في الصيدليات دون جدوى، ويلجؤون بعدها إلى السوق السوداء حيث الأسعار تفوق ما تحملهم جيوبهم من نقود قليلة.

وتهدد هذه الظروف حياة الكثيرين في بلد يعاني اضطرابات أمنية وسياسية واقتصادية، حيث تسببت الحرب المتدلية على مدار العامين الماضيين في ارتفاع كبير لأسعار الأدوية في السوق المحلية، جراء انهيار سعر العملة المحلية، وارتفاع سعر الدولار الأميركي في السوق السوداء إلى 350 ريالاً (بزيادة 100 ريال عن السعر الرسمي).

وأعلن مصدر مسؤول انتهاء المخزون الاستراتيجي من الأدوية والمحاليل الطبية، لافتاً إلى أن 54 صنفاً من أدوية السرطان اختفت من الأسواق، وأن الموت أصبح نتيجة حتمية لانقطاع الأدوية الأساسية.

وتتوالى الاتهامات على تجار الدواء برفع الأسعار «بشكل جنوني»، وهو ما ينفيه مختصون، خصوصاً وأن التجار باتوا بين خيارين: إما رفع سعر الدواء، وإما التوقف تماماً عن الاستيراد.

وأضاف أن «51 بالمئة من المرافق الصحية توقفت عن العمل، وأن نحو 120 ألف مريض بالسكري يحتاجون إلى حقن الأنسولين، لكنها باتت صعبة المنال في ظل الوضع الحالي».

وقال سكان في العاصمة صنعاء إن أسعار الأدوية ارتفعت بشكل مفاجئ، فيما اختفت عشرات الأصناف من الأدوية المنقذة للحياة في ظل تردي الأوضاع الاقتصادية للمواطنين، وانعدام مصادر الدخل، وتوقف رواتب موظفي الدولة للشهر الخامس على التوالي.

ووفق أحمد العبدني، موظف في شركة خاصة، فإن «بعض أصناف الأدوية شهدت ارتفاعاً مبالغاً فيه، بزيادة تتراوح بين 1500 ريال وألفي ريال يماني (5.8 – 7.7 دولارات) للصنف الواحد».

وتابع المواطن اليمني قائلًا «الدواء الخاص بالجيوب الأنفية ارتفع سعره من 1800 ريال (قرابة 6 دولارات) إلى 2800 ريال (10.7 دولارات) خلال يومين، وأصحاب الصيدليات يرجعون السبب إلى انخفاض قيمة العملة المحلية وصعوبة الاستيراد.. كل هذا ولا يوجد لدينا أي مصدر دخل».

وتضطر شركات الأدوية في اليمن إلى شراء الدولار من السوق السوداء بأسعار مبالغ فيها بسبب قلته في البنوك، مع سعيها لإتمام صفقاتها الخارجية، وهو ما يضطرها إلى رفع سعر الدواء.

جشع التجار

تشكو شركات الأدوية من جانبها من اختفاء أدوية مهمة لحياة الإنسان منذ شهور جراء تأخر الشحن البحري؛ ما يجبر التجار على تحمل تكلفة مضاعفة لجلب الأدوية، وبالتالي التقليل من الاستيراد.



أظهرت دراسة طبية حديثة عدم وجود أي دليل دامغ على أن الرضاعة الطبيعية تعزز ذكاء الأطفال أو قدراتهم المعرفية الأخرى، بخلاف ما أشارت إليه دراسات سابقة.



زواج التونسيات بغير المسلم يثير جدلا في تونس

● جمعيات تونسية تنادي بإلغاء حظر زواج التونسيات بغير المسلمين ● دار الإفتاء: لا تنازل عن الشروط المرتبطة بهذه الزيجات



الزواج بأجنبي حلم يصطدم بالواقع

ورغم دقة الملف الذي يثبت صحّة الزواج دينيا ومدنيا إلا أن بعض التونسيين مازالوا يرفضون فكرة ارتباط «بناتهم» بالأجانب، إلا أن ذلك لم يمنع من تزايد هذه الزيجات، وفي مقابل ذلك يتحمس الكثيرون للفكرة بذريعة أن الزواج لا يعترف بالحدود الجغرافية. وأثبتت دراسة اجتماعية أنّ 71 بالمئة من الفتيات التونسيّات يحلّمن بالسفر إلى الخارج، وتبين أنّ عدداً منهم يرى في الزواج بأجنبي سبيلا لتحقيق أحلامه في حياة سعيدة ومرفهة بالخارج. وأشارت أرقام صادرة عن المعهد الوطني للإحصاء في تونس إلى أنّ 30 ألف امرأة تونسيّة هاجرت عام 2004 بسبب الزواج، ويدخل ضمن هذا الرقم زواج تونسيات من عرب مسلمين، ويؤكد مختصون أن هذا العدد تزايد في السنوات الأخيرة.

ويستبدل أجانب من جنسيات مختلفة أسماءهم ويعتقون الإسلام بهدف الزواج من تونسية، حيث يتكاثر عدد هذه الزيجات من سنة إلى أخرى ويلتزمون بدقة لمختلف شروط عقد الزواج التونسي، ويحمل عقد الزواج خصوصية في الارتباط. فشهادة اعتناق الدين الإسلامي المفضة من قبل إدارة الإفتاء هي أحد أبرز وثائق العقد المطلوبة. وتسمّى هذه الشهادة لدى إدارة الإفتاء «بشهادة مبايعة صاحبها على الإسلام». وتكفي 5 دقائق بالنسبة إلى المرأة الراغبة في دخول الدين الإسلامي للحصول على هذه الشهادة وحوالي شهر بالنسبة إلى الرجل الأجنبي. حيث يتم التثبيت من طلب الرجل من سفارة بلده تدقيقا في انتمائه وجمعا لبعض التفاصيل حوله. وترفض الكثير من الأسر التونسية ارتباط بناتها بشخص أجنبي

معيار حرية المعتقد. وتعتبر المحاكم التي تتبنّى هذا الطرح أن الزواج الذي يبرم رغم المنع زواج فاسد ينعين التصريح بفسخه. والتزم جانب هام من قضاة النواحي برفض إدراج الأجانب الذين لم يثبت إسلامهم بحجج وفاة مورثيهم المسلمين، بما يؤكد تحجير الزواج من خلال عدم الاعتراف بثأره.

وتكشف أغلب الأحكام القضائية المنشورة عن توجه المحاكم لعدم الأخذ باختلاف المعتقد كسبب لفساد الزواج وتبعا لذلك لعدم استحقاق الإرث، مع تواجد أحكام قضائية مازالت تصر على المنع وتصرح بحرمان القرين الأجنبي الذي لم يثبت إسلامه بحكم تسميته التي يستشف منها دينه أو بشهادة رسمية من دار الإفتاء من إرث قرينه أو أبناؤه منه.

أشارت دعوة طرحها ائتلاف جمعيات تونسية تتمثل في سحب إجراء يحظر زواج التونسيات بالمسلمات بغير المسلمين جدلا واسعا في تونس لأنه يتعارض حسب رأيها مع حرية الضمير المنصوص عليها في دستور الجمهورية الثانية لعام 2014.

□ تونس - لم تتطرق مجلة الأحوال الشخصية في تونس إلى اختلاف الدين كمانع من موانع الزواج، إلا أن المنشور الصادر عن وزير العدل والمؤرخ في 5 نوفمبر 1973 منع ضباط الحالة المدنية وعدول الإشهاد من إبرام عقود زواج مسلمات بغير المسلمين معتبرا ذلك إجراء غير قانوني، وفي المقابل يجوز ذلك الزواج في صورة ثبوت إشهار الأجنبي إسلامه لدى مفتي الجمهورية.

عرف الفصل 14 من المحلة الموانع الشرعية للزواج بأنها مؤبدة ومؤقتة ولا وجود لزواج المسلمة بغير المسلم ضمن موانع الزواج. ووقعت 60 جمعية ضمن ائتلاف جمعيات تونسية نداء لإلغاء هذا الإجراء الصادر عن وزارة العدل في 1973 ويحظر زواج التونسيات المسلمات بغير المسلمين.

وقالت سناء بن عاشور رئيسة جمعية «بيتي» خلال ندوة صحافية «ليس من المقبول اليوم أن يتحكم مجرد إجراء لا قيمة قانونية تقريبا له في حياة الآلاف من التونسيات». وقال ائتلاف الجمعيات في بيان أن هذا الإجراء «يضرب حقا أساسيا لأي كائن بشري وهو الاختيار الحر للزوج»، واعتبرت أن هذا المنع يسبب ألما لآلاف من التونسيات ولأسرهن، وهن محرومات من حقهن الأساسي في الأمن القانوني.

واعتبر وحيد الفرشيشي من الجمعية التونسية للدفاع عن الحريات الفردية أن الإجراء يطرح أصلا إشكالية أخرى حيث يعرف التونسيات بأنهن أصلا مسلمات في حين «لا توجد أي وثيقة تؤكد الديانة» في الجمهورية التونسية.

كما اعتبر أن الإجراء يتعارض مع دستور 2014 الذي ينص على حرية الضمير والمساواة بين المواطنين. وتطلب حاليا بموجب القانون شهادة اعتناق الإسلام من أي رجل غير مسلم (أجنبي

□ تونس - لم تتطرق مجلة الأحوال الشخصية في تونس إلى اختلاف الدين كمانع من موانع الزواج، إلا أن المنشور الصادر عن وزير العدل والمؤرخ في 5 نوفمبر 1973 منع ضباط الحالة المدنية وعدول الإشهاد من إبرام عقود زواج مسلمات بغير المسلمين معتبرا ذلك إجراء غير قانوني، وفي المقابل يجوز ذلك الزواج في صورة ثبوت إشهار الأجنبي إسلامه لدى مفتي الجمهورية.

عرف الفصل 14 من المحلة الموانع الشرعية للزواج بأنها مؤبدة ومؤقتة ولا وجود لزواج المسلمة بغير المسلم ضمن موانع الزواج. ووقعت 60 جمعية ضمن ائتلاف جمعيات تونسية نداء لإلغاء هذا الإجراء الصادر عن وزارة العدل في 1973 ويحظر زواج التونسيات المسلمات بغير المسلمين.

وقالت سناء بن عاشور رئيسة جمعية «بيتي» خلال ندوة صحافية «ليس من المقبول اليوم أن يتحكم مجرد إجراء لا قيمة قانونية تقريبا له في حياة الآلاف من التونسيات». وقال ائتلاف الجمعيات في بيان أن هذا الإجراء «يضرب حقا أساسيا لأي كائن بشري وهو الاختيار الحر للزوج»، واعتبرت أن هذا المنع يسبب ألما لآلاف من التونسيات ولأسرهن، وهن محرومات من حقهن الأساسي في الأمن القانوني.

واعتبر وحيد الفرشيشي من الجمعية التونسية للدفاع عن الحريات الفردية أن الإجراء يطرح أصلا إشكالية أخرى حيث يعرف التونسيات بأنهن أصلا مسلمات في حين «لا توجد أي وثيقة تؤكد الديانة» في الجمهورية التونسية.

يأمل ائتلاف الجمعيات في سحب الإجراء المعمول به في تونس بحلول نوفمبر 2017. ويطمح إلى الحصول على دعم الرأي العام

حكاية قبل النوم.. تأثيرات إيجابية تقوّم شخصية الطفل

□ القاهرة - لا شك أن حكاية قبل النوم التي تقصها الأم على طفلها لها تأثير كبير سواء من ناحية التربية والنشأة أو تقويم شخصيته، لكن مع التطور التكنولوجي اندثرت القصة من عالم الأطفال لتحل محلها الأفلام والمسلسلات الكرتونية، وكذلك الألعاب الإلكترونية التي سيطرت على سلوكياتهم وأخلاقياتهم بعيدا عن تأثير الوالدين والأسرة.

عندما تجلس الأم إلى جانب طفلها في فراشه لكي تروي له حكاية يشعر الطفل حينها بالسعادة والأمان، بالإضافة إلى الاسترخاء والمتعة، فهي ليست للترفيه فقط، ولكنها تنمي عقله، بل وتعتبر وسيلة تربية علمية من شأنها أن تغرس القيم الأخلاقية في الطفل منذ الصغر، كما أنها تزيد من ارتباط الطفل بوالدته، حيث تقوم الأم بتخصيص جزء من وقتها تقضيه مع طفلها لكي تسرد له قصة مفيدة، كذلك الأب عليه أن يشارك في قراءة قصة قبل النوم حتى يقوي العلاقة بينه وبين طفله.

ووجد التربويون وعلماء النفس والاجتماع، أن اختفاء قصة ما قبل النوم وانذثارها يدل على تأثير التقنيات والتكنولوجيا بشكل سلبي على حياة الفرد، لكونها حرمته من التواصل الاجتماعي والإنساني بين الأشخاص الذين حوله، بل وإنها دليل على تأثير التكنولوجيا على أهم رباط في العلاقات، وهي تلك التي تربط بين الأبناء والأهل والتواصل بين أفراد الأسرة.

وطالب علماء متخصصون في سيكولوجية الطفل، الأم بالعودة إلى حكاية ما قبل النوم التي ترويها بصوتها الحنون بدلا من الاعتماد على ما يعرض على شاشة التلفزيون من برامج كرتونية وأجهزة «التابلت»، لأن وجود

الأم بجانب طفلها قبل النوم يشعره بالقوة والأمان بل ويقوي العلاقة بينهما، ويبعده عن أي نوع من المخاوف التي قد تصيبه أثناء النوم، أو شعوره بالضيق، كما أنها تمنع أي أحلام مزعجة أو كوابيس أثناء النوم، فهي تساعد على الدخول في نوم هادئ.

ويقول الدكتور جمال فرويز، استشاري الطب النفسي «الحكايات سواء كانت تاريخية أو حديثة لها تأثير كبير على نفسية الأطفال، لأنها تجعلهم يكونون منجما معرفيا عن شيء معين دون مرجعية ثقافية أو فكرية، معتمدين بشكل أساسي على ما يتم سماعه في القصص من قبل الأم، مشيرًا إلى أنها تتفق مع مبدأ توجيه النصح والإرشاد إلى الأطفال لكن بصورة غير مباشرة، وهذا يعتبر أكثر فاعلية وقبولا من جانب الأطفال الذين لا يفضلون التوجيه المباشر»، لافتا إلى أن

القصص تنقسم إلى نوعين؛ الأول يتمثل في تلك التي تعلم الأطفال القيم الحميدة مثل الصدق والأمانة والعدل والخير وحب الناس، والثاني يعتمد على التخويف والتشويق، بسرد قصص تروى من أجل تخويف الأطفال وإبعادهم عن فعل شيء معين.

من جانبه، أكد الدكتور حسن شحاتة، أستاذ التربية بجامعة عين شمس على أهمية أن تكون القصة مبهجة وتحمل انفعالات هادئة ومشاعر طيبة، تؤثر بشكل إيجابي على الطفل، وعلى الأم أيضا أن ترويها بشكل من البساطة والهدوء والسكون، في وجود ضوء خافت، مشيرًا إلى أهمية تغيير الأم نبرات صوتها وتعبيرات وجهها لكي تحدث مؤثرات عن الأشياء التي ترويها في الحكاية، ولأن ذلك يخلق نوعا من الإثارة والتشويق لدى الطفل ويجعله في حالة من الاستمتاع والمرح.

من يخاف من فقدان حبيبه

في بعض الأحيان تتحول إلى عوامل معرّقة ودافعا إلى الفشل.

السبب الثاني الذي يجعلنا نعيش في رعب دائم من فقدان حبيب أو شريك هو أن يكون هناك بالفعل سبب مباشر أو غير مباشر لهذا الخوف الذي يتنامى ويتجذر مع الوقت ليصل إلى مرحلة معقدة.

الأسباب كثيرة بالطبع، كان يكون لدينا نوع من اليقين بأن الشريك لم يخترنا لأنفسنا وإنما لدوافع وضغوطات خارجية، أو كان نكون مصابين بمرض أو عقم أو علة نفسية ما.

في جميع الحالات السابقة وغيرها من الحالات يبدأ الطرف «الخائف» بممارسة ضغط نفسي نابع من مخاوفه على الطرف المقابل، وفي الغالب يعمد إلى تصريف مخاوفه عبر قناتين: إما بالتضيق على الطرف المقابل وتحويل حياته إلى جحيم دائم من الأسئلة والملاحقة والتذمر والشكوى، وإما بالدخول معه في مسابقة ومنافسة شاقة مؤلمة من أجل بلوغ ما بلغه من مال أو جمال أو ثروة أو نجاح أو شهرة

الأخر والبقاء داخل مركز مشاغله الذهنية والجسدية، لكن الأمور تتعقد وتصبح منذرة بالخطر إذا ما خرج الخوف من فقدان الحبيب أو الشريك، عن حده المعقول وتجاوز الطبيعي والصحي ليدخل في خانة الشاذ والمرضي.

متى نخاف ولماذا نخاف؟ يحدث هذا عند حصول أمرين على الأقل: الأول عندما تهتز ثقتنا بانفسنا ويزداد ارتباطنا أمام الطرف المقابل نتيجة تفوقه مثلا أو نجاحه أو جماله أو ماله، أو غير ذلك، وهي نفس العوامل التي دفعتنا، على الأرجح، إلى حب هذا الشخص والارتباط به، ولأنها لعبت هذا الدور معنا، فنحن نخشى دائما من أن تلعبه مع غيرنا فيحصل الانجذاب الذي نتوقعه.

تصاب العلاقة في هذه الحالة بما يشبه المرض الذي تعتمد فيه الخلايا إلى مهاجمة نفسها ويتحول فيه جهاز المناعة المكلف بحماية أجسادنا إلى عدو شرس يهاجم خلايانا ويفتك بها. والأولى بـعوامل الجمال والنجاح والثقوف والثروة أن تكون محفزات على السعادة وأساسا لحياة مميزة، لكنها

موضة

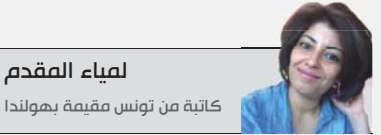
الأحذية المسطحة لإطلالة صيفية مريحة



□ أوردت مجلة «إيلي» الألمانية أن الأحذية المسطحة ترتبع على عرش الموضة النسائية في صيف 2017، لتمنح المرأة مظهرا عمليا وإحساسا مريحا. وأضافت أن الأحذية المسطحة نطل هذا الصيف بأشكال مختلفة، على رأسها بالطبع حذاء الباليرينا المفعم بالرقّة والأنوثة، سواء كان ذا مقدمة مدببة أو مستديرة، والشبشب وحذاء اللوفر الكلاسيكي بلا أربطة، بالإضافة إلى حذاء الميول "Mule" المغلق من الامام والمفتوح من الخلف.

ولإطلالة لا تخلو من الجاذبية والأناقة، تتلأل الأحذية المسطحة بالأسوان الميتالك البرّاقة كالذهبي أو تزدان بالأربطة أو الفيونكات أو يأتي مصنوعا من الساتان.

كما أفادت «إيلي» أن الساتان يكسو الأحذية في 2017، ليُضفي على المظهر لمسة رقة وأنوثة. وأوضحت أن الساتان، الذي تُصنع منه ملابس اللانجري أساسا، يزين هذا الموسم الأحذية ذات الكعب العاليي والصنادل والأحذية الرياضية والباليرينا وحتى الشباشب، ليمنح المرأة إطلالة أنيقة وفخمة.



□ إذا كنت تشعر بالرعب من فقدان حبيبك أو شريك، فإنك ستفقدّه لا محالة، ذلك أن العلاقة التي يحكمها الخوف ويتحكم في ديناميّتها عامل الرهبة والترقب، لا يمكن أن تنجح وتستمر، فإذا استمرت فلأن طرفا واحدا على الأقل يضحي بسعادته وحياته لأجل هدف يراه أسمى وأبقى مما يقدمه من تضحيات.

يتحول الخوف المبالغ فيه في العلاقات العاطفية والزوجية مع الوقت إلى عامل مساعد للوصول بها إلى جدار مسدود لا رجعة منه، وينتهي في الغالب بحصول المكروه الذي طالما حاولنا تجنبه أو الحيلولة دون وقوعه.

وجود قليل من الخوف داخل العلاقات العاطفية والزوجية أمر صحي، لأنه يجعل الأطراف تبذل ما في وسعها من أجل الحفاظ على بعضها البعض وجلب اهتمام

رياضة



«نلعب بروح الفريق الواحد وتتويجي بأفضل لاعب جاء بدعم زملائي ومساندتهم لي، وطموحنا مواصلة المشوار والمنافسة على اللقب وإسعاد الجماهير التي تؤازرنا في كل مباراة».

مهند عبد الرحيم
لاعب فريق الزوراء العراقي

لاعبون بلا عقود يتقاضون رواتب زهيدة

● المعاناة لا تقتصر على أفريقيا بل تطل أيضا القارة الأوروبية



كشفت الفوارق الكبيرة التي باتت تسيطر على كرة القدم العالمية الوجه الحقيقي لهذه اللعبة الشعبية، باعتبار البون الشاسع بين اللاعبين في مختلف الدوريات العالمية، سيما على مستوى العقود والرواتب.

□ كينشاسا - باتت كرة القدم تجسيدا مثاليا للقول إن "ليس كل ما يلعب ذهبا". ففي مقابل الملاعب البراقة والعائدات الخيالية، يجد لاعبون أنفسهم بلا عقود أو رواتب، أو يتقاضون مبالغ زهيدة، في انعكاس لفارق متسع في اللعبة الشعبية الأولى. فعلى سبيل المقارنة، يتقاضى أفضل لاعب في العالم البرتغالي كريستيانو رونالدو 45 دولارا في الدقيقة يوميا من جراء تعاقدته مع نادي ريال مدريد الإسباني. في المقابل فإن "زميله" مبيدي مهاجم نادي "آي سي ريال" في جمهورية الكونغو الديمقراطية يلعب بلا عقد أو راتب.

ويقول مبيدي (26 عاما) "أتقاضى 25 دولارا عن كل مباراة نفوز بها (...) إذا تعادلنا أو خسرننا، فلا أتقاضى شيئا". يتمتع اللاعب مع ناديه مرتين أسبوعيا، وفي كل مرة، يمنح 79 سنتا أميركيا كبدل تنقل لكل حصة تدريبية.

ويضيف "في العامين 2008 و2009، كنا أبطال الدوري (المحلي)، ورغم ذلك كنت أتقاضى أيضا 25 دولارا، لا أكثر ولا أقل". وحسب "فيفيرو"، وهي بمثابة نقابة عالمية للاعبين، تعد حالة مبيدي القاعدة بدلا من أن تكون الاستثناء.

وحسب دراسة نشرها في نوفمبر عن 14 ألف لاعب في 54 دولة، لا يتقاضى نحو 41 بالمئة من لاعبي كرة القدم المحترفين رواتب، ويتقاضى 45 بالمئة منهم أقل من ألف دولار شهريا.

ويقول المتحدث باسم "فيفيرو" اليكس داف، إن "الرواتب الكبرى تمنح لأقلية في عالم كرة القدم"، مضيفا "الاعتقاد بأن غالبية لاعبي كرة القدم يعيشون حياة من البذخ هو كالتقول إن كل الممثلين هم نجوم في هوليوود". ولا تقتصر المعاناة على أفريقيا بل تطل القارة العجوز أيضا، وتحديد البرتغال التي أحرزت العام الماضي كأس أوروبا في كرة القدم.

ففي نوفمبر الماضي، تصدر نادي بوافيستا عناوين الصحف بعد تصريح للاعبه الدولي النيجيري مايكل أوشيبو (26 عاما) إنه لم يتقاض راتبه منذ ثمانية أشهر بسبب نزاع مع الإدارة. وقال حينها إن النادي "يعاملني كعبد (...) أنا أصوت بصمت من دون أن يساعدي أحد"، ونشر لشرطة حول محاولته تجاوز حراس النادي لدخول قاعته الرياضية، من دون أن ينجح في ذلك.

باختصار

◀ أعلن نادي حسنية أكادير انفصاله عن عبدالهادي السكتيوي، مدرب الفريق الأول، بعدما قضى أكثر من 3 سنوات مع الفريق. يذكر أن حسنية أكادير، يحتل المرتبة 11 بال الدوري المغربي.

◀ وصل إلى القاهرة نجم الكرة العالمي رايان غيغز اللاعب الدولي السابق بفريق مانشستر يونايتد بصحبته كأس أندية أوروبا قادما من لندن في إطار رحلة الكأس الأولى حول العالم.

◀ أثار محمد عبدالشافي، ظهير أيسر نادي أهلي جدة السعودي ومنتخب مصر، الانقسام في أروقة النادي الأهلي المصري بعدما تم ترشيح اسم اللاعب لارتداء القميص الأحمر حال الموافقة على رحيل التونسي علي معلول إلى الترجي التونسي.

◀ يغيب نسيم هنيذ، مدافع الصفاقسي، عن صفوف الفريق، لمدة 3 أسابيع. وكان اللاعب خضع لفحوصات طبية أثبتت معاناته من إصابة عضلية تستوجب حصوله على راحة مطولة.

◀ تبرز مواجهة الفيصلي الثالث والوحدات الثاني السبت ضمن مباريات المرحلة الثامنة عشرة من بطولة الأردن التي تنطلق الخميس، في حين يخوض الجزيرة المتصدر مباراة سهلة نسبيا ضد سحاب العاشر.

◀ قال إلياس الساحلي، رئيس اللجنة المنظمة للبطولة الأفريقية للكرة الطائرة للسيدات إن 15 ناديا أكدوا على مشاركتهم في البطولة حتى الآن، لافتا إلى أن اللجنة كانت قد حصلت على موافقة 21 فريقا من قبل.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

«هدفنا الرئيسي يكمن في التركيز على تجهيز أنفسنا للفوز في جميع مبارياتنا المتبقية، وبعيدا عن التفكير في الموقع على لائحة الترتيب ومع نهاية الجولة الأخيرة».

زوران ماميتش
المدير الفني لفريق العين الإماراتي

متفرقات

◀ نجح حكم الساحة الدولي السعودي فهد المرداسي في اجتياز اختبارات اللياقة البدنية الذي يقام في مدينة فلورنسا الإيطالية، بمشاركة حكام النخبة المرشحين للمشاركة في نهائيات كأس العالم بروسيا 2018. وخضع المرداسي للاختبارات ضمن 52 حكما تجمعوا من كافة أنحاء العالم تحت إشراف مدير إدارة الحكام بالاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) السويسري ماسيمو بوساكا. ويتواصل معسكر حكام المونديال بإيطاليا، بخوض اختبارات طبية وفنية حول قانون اللعبة.

◀ حققت النجمة الألمانية أنجلبك كيربر المصنفة الأولى على العالم انطلاقة ناجحة في مشوارها ببطولة مونتييري المكسيكية للتنس بفوز صعب على الإيطالية المخضمة فرانسيسكا سكيافوني ضمن منافسات الدور الأول. وكانت كيربر قد وصلت إلى نهائي مونتييري في 2013 لكنها غابت عن البطولة في الأعوام الثلاثة الماضية. وقالت كيربر المصنفة الأولى للبطولة عقب المباراة "لم يكن من السهل على ضبط إيقاع الأداء خلال المجموعة الأولى، لأنها لعبت بشكل رائع منذ النقطة الأولى وكنت أحاول تقديم مستوى جيد".

◀ فاز غولدن ستيت ووريورز على ضيفه مينيسوتا تيمبرवولفز 121-107 في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، وذلك بفضل 41 نقطة من لاعبه كلاي طومسون. وأحرز طومسون 14 نقطة في الربع الثاني وأسهم مع زميله ستيفن كوري في إحراز 23 نقطة لصالح أصحاب الأرض في الربع الثالث ليحقق فريقهما الفوز رغم تأخره 37-35 في الدقيقة الثانية من الربع الثاني. وأحرز كوري 19 نقطة خلال المباراة. وفي ملعبه وبين جمهوره فاز كليفلاند كافالييرز حامل اللقب على أورلاندو ماجيك 122-102.

منتخبات أفريقية

ترك حسابات رينارد

□ الرباط - يعيش هيرفي رينارد، مدرب المنتخب المغربي وجهازه المعاون، حالة من الترقب والانتظار لمعرفة موقف 3 منتخبات من منافسيه، بتصفيات أمم أفريقيا 2019، ومونديال روسيا 2018. ويلعب المنتخب المغربي ضمن المجموعة الثانية، في تصفيات أمم أفريقيا 2019، مع الكاميرون، التي ستستضيف البطولة، وجزر القمر ومالاوي، التي أعلنت انسحابها. كما يلعب أسود الأطلس، ضمن المجموعة الثالثة في تصفيات مونديال روسيا 2018، التي تضم كوت ديفوار والغابون ومالي، التي تم إيقاف نشاطها، من قبل الفيفا، بعد التدخل الحكومي في شؤون الاتحاد المحلي.

وطلب المنتخب الكاميروني، الذي سيواجه المغرب في يونيو المقبل، تأجيل مباراته مع المغرب، من أجل التحضير الجيد للمشاركة في نهائيات كأس القارات، نهاية يونيو المقبل. ومن المفترض أن يواجه أسود الأطلس، مالي في تصفيات المونديال مرتين متتاليتين في شهري أغسطس وسبتمبر المقبلين، لكن لم يتضح بعد موقف تعليق نشاطها.

وسيتم حسم موقف مالي، وطلب الكاميرون بالتأجيل، خلال اجتماع الكونغرس المقبل للفيفا في البحرين خلال مايو المقبل، بالإضافة إلى حسم موقف مالاوي. وفي حال تم تأجيل مباراة الكاميرون، وتأكد توقيف النشاط في مالي، فإن المنتخب سينتظر حتى أكتوبر المقبل، من أجل خوض أول مباراة رسمية له، وهو ما يضع رينارد في أزمة. وينتظر رينارد، معرفة الموقف النهائي، من أجل إعداد خطة بديلة لإعداد المنتخب لباقي تصفيات أمم أفريقيا 2019 ومونديال روسيا 2018، بخوض العديد من المباريات القوية الدولية.

من جانب آخر حسم الاتحاد المغربي، الجدل المثار بشأن موعد ودية المنتخب الأول مع منتخب هولندا. وأكد فوزي لقجع، رئيس الاتحاد، أن المباراة ستقام في 31 مايو المقبل، بمدينة أكادير، بدلا من إقامتها على ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء.

النيجيري أوتشيبو يعاني مع نادي بوافيستا

فقط، مشيرا إلى أنه حتى في هذه الدول، يعاني معظم اللاعبين لتأمين كلفة المعيشة وإعالة عائلاتهم. وللتذكير فقد نشرت صحف إسبانية تقريراً عن الرواتب السنوية لأشهر مدربي الأندية في أوروبا والعالم، في قائمة ضمت 9 مدراء فنيين من أصحاب الرواتب العالية خلال الموسم الجاري 2016-2017.

ومن اللافت للنظر في القائمة أن مدربي الأقطاب الثلاثة للكرة الإسبانية أندية برشلونة وريال مدريد وأتلتيكو مدريد، قد احتلوا مراكز متأخرة في سلم ترتيب التسعة الأوائل على الصعيد العالمي، رغم أن أنديتهم تهيمن بشكل مطلق على الألعاب الأوروبية في المواسم الأخيرة ومرشحة للاستمرار في هذه السيطرة حتى إشعار آخر من خلال احتكارها للقب دوري أبطال أوروبا منذ عام 2014.

وتكشف رواتب مدربي الأندية الثلاثة لبطولة الدوري الإسباني، أنه في الوقت الذي تمنح نجومها رواتب سنوية ضخمة هي الأعلى بين رواتب اللاعبين في العالم، فإن الأمر يختلف مع مدربيها الذين يتقاضون أجورا سنوية زهيدة مقارنة بنظرائهم في بطولة الدوري الإنكليزي.

جرس الإنذار دفاعا عن لاعبين "لم يمنحوا وضعاً قانونياً" في بلاده. كما أن الغابون ترد بشكل متواصل على لائحة "فيفيرو" للدول التي تعتبر من الأخطر بالنسبة إلى لاعبي كرة القدم في العالم. ويقول الاتحاد إن لاعبا من أربعة تعرّض للتعنيف الجسدي في الغابون، وأن ثلث اللاعبين على الأقل تلقوا تهديدات من المشجعين.

◀ في الأرجنتين، وجه ديبغو مارادونا انتقادات لاذعة للسلطات الكروية في بلاده على خلفية أزمة عدم تقاضي اللاعبين لرواتبهم

كما يبدي "فيفيرو" قلقه على لاعبين في دول بوسط أوروبا وشرقها، إذ حذر على سبيل المثال في وقت سابق هذه السنة، اللاعبين من التوقيع مع أندية صربية. ويوضح داف إن اللاعبين المحترفين يحظون بشروط مقبولة في دول قليلة في أوروبا وأميركا الشمالية

الهلال يتوق إلى تعزيز صدارته للدوري السعودي

برصيد 22 نقطة، مع التعاون، صاحب المركز الخامس برصيد 27 نقطة. وتستكمل مباريات هذه الجولة الجمعة حيث يشهد مباراتين من العيار الثقيل.

في المباراة الأولى سيلتقي الأهلي مع الباطن، حيث يسعى الأهلي للفوز بالمباراة للحفاظ على أمله في المنافسة على لقب الدوري في حال تعثر الهلال في مبارياته المقبلة. ويحتل الأهلي المركز الثالث برصيد 44 نقطة، بينما يريد الباطن الفوز بالمباراة لابتعاد عن شبح الهبوط الذي يطارده حيث يحتل المركز الحادي عشر برصيد 21 نقطة. وفي اليوم نفسه أيضا، ستقام قمة مباريات الجولة عندما يستضيف النصر اتحاد جدة. ويدخل الفريقان المباراة وسط ظروف متباينة، بعد خروج النصر من بطولة كأس خادم الحرمين الشريفين، وحالة النشوة التي يعيشها الاتحاد بعد تنويعه بطلا لكأس ولي العهد. ويمر النصر بظروف صعبة وضغوط شديدة للغاية بعد الخسارة من الهلال حيث بدأ الغضب يظهر على جماهيره في مواقع



استعداد البطل

□ الرياض - يتطلع فريق الهلال للاقتراب خطوة نحو التتويج بلقب الدوري السعودي لكرة القدم، للمرة الأولى منذ موسم 2010-2011، عندما يحل ضيفا على فريق الرائد، الخميس، في الجولة الثمانية والعشرين من المسابقة. ولن تكون المباراة سهلة على الهلال، الذي يتطلع إلى تحقيق الفوز لتعزيز تصدره للدوري والاقتراب خطوة نحو اللقب، خاصة وأن الرائد لديه الرغبة في الخروج بنتيجة إيجابية من هذه المباراة ليضمن بشكل كبير بقاءه في الدوري مبكرا.

ويحتل الهلال صدارة الترتيب برصيد 53 نقطة بفارق ثماني نقاط عن ملاحقه النصر، ويحتاج الهلال للفوز بهذه المباراة ليتبقى له الفوز في مباراتين بغض النظر عن نتائج بقية المنافسين على الصدارة كي يتوج رسميا بلقب دوري المحترفين في حين يحتل الرائد المركز السابع برصيد 26 نقطة، ورغم ابتعاده نسبيا عن منطقة الخطر إلا أن تحقيقه نتائج سلبية في هذه المباراة والتي تليها ربما تجعله يصارع الهبوط.

جاهزية تامة

تأكدت جاهزية لاعبي الهلال، الهلال، سالم الدوسري ونواف العابد، حيث شارك الدوسري في تدريبات الفريق، الإثنين الماضي. بينما سيغيب عن الهلال ياسر الشهراني الذي انتهى موسمه مع الفريق بسبب إصابته بتمزق جزئي في وتر العضلة الأمامية يغيب على إثره لمدة ثلاثة أشهر بالإضافة إلى عبدالله الحافظ الذي سيغيب للإيقاف، في حين يغيب من الرائد أحمد الحبيب للإيقاف أيضا.

ويلتقي في اليوم ذاته القادسية مع ضيفه الفتح في مباراة قوية، حيث يسعى الفريقان للفوز بها. ويريد القادسية الفوز بالمباراة لتحسين مركزه في جدول الترتيب حيث يحتل المركز الثامن برصيد 24 نقطة، بينما يريد الفتح الفوز بها لابتعاد عن مؤخرة الترتيب التي يقبع فيها برصيد 16 نقطة. كما يلتقي في اليوم نفسه، الفيصلي، صاحب المركز العاشر



«الموسم الماضي، أضعنا الكثير من الطاقة بالتفكير في ليستر سيتي، والتحدي على اللقب، والاستماع إلى تصريحات لاعبي أرسنال وليستر. لكن الآن نحن نركز بشكل كبير».

ماوريسيو بوكيتينو

مدرب فريق توتنهام الإنكليزي

«اتفهم موقف الناس الذين يطالبون منتخبهم بالفوز بشيء ما، ولكن لأحد يرغب في هذا أكثر من هؤلاء الذين يعدون جزءا من الفريق القومي، نحن نرغب في الفوز بهذا اللقب».

ليونيل ميسي

نجم المنتخب الأرجنتيني



الاتحاد الأوروبي يوافق على حزمة الإصلاحات المرتقبة

● **سيفرين: التغييرات ضرورية من أجل إعادة بناء صورتنا ● اليويفا يرفض الابتزاز من جانب روابط المسابقات في أوروبا**



حالة تأهب قصوى

◀ **قضايا الفساد التي هزت أجواء كرة القدم العالمية كانت قد طالت اليويفا، وأسفرت عن إيقاف رئيسه السابق بلاتيني**

الأوربية والاتحاد الأوروبي لتفادي التعارض بين المباريات المحلية والقارية. انتهى مفعوله في 15 مارس، ما يعني نظريا أن في إمكان الدوريات المنضوية في هذه الرابطة (25) إقامة مباريات في المواعيد نفسها للمسابقات الأوروبية.

ومن المقرر أن تعقد رابطة الدوريات اجتماعا في جنيف في السادس من يونيو لمناقشة التباين مع الاتحاد الأوروبي بهذا الشأن، علما أن بعضها أبدى عدم رضاه عن التعديلات على دوري الأبطال.

يناسبنا، نحن سعداء بالبقاء تحت مظلة الاتحاد الأوروبي لكرة القدم. في المقابل، لا بحث في موضوع السوبر ليغ". ومنذ العام 2000، يعود الحديث مرارا عن دوري أوروبي مصغر منافس للمسابقات التي يقيمها الاتحاد الأوروبي، يطلب من أندية أوربية كبرى بينها بايرن ميونيخ على سبيل المثال.

إصلاحات المسابقة الأهم

أقرّ مجلس الاتحاد الأوروبي في ديسمبر إصلاحات على المسابقة الأهم على صعيد الأندية وهي دوري أبطال أوروبا. وتشمل الإصلاحات التي تدخل حيز التنفيذ في موسم 2018-2019، حجز أربعة مقاعد مؤهلة مباشرة للأندية التي تحتل المراكز الأربعة الأولى في الدوريات الأوروبية المتمتعة بأعلى تصنيف من الاتحاد. إلا أن اتفاقا بين رابطة الدوريات

والأندية) التي تعتقد أنها قادرة على التلاعب بالدوريات الصغيرة أو فرض قوانينها على الاتحادات، لأنها تشعر بنفوذها بسبب العائدات الهائلة التي تحققها. المال ببساطة لا يشكل قانونا وثمة هرم يجب احترامه في كرة القدم".

إلا أن سيفرين أكد في الوقت نفسه أن الاتحاد والأطراف الأخرى "سيعملون معا" على "تعديل ما يجب تعديله" و"تصحيح بقدر الإمكان كل ما شكت منه الأندية"، على رغم قوله إن الأخيرة "مسؤولة" عن البعض من الأخطاء التي تشكو منها.

وكانت رابطة الأندية الأوروبية أعلنت الأسبوع الماضي أنها توصلت إلى اتفاق مع الاتحاد على تأييد مشروع لإصلاح المسابقات القارية، ما يضع حدا لرغبتها في إقامة "دوري سوبر" خاص بالأندية الكبرى. وقال رئيس الرابطة رئيس نادي بايرن ميونيخ الألماني كارل هاينتس رومينيغه إن "الإصلاح

المتأزّة لبطولات المنتخبات" ومنها كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016). وحقق اليويفا أرباحا بقيمة 102.1 مليون يورو خلال موسم 2015-2016 الذي استضافت خلاله فرنسا نهائيات كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016)، وارتفع الاحتياطي لدى اليويفا إلى 633 مليون يورو.

وأشار سيفرين إلى أن جمع الثروات ليس هو دور اليويفا، وإنما دوره هو المساعدة على تطوير كرة القدم في الدول الأعضاء والمناطق التي تتبعه.

ودعا سيفرين إلى إجراء حوار مستمر مع رابطة الأندية الأوروبية "إيكا" وكذلك رابطة الدوريات الأوروبية المحترفة "إي. بي. إف. إل" التي انتقدت قرارات لليويفا، مثل قرار تطبيق حزمة الإصلاحات، حيث تسعى رابطة الدوريات إلى دور أكبر لها في اتخاذ القرارات. ووصف سيفرين الجهات المعنية بأنها بمثابة "شركاء علينا احترامهم" ولكنه أكد في الوقت نفسه "لن نرضخ أبدا لابتزاز هؤلاء الذين يظنون أنهم قادرون على التلاعب بمسابقات الدوري الصغيرة أو فرض إرادتهم عليها".

وتجدر الإشارة إلى أنه جرى منح عضوية اللجنة التنفيذية لليويفا لكل من الألماني كارل هاينز رومينيغه والإيطالي أندريا أنييلي، مسؤولي إيكا، كما أبدت رابطة الدوريات الأوروبية المحترفة ورغبتها في أن يكون لها ممثلون باللجنة.

ابتزاز الأندية الكبرى

أكد رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم ألكسندر سيفرين أن الهيئة الكروية القارية لن تخضع لـ"ابتزاز" الأندية الكبرى والبعض من الدوريات الداعمة لإقامة دوري نخبة أوروبي.

وقال سيفرين على هامش اجتماع للاتحاد في العاصمة الفنلندية هلسنكي "إلى البعض من الأندية أقول بهوده لكن بحزم وتصميم. لن يكون ثمة دوري مغلّق. هذا لا يتلاءم مع مثلنا وقيمنا. الأمر بهذه البساطة".

وأضاف المسؤول السلوفيني "لن نخضع أبدا لابتزاز (من البعض من الدوريات

مورينيو: مهمة مانشستر يونايتد صعبة للغاية

◀ **ديفيد مويز مدرب فريق سنדרلاند قال إن مهمة البقاء في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم بدأت تصبح «يائسة»**

هزيمة بعد 19 مباراة متتالية لم يخسر فيها في الدوري الممتاز حيث تخلّى الحظ عنه في المراحل الأولى من المباراة. اقترب سنדרلاند من الهبوط إلى الدرجة الثانية بخسارته 0-2 أمام ليستر سيتي حامل اللقب الذي حقق مع مدربه الجديد كيرج شيكسبير انتصاره الخامس على التوالي في المسابقة ومنذ كلاوديو رانييري. وهذا الفوز السادس على التوالي لفريق ليستر مع شيكسبير في كل المسابقات وبفضل هدفين في الشوط الثاني بواسطة إسلام سليمانى وجيمي فاردي لتستمر معاناة سنדרلاند مع المدرب ديفيد مويز.

ويتبدل سنדרلاند الدوري وبفارق 8 نقاط عن منطقة الأمان. وفاز وانفورد للمرة الثانية على التوالي بالتفوق 2-0 على وست بروميتش ألبيون بعدما أصبح تروي ديني أول لاعب يسجل في أربع مباريات متتالية في ملعب الفريق. وخفف بيرنلي الضغوط على نفسه وأنهى سلسلة من سبع مباريات بلا انتصار وتفوق 0-1 على ستوك سيتي بهدف جورج بويد. وقال مويز مدرب سنדרلاند إن مهمة البقاء في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم بدأت تصبح "يائسة". وقيل 8 جولات على النهاية يتأخر سنדרلاند بثماني نقاط عن منطقة الأمان بعدما فاز مرة واحدة فقط في آخر 13 مباراة بالدوري وفشل في تسجيل أي هدف في آخر ست مباريات.

وقبل اللعب مع فرق تحاول الهروب من الهبوط مثل ميلسبره وهال سيتي وسوانزي سيتي سيلعب سنדרلاند ضد العملاقين مانشستر يونايتد وأرسنال في الجولات الثلاث المقبلة. وقال مويز "الامر يائس الآن. قلت إنه ينبغي الفوز بواحدة من هاتين المبارتين خارج الأرض". وأضاف "بذل اللاعبون مجهودا كبيرا ولا يوجد خطأ من جانبهم واعتقد أنهم فعلوا ما يمكنهم فعله. نحن نفتقر للمستوى المطلوب بغض الشيء وللدفاع بالشكل المطلوب عند الحاجة إلى ذلك".

وسجل مانشستر يونايتد 21 هدفا فقط خلال 16 مباراة في الدوري على ملعبه هذا الموسم، ومنى خلال هذه المباريات بسبعة تعادلات بنتيجة 1-1. واعترف مورينيو بأن المهاجم ماركوس راشفورد (19 عاما)، الذي لم يسجل منذ سبتمبر بعد أن أحرز ثمانية أهداف خلال 14 مباراة، يعاني من تراجع في مستواه.

وقال مورينيو "إنه يكافح من أجل التسجيل. يحاول مرارا وتكرارا". وأضاف مورينيو "لا يفترض بي أن أقتله. وإنما على مساعدته لأنه لاعب رائع". وتلقت أسال يونايتد في المنافسة على دخول المربع الذهبي ضربة بهذا التعادل. ويسعى المان إلى إنهاء الموسم بين الأربعة الأوائل لكنه مُني بانكاسة أخرى على ملعبه حيث سجل قبل جاجيلكا هدفا نادرا ليضع إيفرتون في المقدمة في الشوط الأول. وبدأ فريق المدرب جوزيه مورينيو، الذي أثارت عروضه على أرضه الكثير من علامات الاستفهام مؤخرا، في طريقه للتعرض لأول

□ لندن - اعترف البرتغالي جوزيه مورينيو المدير الفني لمانشستر يونايتد بصعوبة مهمة الفريق في إنهاء الموسم ضمن المراكز الأربعة الأولى بجدول الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم بعدما تعادل مع ضيفه إيفرتون 1-1 في المرحلة الـ31 من المسابقة.

ويحتل مانشستر يونايتد المركز الخامس حاليا بفارق أربع نقاط خلف مانشستر سيتي صاحب المركز الرابع، وذلك قبل تسع مراحل من نهاية المسابقة. وقال مورينيو "باتت أكثر صعوبة، المهمة صعبة للغاية". وأضاف "الامر ممكن من الناحية الحسابية ولكن يتوقف على الفرق المنافسة. إنها مسيرة رائعة من 20 مباراة متتالية دون هزيمة، ولكننا تعادلا كثيرا على ملعبنا".

وأضاف "هذا سبب المركز الذي نحتله. نصنع الهجمات جيدا لكننا لا نسجل أهدافا كافية، لا نحقق الفوز أمام عدد كاف من الفرق المنافسة واعتقد أننا سندفع ثمن ذلك في نهاية الموسم".



لسنا في مأمن

شفانيشتايفر يقدم أوراق اعتماده في أميركا

□ شيكاغو - أختير اللاعب الألماني باستيان شفانيشتايفر ضمن أفضل 11 لاعبا بالمرحلة الخامسة من الدوري الأميركي لكرة القدم، بعد أن خاض أول مباراة له مع فريقه الجديد شيكاغو فاير.

وفي أول مباراة له مع فريق شيكاغو فاير، سجل شفانيشتايفر هدفا، خلال اللقاء، الذي تعادل فيه فريقه 2-2 مع منافسه مونتريال إمبراكت. ووصلت نسبة التمريرات الصحيحة للنجح الألماني، الفائز بلقب مونديال البرازيل 2014 مع منتخب بلاده، خلال تلك المباراة إلى 87 بالمئة.

وبالإضافة إلى اللاعب الدولي الألماني السابق، ضم فريق المرحلة الخامسة من الدوري الأمريكي، الأرجنتيني ماتيا لبا، لاعب فانكوفر وايت كابس، والمكسيكي إيريك توريس، الذي سجل ثلاثة أهداف "هاتريك" لنادي هيوستون دينامو.

سامباولي: بقائي مع إشبيلية من أجل اللقب

□ إشبيلية (إسبانيا) - أوضح خورخي سامباولي، المدير الفني لإشبيلية الإسباني، أن استمراره مع النادي يعتمد على إمكانية بناء فريق كبير، يستطيع المنافسة على لقب الدوري الإسباني "الليغا".

وقال سامباولي "لقد أتيت إلى هنا لقيادة فريق شاب ومجدد من أجل المنافسة على لقب البطولة (الدوري الإسباني)، لقد كنا قريبين من هذا ولكن الآن لم يعد الأمر كذلك، ولكن إذا بقيت هنا فإن ذلك سيكون من أجل المنافسة على البطولة، سابقى فقط من أجل هذا، لدينا قاعدة ممتازة تجعلنا نلحم ببناء فريق كبير لإشبيلية".

ونأتي تصريحات سامباولي في الوقت، الذي تحيط الشبهات والشكوك حول مصيره ومستقبله مع إشبيلية، الذي يحقق في هذه الأونة نتائج هزيلة، بعد أن غاب عن الانتصارات منذ شهر مضى.

هذا بالإضافة إلى تنامي الشائعات حول رغبة الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم في التعاقد مع سامباولي لقيادة منتخب البلاد في حال قرر الاستغناء عن المدرب الحالي إدغاردو باوزا.

باختصار

◀ سخر الفرنسي أرسين فينغر، المدير الفني لفريق أرسنال الإنكليزي، من قلة عدد مشجعين تواجدوا خارج ملعب تدريبات الجانز، مشيرا إلى أن هذه التصرفات تعد مضحية للوقت.

◀ أكد الألماني يورغن كلوب، المدير الفني لنادي ليفربول الإنكليزي، أن مهاجمه السنغالي ساديو ماني قد يغيب عن الملاعب خلال ما تبقى من عمر الموسم الجاري بسبب الإصابة.

◀ أعلن نادي ريال مدريد الإسباني أن الفحوصات الطبية أكدت أن مدافعه الفرنسي رافايل فاران سيغيب لمدة شهر عن الملاعب بسبب إصابة عضلية. وكان فاران قد تعرض للإصابة في الفخذ الأيسر أيضا في 22 يناير الماضي أمام فالنسيا.

◀ قرر فريق برشلونة تجديد الثقة في مديره الرياضي، روبرت فراندين، وتمديد تعاقدّه لمدة موسم آخر. وانضم فراندين إلى برشلونة في صيف عام 2015 مع انتخاب جوسيب ماريا بارتوميو رئيسا للنادي الكاتالوني.

◀ كشف كلاوديو تابيا، رئيس الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم أن العالم أجمع يرى أن منتخب بلاده يلعب بشكل سيء، رغم ضمه لنجوم كبار، مثل ليونيل ميسي، مؤكدا في الوقت نفسه أنه لم يتخذ أي قرار حتى الآن بشأن مستقبل مدرب المنتخب إدغاردو باوزا.

◀ حقق تشابايوكوينسي البرازيلي الذي فقد معظم لاعبيه في مسافة تحطم طائرة قبل ستة أشهر، فوزا مليئا بالمشاعر عندما تقدم على أتلتيكو ناسيونال الكولومبي 2-1 في ذهاب كأس السوبر الأميركية الجنوبية.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

أول مركز مصري لتأهيل الكلاب وأصحابها صحيا ونفسيا



تقويم سلوكيات الكلاب بالألعاب الرياضية

مشكلات معينة استشارة خبراء سلوك في ساحة الألعاب الرياضية".
وأفاد أن الشركة اختارت أن يعمل المركز في السبت الأول من كل شهر، موضحا أن المركز يتلقى رسوما بسيطة من زبائنه مقابل استخدام معدات الساحة الرياضية وتناول وجبة غداء.

يضع على ذمة أصحاب الكلاب طبيبيا بيطريا ليقدم إليهم النصائح والإرشادات، إلى جانب الاستفادة من توجيهات أحد خبراء السلوك الذي يخبرهم من خلال سلوكيات الكلب عن مشاكله ويقدم لهم طرق معالجتها".
وتابع رئيس قسم التدريب في شركة إيسنوند "ويمكن لأصحاب الكلاب التي تثير

تجمع كلاب الهاسكي والاكيثا وشييا اينو، وهي كلاب متقاربة من بعضها في الشكل وفي السلوكيات، لذلك نجعلها لتكون بينها لقاءات، وتمارس ألعابا مشتركة".
وواصل الحديث "هذه اللقاءات تمثل أيضا فرصة ليتعرف أصحاب الكلاب على بعضهم البعض، بالإضافة إلى أن المركز

أنشأت شركة مصرية أول ساحة ألعاب رياضية للكلاب في القاهرة لتحسين صحتها الجسمانية والنفسية، من خلال جمعها رفقة أصحابها في مركز للتدريب كل أول سبت من كل شهر.

وطبعا ليستطيع القفز يجب أن يكون صاحبه إلى جانبه ليمده بالثقة والدعم، وبهذا الشكل يصبح الأمر ممتعا".
وأوضح يوسف زيد وهو صاحب كلب أن كلبه من نوع الهاسكي يشعر بحماس كبير ويسلط نازليه على باب الشقة صباح كل يوم سبت، حيث يعرف أن ذلك موعد الخروج لساحة التدريبات الرياضية، مشيرا إلى أن ذلك يساهم في جعل الكلب يتناقل مع الكلاب الأخرى.

وتابع "علاقتي باليوم المخصص لتدريب الكلب أصبحت تشبه إلى حد كبير علاقتي بابني عندما أرافقه إلى النادي. وعندما أشارك كلبى اللعب في ساحة التدريب أشعر أنه جزء مني، نمضي الوقت سويا أطعمه والأعبه. القاعدة رقم واحد للهاسكي أنك كلما حرصت على إجهاده كلما يكون سعيدا جدا ومرتاحا. وعادة تحتاج كلاب الهاسكي 4 ساعات كاملة يوميا من الجري لتستنفذ طاقتها".

وقال الأمين إنه من الضروري أن تتدرب الكلاب ذات السمات السلوكية المتماثلة معا لتفادي حدوث اشتباكات بين أنواع مختلفة من الفصائل يصعب على أصحابها فض الاشتباكات بينها.
وأضاف "تحرص الشركة على جمع كل نوع من أنواع الكلاب مع بعضها البعض، أو تخصص يوما للكلاب المتشابهة لتجمع مع بعضها، وكل أول سبت من كل شهر يخصص لفصيل معين، فمثلا اليوم يصادف

القاهرة - أسست شركة مصرية أول ساحة ألعاب رياضية مفتوحة للكلاب في العاصمة المصرية القاهرة، معللة ذلك بأن معظم شوارع القاهرة تعاني من الزحام وارتفاع معدلات التلوث، كما أنه لا توجد في المدينة مساحات مفتوحة كثيرة، لذلك من الصعب على محبي الكلاب الخروج مع حيواناتهم الأليفة المدللة للتنزه والتجول في أنحاء المدينة.

ومن هنا أسست شركة إيسنوند في الآونة الأخيرة مركزا محليا لتدريب الكلاب على أمل أن ينجح في إحداث تغيير في حياة أوفي صديق للإنسان.

وأفاد مسؤولو الشركة أن المركز الرياضي مجهز بزلاجات ومضامير لقفز الحواجز يوفر للكلاب وأصحابها ممارسة تدريبات رياضية تصلح الحالة الجسمانية والنفسية للكلاب، التي عادة ما تبقى معزولة في شقق سكنية وغرضة لمشكلات سلوكية.
وقال رئيس قسم التدريب في شركة إيسنوند حسين الأمين إن الأنشطة التي يوفرها المركز تساهم في تعزيز ثقة الكلاب بنفسها، لا سيما التي لم تعدت مخالطة كلاب أخرى أو بذل مجهود جسmani.

وأضاف "تعلم الكلب كيف يتمكن من القفز على الحواجز، وكيف يدخل النفق، وإذا لمسا أن لديه أي خوف من أي شيء ساعده على بناء ثقته بنفسه".

وأوضح "تعمل على جعله يتخلص من بذرة الخوف بداخله ليقفز دون أي خوف.

صباح العرب



صباح ناهي

المبدعون والضحايا يكتبون التاريخ

ظل المثقفون العراقيون عقودا لا يجرؤون على كتابة تاريخ الوقائع التي عايشوها، بالرغم من أن الكثير منهم كان فاعلا في صنعها، أو الوقوف عليها، إلا قلة قليلة أتيح لها الخروج من البلاد قسرا أو هربا أو ترحيلا ولاكون منصفين لأسباب العيش بكرامة.

وفي كل الأحوال يبقون قلة قليلة من العراقيين لا يتخطون بضع مئات من امثلك جرأة الكتابة ومسؤولية الموقف وذلك بتأثير أسباب كثيرة وراء تلك الظاهرة . المفارقة، كونهم الشعب الأكثر أحداثا في المتغيرات السياسية، والانقلابية والحروب التي صبغت بلدهم بالدم الذي مازال يتدفق من زأخو حتى الفاو.

العراقيون يمتلكون خرائن من الحكايات والأحزان والذكريات تفوق كل احتياطي النفط لديهم، بل تفوق أعداد أفراد الميليشيات والقتلة والوطنيين والعملاء مجتمعين، وتتخطى أعداد النازحين والمهجرين والمدمرة بيوتهم، والهاربين من جحيم واقع بدأ بالدم من أول أسطورة محاولة خلود لديهم في الأساطير السومرية والوركائية والبابلية والاشورية. ذكريات لن تنتهي عند خراب المدن التي بدأت بتخريب بابل إلى خراب البصرة الذي أضحت مثالا عربيا بامتياز عراقي، حتى سقوط عاصمة الدنيا بغداد.

الظاهرة الأهم التي تسجل اليوم قيام مجموعة، دعوي أسميهم "فرسانا" يكسرون حاجز الصمت والخوف والتوجس والاستحياء الذي طبع الشخصية العراقية بالكثير من الحسابات في التصدي لأحداث عايشوها، أو كانوا شهودا عليها، ولم يرها غيرهم.

من يكتب التاريخ العراقي، الحديث والمعاصر في آن؟

أظن أن مجموعة كبيرة من قادة الإدارات المدنية، وضباط الجيش وجنوده المكلفين بالخدمة الإزامية من الكتاب أصلا، والحربيين، ورجال الدين ممن عملوا أو درسوا في شتى المرجعيات للطوائف هم شهود على ما حدث ويحدث فيها، أظنهم الإعلاميون والرياضيون والأدباء ممن عايشوا مختلف القيادات التي رافقت مسيرتهم. ضباط وأفراد الأجهزة الأمنية ممن عرفوا ما كان يجري في السفارات والأقبية والزنايات الانفرادية لمعتقلين مازالت دماؤهم على الجدران. أظنهم موظفو الدولة القريبون من مراكز السلطة بكل مراحلها، وعهودها الملكية والجمهورية المتتالية، من فعل ومن أصدر وحرض على الفعل، هذا وغيره بدأت عجلة الكتابة عنه، بجراً. أظنها في التحصيل الحاصل ستنتج أدبا عاليا. تعجز الكثير من التجارب أن تنتج مثيله، لغزارة الألم والدم والغلو والتشفي، والأخطاء، وهي بلا شك خطايا.

16 ألف يورو مقابل الاستلقاء شهرين على الظهر

في فراشهم طوال الوقت، حتى عند تناول الطعام، والاستحمام، وممارسة كافة وظائفهم الجسدية، موضحا "يتمثل شرط الوظيفة في إبقاء كتف واحد على الأقل ملامسا للفراش أو لإطاره".

وسيقتضي المتطوعون الأسبوعين الأخيرين في التعافي، والخضوع للمزيد من الاختبارات لإثبات النتائج المترتبة على عدم وضع الأقدام على الأرض لمدة شهرين.

وأشار أرنود إلى أن التجربة تهدف إلى دراسة التأثيرات الضارة لاستمرار حالة انعدام الوزن لفترة طويلة على جسم الإنسان، وإيجاد سبل مكافحتها.

وتابع "في ظروف معينة، يتأثر الجهاز القلبي الوعائي ويفقد قدرته على بذل المجهود نفسه الذي كان يبذله قبل التجربة. وراينا كذلك قابلية كبيرة لانخفاض ضغط الدم والشعور بالدوار".

ورياضيين، ولأثقيين بدنيا، وتتراوح أعمارهم بين 20 و45 عاما، ولا يدخنون، ولا يعانون من الحساسية، ويتراوح الحد الأقصى لمؤشر كتلة جسد كل منهم بين 22 و27 (مؤشر لتمييز الوزن المثالي، وهو يعبر عن العلاقة بين وزن الشخص وطوله).

وسيخضعون لسلسلة من الاختبارات لمدة أسبوعين قبل قضائهم شهرين في الفراش، وكذلك بعد انقضاء مدة الشهرين.

وقال منسق التجربة أرنود بيك في حوار مع صحيفة محلية "تتمثل الفكرة من هذه الدراسة في استنساخ حالة انعدام الوزن الموجودة في المحطة الفضائية الدولية".

وأضاف "في أول أسبوعين من التجربة، سيجري علماءنا سلسلة شاملة من الاختبارات والقياسات على المتطوعين. وبعد ذلك، سيقتضي المتطوعون شهرين يجب أن يظلوا خالهما في الفراش، وستميل رؤوسهم إلى الأسفل قليلا بزاوية أقل من ست درجات".

وحذر أرنود من أن الوظيفة أصعب مما يبدو عليها، وعلى أولئك الذين يرغبون في التقدم للقيام بها أن يتوقعوا البقاء

باريس - نشر علماء بمعهد أبحاث طب الفضاء في فرنسا إعلانا يتسم بالطرافة للبحث عن موظفين من نوع خاص، حيث اشترط الباحثون في إعلانهم أن يكون الشباب المتقدم للوظيفة من المتمتعين بكامل اللياقة البدنية والصحة الجسمانية ومستعدين للاستلقاء على ظهورهم لمدة شهرين كاملين دون القيام بأي أنشطة أخرى.

وحدد المقابل المادي لهذه الوظيفة وهو 16 ألف يورو.

ووفقا لما جاء بصحيفة الغارديان البريطانية، فإن هذا الإعلان الطريف جاء في إطار بحث المشرفين على المعهد عن متطوعين من أجل إجراء دراسة حول التأثيرات الجانبية الصغرى، وهي حالة من الانعدام الافتراضي للوزن.

وبحسب علماء معهد ميديس لطب الفضاء ووظائف الأعضاء، الواقع بالقرب من مدينة تولوز الفرنسية، فإن الوظيفة تصبو إلى غاية جادة.

وأفاد المشرفون على الدراسة أن المرشحين الذين ستقبل ملفاتهم وعددهم 24 شخصا، يشترط أن يكونوا ذكورا،

👉 **نجم منتخب الأرجنتين ونادي برشلونة ليونيل ميسي ممثل في فيلم إماراتي بعنوان «شغالنا أرجنتينية»، في سياق درامي كوميدي بمشاركة فنانين إماراتيين وعراقيين. الفيلم من سيناريو وإخراج المخرج العراقي حامد صالح، وسيتم التصوير قريبا في أبوظبي، ودبي والهند.**



بيع النجمة الوردية مقابل 71 مليون دولار

□ **هونغ كونغ -** بيعت الألاماسة النادرة "النجمة الوردية" بثمن قياسي قدره 71.17 مليون دولار خلال مزاد أقيم في صالة مزادات سوثبي البريطانية في هونغ كونغ.

وذكرت صالة المزادات عبر حسابها على موقع التواصل الاجتماعي تويتر أن "3 عملاء حاولوا شراء الألاماسة النجمة الوردية، قبل أن يفوز بها عميل قدم عرضه لرئيسنا الإقليمي في آسيا كيفين شينغ".

وكان بيع الألاماسة التي يبلغ حجمها 59.6 قيراط جزءا من مزاد لبيع مجوهرات وأحجار كريمة نظمتها صالة سوثبي.

وذكرت صالة المزادات أن الألاماسة بيضاوية الشكل وحجمها يعادل حجم النبخة وهي أكبر الماسة نقية وردية اللون، وفقا لتصنيف المعهد الأميركي لعلوم الأحجار الكريمة.

وقال ديفيد بينيت رئيس مجلس إدارة قطاع المجوهرات في سوثبي العالمية إن هذه الألاماسة النادرة "بحجمها الاستثنائي الذي يبلغ 59.6 قيراط مع ثرائها اللوني تفوق أي الماسة وردية أخرى تم تسجيلها على مدار التاريخ".

وكانت شركة دي بيرز لتعدين الألماس قد استخرجت هذه الألاماسة عام 1999 حيث كان حجمها 132.5 قيراط واستغرق تقطيعها وصقلها أكثر من عامين.

وعرفت أكبر الماسة وردية قبل ذلك باسمها غراف بينك وحجمها 24.78 قيراط وبيعت مقابل 46.16 مليون دولار في صالة مزادات سوثبي في نوفمبر 2010.